

اؤهام بجيد العاهرة. وشعار الدولة الفاسطينية

بعد شهر من اعلان القبول المحري الاردني بالمشروع الامريكي تبرز ، في ساحة النقاش السياسي الذي يدور الآن داخل المقاومة القلسطينية ومن حولها ، شعارات يحاول أصحابها _ باسم ((الواقعية)) وتغليب ((التكتيك الذكي)) _ تبرير الترددائذي يطبع سلوك فصائل رئيسية من حركة المقاومة ، بل ودفعها الى الاستقرار على موقف ((معتسدل)) لن تكون نتيجته سوى ضرب اخراحتمالات مواجهة الحل السلمي بينما الشروع الأمريكي يقطع اشواط الساهامة على طريق التنفيذ . في طليعة هذه الشعارات شعار تحييد القاهرة في معركة المقاومة ضد الحسل

ورغم ما ينطوي عليه هذا الشمار مسنتناقض منطقي فاضح ومكشوف (اذ ان القاهرة الطلوب تعييدها هي القوة الرئيسية التي تقود معركة فرض العل السلمي عربيا) فــان الذين يرفعونه لم ينفكوا ... منذ خطاب عبدالناصر فيالثالث والمشرين من تموز الماضي ... عن التبشير به ونشر التفاؤل هول امكانية تحقيقه!

وقد كان الظن ان الحوار الذي انعقد بينهجهد حسنين هيكل والوفد الفاسطينسي الذي سافر الى القاهرة ثم عاد منها قبل اكثر من اسبوعين ، سوف يكون نهاية الملاف في محاولات « التحييد » المعتبة . خصوصا وانالوزير المسري لم يترك مجالا لاي وهم حول معنى وابعاد الوافقة المصرية على التسوية السلميسة . والذين كانوا يحسبون انهسم سوف يستمعون في القاهرة كلاما يطبئنهم الى ان تبول المشروع الامريكي كان من باب المتكنيك والمناورة فقسط ، « فوجلوا » بالشروح المستغيضة حول الموافقة المسرية الغطيسة على المشروع وتصميم النظام المناصري على على ما يستطيع من جهد التجاهه ... كما « فوجنوا » بمن ينكر على المقاومة هقها في الاعتراض على تلك الوافقة ولو من قبيــل التلبيح في خطب ومقالات كان وأضها هرص اصحابها على اجتناب أي تعرش مكشبوف

ورفسم هذه النتائج المعبرة التي انتهت اليها « الرحلة القاسطينية الاولى » السسى القاهرة ، قان شعار تحييد النظام الناصريني معركة المقاومة ضد الحل المسلمي ظل يلح على اصحابه دافعا بهم الى شد الرهال نحوالقاهرة من جديد في محاولة لاستثناف الموار الذي يقوده هيكسل ((ببراعة)) مدخرة اساسالتل هذه الماسبات .

فبا هي دلالة هذا الاممان في انتهاج مسلكسياسسي بيدو عقبه واضحا منذ البداية ؟ لقد كان امرا (مفهوما) قبل الان ان تتمورجهات فلسطينية (لا تستطيع اصلا ان تدرك ان النظام المصري سائر في طريق المل السلبي الا اذا قال لها عبد الماصر ذلك بوضوح وبالفاظ معددة) كان أمرا ((مفهوما » انتصور هـده الجهات امكائية تحييد القاهرة بناء لما كانت تتوهمه من أن النظام الناصريلا يتعدى في كل موافقاته على الحل السلمي _ خلال ثلاث سنوات _ هدود القياورة الذكية كسبا للراي العام المالي واهراجا لاسرائيل . أما وقد اتضحت لهذه الجهات حقيقية الموافقية المصرية على المدل السلمي عبر الشروع الامريكي ، فان المضى في الترويج نشيمار تحييد القاهرة وفيولوج دهاليز مفاوضات غامضة في هذا السبيل ، بات ينطوي الان علىما هو اكثر من مجرد السذاجة السياسية

ان تحييد القاهرة ، الذي يجري الحديث عنه ، لا يمكن أن يتحقق الا بحل التناقض الفعلي الاصيل بسين تحركها وبينموقف العمل الفلسطيني، وهو حل اوضحت القاهرة عبر ميكل تصورها له : ان تقبل المقاومة بالموقف المصري فتصمت عليسهوتكرس شرعيته وتمتنع عنالتحرش به ٠٠٠ لتجد نفسها في النهاية وقدقبلت المشروع الامريكي من خلل قبولها بالموقف المصري منه ! ذلك هو الافق الوحيد المفتوح فعلا امسام محاولات استكثباف نقاط تقاط عولقاء بين اتجاهات السياسة المرية ومواقف حركة المقاومة الفلسطينية فهل يدرك المتمسكون بشعار تحييد القاهرة طبيعة هذا المنزلق السندي يمكن أن تستدرج المقاومة اليه تحست وهم التكتيك والمناورة ودعاوي ((المحكمة)) و ((الواقعية)) ؟!

ان المطلقة الإساسية التي ما تزال مفقودة عتى الان في التحركات المهادفة توفير كـــل ضبانات النجاح للبشروع الامريكي ، هـي العلقة الفاسطينية . فهذا المشروع الـذي ينهض اساسا على محورين : الانسم ابالاسرائيلي من ناهية والاعتراف بالكيان الممهيرني وتوفير اسباب المسادة والامن لهمن ناهية ثانية ، يتطلب عربيا :

١ - اعتراف الانظمة باسرائيل وهو امراعلنت القاهرة وعمان استعدادهما لتنفيذه . ٢ - ازالة المناصر الاخرى التي يمكن انتشكل نقضا لسيادة اسرائيل وامنها . وفي طليعة هذه العناصر وجود القاومة الفلسطينية.

فالقبول الموبي الرسمي بالمشروع الامريكيلا يكتمل الذن الا بتتبته الفلسطينية : اي بتصفية المقاومة كحركة تحرر وطنسي وازالتها ككفاح مسلح يمكن ان ينتصب عقبة فيوجه السيادة الاسرائيلية والامن الاعرائيلي. وهو امر يشكل جزءا من مسؤولية الانظمة المربية تجاه اسرائيل والولايات المتمسدةويدخل في صبيح موافقتها على المسسروع

ومن هذا تستبد محاولات الاجهزة القاصرية استدراج المقاومة لوقف سياسي ينسجم مسع التحرك المصري ، اهبيتها ومعناها . وهي محاولات يوفر لها شعار تحييد القاهرة ، الذي تجهر به اوساط عديدة من داخل المسلم الفاسطيني ومن الاطر « الصديقة » المعيطة

بعض فضايا النقاش السياسي الدائرضمن المقاومة الفلسطينية ومن حولما

به ، ارضا خصية ومجالا واسما للحركة والناورة . هكذا تبدو الوجهة السياسية التي يصر عليها البعض هين يتمسك بمحاولة تحقيق الانسجام بين انجاهات السياسة المرية ومواقع المعمل الفلسطيني ، مفتوحة فسي النهاية على معر وحيد : قبول المقاومسية بالنسوية السلبية عبر قبولها بالوقسف المري ، وحصولها ثمنسا لذلك على دولة فلسطينية قد تشبل ضغتي الاردن معا ،

واذا كانت الدعوة الى تحييد القاهـ رة تنطلق الان بصوت عال ، فان الدعوة السي اتخاذ موقف « واقعى » من مسألة الدولة القلسطينية وبحث « ايجابيانها وسلبياتها » ما تزال أقرب الى الهمهمة المفجولة منها الى الكلام الذي يملك جراة الانصاح عن كل الانكار

ان بدايات الترويج لنطق الدولة القلمطينيةما تزال تنطلق حتى الان من خارج اطسمار حركة القاومة ، وما تزال محصورة في زاويةضيقة الا أنها مرشحة للاتساع مع الزمن . يقول المروجون لهذا المنطق : أن اسرائيسلواقع قائم الان فعليا على جزء مسن أرض فاسطين ، رغم اننا نرفض هذا الواقع مبدئيا. والتسوية السلمية لن تأتى بجديد حسين تكرس هذا الواقع القائم . فماذا يضيــرالقاومة أن تنشىء على ذلك العزء من الارض الفلسطينية _ الذي سوف يستعاد بالانسماب الاسرائيلي _ دولـة سوف تعطيها « مركزا اقسوى » دون شك في نضالها لاستمسادة الاجزاء الفاسطينية الواقعة الان تمست الاختلال الصهيوني !!

هكذا تجرى محاولة طبس المضى المقيقي للقبول بالدولة الفلسطينية كجزء من صفقية التسوية المسلمية الراهنة . ان هذا القبول هوفي جوهره قبول بعلاقة جديدة قبل ان يكون تبولا بتنازل « جغرافي » من قسم من الارض « بانتظار تحريره مستقبلا » ! فحين تنخرط ألمقاومة الفلسطينية في التسوية ـــ الصفقة لتقبض ثمنا لانخراطها دولة تعين حدودها اتفاقيات السلام :

_ تكون قد ارتضت اولا علاقة جديدة بالكيان الصهيوني قوامه_ الاعتراف به وضمان سيادته وامنه والخضوع للقهر القومي الذي يمارسه وللهيمنة السياسية والاقتصادية والمسكرية التي سوف تشد ((الدولة

ـ وتكون قد ارتضت ثانيا علاقة جديدة بالقوى الامبريالية وعلى راسها الولامات المتحدة ، قوامها الدخول فيالدورة السياسيـــة والاقتصاديـــــة التي تتحكه بها هذه القوى وتضبطلها مجاريها الطبقية المحلية بما يكرس نفوذ الاستعمار _ الوسيط الديسوف تتحقق التسوية السلمية على يديه _ وبما يرسخ سسيطرة الكيان الصهيوني ادأة الامبريالية الاوا____ ويدها الضاربة دائمًا في المنطقة .

_ ثم هي تكون قد ارتضت ثالثاالتحول ، في ظل المطيات المنكورة، الى نظام عربي اخر يزامل الانظمـة القائمة الان في خضوعه للتــوازن الدولي وللتوازن الطبقي السياسي السائد في المنطقة والذي يسد منامام الحماهير الفلسطينية والعربية آفاق التحرير القومي والثورة الوطنيسة

اى يكلمة واحدة تكون القاومة _ بقبولهابالدولة الفاسطينية ثمنا لانخراطها في السوية السلمية _ قد صفت نفسها بنفسها كحركة تحرر وطنسي مناهضة للاستعمار الاستيطاني الصهيوني ، وقادرة على أن تجعل مسسن استمرار مواجهتها السرائيس نقطة انطسلاق لتحريك مواجهة شعبية عربية واسعسة للأمبريالية بقواعدها الاقتصادية والسياسية

ان الملاقية بين الهمهمة الخجولة هسول (ايجابيات) شعار الدولة الفلسطينية وبين الكلام الواضع عن « ايجابيات » شعار تعييدالقاهرة ، تبدو في الواقع اكثر من مجسرد علاقة تحاور زمنى ، فالشماران مفتوهانعلى بعضهما موضوعيا وبصرف النظر عسن طبيعة النوايا الذاتية التي تملي على البعض تحركه باتجاه الموار مع الموقف الممري . اما الاعلانات البدئية التكررة عن رفيض الدولة الفاسطينية (ورفض التسوية السلبية

من ورائها) فاتها غير قادرة وحدها علىسىدفع نتيجة ببدو واضحا أن كل أطراف الحل

واذا كانت النتائج مرهونة دائمابمقدماتها فمسن الواضح أن أفلات المقاومة من شبكة الدولة الفلسطينية أنتقرره المواقف المدئية العامة حداء بل هو سوف يتقرر في ميدان اخسرمختلف تماما : ميدان المحابهسسة السياسية الواضحة والمكشوفة للموقف العربي الرسمي الزاحف تحت رايات مشروع التصفية داخل الاردن وخارجه

وحين يقترن الرفض البدئي اشروع الدولة الفلسطينية (والتسوي السلمية من ورائها) بمثل هــــذاالجمود السياسي السائد في الساحة الاربنية وتلك التحركات الباحثة عن نقاط لقاء وانسجام مع الجهة التسي تقود معسكر الحل السلمي عربياخارج الساحة الاردنية ، ماذا يبقى من الرفض سوى كلام تنقضه وجهة العمل الفعلى وتفرغه من مضامينه

لتعثريف الاستراكية مقال جدید لشارل بتلهایم



يروت • الاثنين ٢١- ٨ - ١٩٢٠ العدد ٥٢٠ • السنة الحادثرعثرة • النمرة ٢ وبرل • BEYROUTH • مروت • الاثنين ٢١- ٥ - ١٩٢٥ العدد ٥٢٠ • السنة الحادثرعثرة • النمرة ٢ وبرل

لب نان

- ایضراب میاومی الهاتف : کیف تواجه الرولة صمود المضرباین
- بعرطرد العمال من معمل غنرور: الاستغلال الوطني عم قانون العمل
- الدّولة وخرامها يعزفون من الموال الضمات

تع ١٤٠٠٤ المتبرث الدعائبة للت راجع المصتري 357115 (6011 U.Sy Cell الحالية المالية المالية

عُ مَانَ " مِحَ لُسِ الْمُ ورة " البريط مَانَ الْمُ والسوع و السلط الشين

"المنطق الموضوعي" للشورة المستحيا

بعد إنتخاب ديس الجهه ودية المناع على السلطة يشتد بين اطراف النظام

اجتماعات الجياس الوطني الفلسطيني الطارئ قرارات عامة .. وامتناع عن تحديد موقف سياسي واضح من الإنظمة التي فتبلث المشروع الامركي

لهذا أكد المجلس في مقرراته :

ثورية لشعبنا ان نتخذ جميع الوسائل

ماذا وراء القرارات

العامة

تك هي ابرز القرارات العامة

التي انتهى اليها المجلس الوطني

الفلسطيني . واذا كان لا يد

في مقا لقادم في « المحرية » من

استكشاف طبيعة المواقيع

والمواقف الفعلية الكامنية وراء

هذه القرارات العامة فأنسه لا

بد الان من اشارة سريعة الى

مسالة كانت شبيدة الوضوح في

أعمال المجلس . فعندما تطرق

النقاش الى بحث السياســة

التي بجب أن تتبعها المقاومـــة

تحاه الانظمة المربية برز اتجاه

يدعو الى عدم مس هذه الانظمة.

وهو اتجاه واقع على ما يبدو

تحت تأثير الوعود الواهيسة

والزيفة لهذه الانظمة يعدم ضرب

المقاومة . لذلك عارض هــــذا

الاتجاه صدور ای نقد صریسح

وعلني لمواقف تلك الانظمة لانسه

بمتقد واهما بالكائمة تحسدهـــا

رغم أنها هي المنية بشكـــل

رئيسى بالحل التصفوى وتنفيذه.

يل أن أصحاب هــــدًا الاتجاه

عارضوا حتى فصدور قراربصيغة

مائمة تطالب الدول العربية التي

اعتبرت ((معادية للاستعمار))

والتى قبلت مشروع روجرز بأن

ترفض المشروع وبتراجع عين

موقفها السابق منه! .

_ ((على اللمنة المركزية كقيادة

برزت في احتماعات المحلس الوطن الفلسطيني الطاريء حملة مواقفهومسائسل لا يد من التوقف عندها وتحليلها بالنظر لكونها تمس القضايا المصرية في أوضاع حركة المقاومة خلال الرحلة الراهنة . واذا كان لا يد مــن تخصيص حيز واســـع لثل هذا التحليل فيسي العددالقادم من ((الحربة)) فأن هذه ألرسالية تقتصر الان على الاشارة الى القرارات العامية التي اتخذها المحلس التي كان واضحا من فلالها احتناب تحديد موقف سياسي واضحمن الانظمة العربية التي انخرطت في مفاوضات تنفيذ المشروع الامريكي،

ابرز القرارات

تناول المجلس في مقرراته التحرشات والمتحركسات الاستفزازية التي تقسوم بها السلطة داخل الاردن من احسل تصفية القاومة . واصدر القرار التالي بشأنها : ((على اللمنية الركزية لنظمة التحرر الفلسطينية ان تتخذ جميع الوسائسل والإجراءات الفعالة محليا في الاردن وعلى النطاق المعربي لحماية استمرار الكفاح المسلح وحماية قوى الثورة الشعبية مين المؤامرات والتحركات المسكرية وغير العسكرية المارية الان من أجل ضرب وتصفية حركة القاومة الفلسطينية السلحة . وان من حق اللعنة الركزية وواحبها في هسدا الخصوص أن لا تتوانى أو تتردد او تتأخر في المادرة الى قطع الطريق على حميم المؤامرات والاستعدادات الكشوفية المارسة الان)) . وأكد المحلس أن استعدادات السلطة التي تقوم بها الان ليست سوى خطوة أولى على طريق تصفية المقاومة من أحل تنفيذ خطـــة روحرز والتسوية الاستسلامية . لهذا أعلن المجلس قرارا مؤداه : « أن التسوية الاستسلامية تعنى بالنسبة اشعبنا في الضفة الشرقية القضاء على كافية الكاسب التي انتزعها الشعب بنظله وتضحياته خلال السنوات الثلاث الماضية . وهي تعنى بالضرورةانتزاع السلاح من أيدى الجماهير والقضاء على حق المماهير في حربة الاحتماع والنشر والتعبير والمتظاهر والسرأي والاجتماع السياسي ، والعودة الى

الركزية لجركة المقاومسة الفلسطينية هاد فيه :

(... أن أيماننا أكيد وقاطع مـن ان رفضكم الفوري لقترحات روحين الاخبرة كان انطلاقا من وعي حقيقي لكل ما تناولته هذه المقترهات مـــن تنازلات ستدفع الثورة الفلسطينية ثمنها من دمائها ومن دماء آبنائها ... ان هذا الوقف جاء ليؤكد استمراريـــة ايمان النورة والجماهير المربيية يأن حكومة الولايات المتحدة الامريكية لتى كانت دوما هي المحرك والساند للعدوان الصهيوني منذ ولادته ، هي

العدو الاول للامة العربية . اننا مدركون تماما بأن تنفيذ المشروع الامربكي الاخير يعنى العمل عسسلي اعادة الثوار الى لاجئين فالنقطة الثانية في المشروع بالنسبة للاردن تنض على: (انهاء حالة الحرب والعداء بين اسرائيل والاردن واقامة حالة رسمية من السالم » ولهذا شروط ايضا من

« الامتناع عن اي اعمال عدوانيـة من أي طرف بأتحاه الأخر » . كما يتمهد الطرفان في المقرة ب من

النقطة الثانية على أن : ((يقوما بكلما فوسمهما لتامينعيم الشام بأى أعمال عدوانية او كراهية سواء من اجهزة الدولة او الموظفيسن أو الاشخاص العاديين فيها أو المنظمات

وهذا يعنى طبعا :

التي تنطلق أو تباشر من أراضي كـل

التصفوية وذلك انطلاقا من اعتبار الساحة الاردنية الفلسطينية ساحية نضائية واحدة لا يجوز ان تتصرف فيها السلطة يقضينا ومصيرنا خلافي لرغبات شعبنا وأمانيه العقيقية . وأن على اللجنة المركزية أن تعمل بكل الوسائل على تحويل الساهةالاردنية الفاسطينية كاملة الى معقل الشورة الشيعدية الشاملة تنتظم فيها القوى الثورية الشاملة السلمة مع المنود وتتبنى الاستمرار في القتال الشعبي لنحرير كامل الاراضى الفلسطينية العرسة المحتلة ولتعبئة جميسع الطاقات العربية حولها من احل تحقيق

هذا المغرض)) .

والاجراءات الضرورية من اجل منع

الاستمرار في التفاوض المقائسم الان

مع العدو في نطاق المشاريع والخطط

كما أكد المجلس رفضه علمؤامرات الاستعمارية والرجعية لتمزيق وحدة الشعب والارض والمصبر ورفضيه التقسيم البلاد الى دويلة فلسطينية ودويلة أردنية للتغرير بشعب فلسطين وتمرير الحلول التصفوية واقامية دويلات عميلة يستخدمها الاستعمار والصهبونية لضرب حركسة الثورة الفاسطينية والعربية وصمام امسن لاسرائيل . وقرر الجلس تشكيل هئة قادية شعبية عربية تضـــــم فصائل المقاومة والمنظمات الوطنية والتقيمية العربية الرافضة للطول التصفوية عتى تقود نضال جماهيرنا العربية ضد الإمتريالية والصهبونية والمعملاء . وفي هذا المجال فاشسد الحلس الشعوب العربية في كـل اقطارها النضال الفعال ضد المسالح والمواقع الاستعمارية وضد عملاء

أولا _ اعتبار كل عمل يمكن انيقوم نداء من عمال الهاتف المضربين بالتبرع لمساندة الاضيراب

سن خادج حملة التلفيح ضد الكوليرا التي تتزعها الدولية في الإذاعية

الاستعمار والامبريالية .

حين دعت وزارة الصحة السكانالي التلقيع ضد الكوليرا وخلال اربعة أيام بالتحديد (١٤ حتى ١٧ اب) لـميكن قد تأمن لدى وزارة الصحة اللقاح

وفي عين المريسة يسكن عشرة الافائسمة يحتاجون لدفعتي تلقيح ضـــد الكوليرا ، ووضعهم المادي لا يسمحلهم بدفع آجرة طبيب خمس او عشر

وقامت ((الرابطية الاجتماعية لشباب عين الريسه)) بمحاولية القيام بحملة تلقيع في النطقة بالتعاون مع السلطات المختصة (حصلت نفس الحملة في سنين سابقة بالنسي قلجيري) . وبعد اتصالات طويل ق أجابت وزارة الصحة انها لا تستطيع ان تؤمن ممرضة التلقيح ، فقام ---الرابطة عامين طبيب لهذه الغايسة ، فعادت الدائرة المختصة في السوزارة وقالت انها لا نملك الابر وزحاجاتها (سيرنغ) فاشترت الرابطة مجموعة كافية من الاير وزحاحاتها . ولـدى السؤال عن اللقاح حولت الرابطـة على مصلحة الصحة في بلدية بيسروت وبعد اتصالات مع السكرتيرة ومماطلة عدة آيام (لعدم وجود اللقاح) حولت الرابطة على مركز الصليب الاحمر . وهناك طلب نقل سك النطقة الى المركز لتلقيحهم . . ان أمكن تجضير لقاحات كافية .

الخارج . ولا شك ان تلبية هذا النداء من جانب الاوساط العمالية والشبعية اذ تأتى لتدعم اضرابا تحاول الدولة تفتيته بكل الوسائل ومن بينها تجويع المضربين ، فاتها سوف تشكل برهانا على وعى الحركة العمالية والشعبية

اذ تضم صوتها الى هذا النداء تعلن

استعدادها لتلقى اى تبرع وتحويله

الى العمال المضربين .

بعد أن دخل أضراب عبال الهاتف

اسبوعه الرابع وبات الممال المضربون

يمانون ضيقا ماديا شديدا بسبب

انقطاع مواردهم ، قررت لجنة متابعة

الاضراب القيام بحملة تبرعات مسن الاتحادات النقابية الغمالية والطلابية ومن جماهير العمال ومؤيدي الاضراب في لبنان ومن بعض الميفات في لوحدة مصالحها . و ((العربية))

كان هادث الاشتباك بين القدائيين وقوات الامن في عمان مساء الجمعة ٨٧-٨ واضعا في دلالته على مغطط سلطة الاردنية المادي للمقاومة وحقيقة الحادث انه بينها كان افسراد من ميليشيا الجبهة الشمبية الديمقراطية يلصقون بعض البيانات في الشوارع اهاطت يهم قوآت البادية واطلقت الرصاص عليهم مما أدى المسى تنفل بقية المظمات ، فنزلت السي الشارع عناصر من قوات النحرير وفت والجبهة الشعبية . وحدثت اشتباكات متواصلة قرب مبنى البريد المكنوي في عمان . وقد استشهد اثنان سن المناصلين كما سقط عدد من الجرهي، وتمكنت قوات المقاومة من انها

الاشتباك واحتلال الكان .

٠صدام اخر سنالفدائيين

وقوات البادسة في عمان

مَا يُسِدُ للمقاوم في رفض المشروع الأم إلى لتحرير فلسطين عملا عدوانيا العرب في الملكة التحسيدة ثانيا _ التعهد بكبت الشم وايرانده بنيان الى اللحنة العربي الماسطيني من النضال المسلم في سبيل قضيته او كل من يقاوم دولة

(اسرائيل » . ثالثا ــ أن يلمــب الاردن دو الشرطي لصلحة اسرائيل ويتعهي بعدم السماح باي تدرك ضدها سوا هاء من احهزة المدولة او الموظفيسين أو الاشخاص العاديين فيها اوالمظمان

اننا مدركون ايها المناضلون بأن هزا الحزء هو احد النقاط الكثيرة الت شملها المشروع والتي تعنى بالتاكم مزيدا من التنازلات لاداة القهر الصهيرن

ان الحماهير الفلسطينية والعربية تدرك اليوم وان لم تدرك الحكومان ان الحرب الشعبية التي فجرتها فصائل حركة المقاومة الفلسطينية عي الطريق الوهيد لاهباط مساعسيم الصهبونية والدفاع عن حق الامية العربية والشعب الفلسطيني واسرداد الكرامة العربية برفض الاستسلام ومواجهة المعتدي والمفتصبيان وددر الامبريالية وعميلتها الصهبونية .

من كل ما تقدم نقف جماهد فالطلابية الى جانبكم وتحت تمرفكم تجاه كافة المادرات التي تطرح في الساهـ التصفية قضيتنا الصبرية .

ان بنادقكم وعملكم الثوري هــــر المتحدث الرسمي الرحيد عن قضية فلسطين . . واننا أعلى يقين بسان المحماهير سوف أن تسمح أن يقرر مصدر شعب فلسطين بعيدا عن ارائنه وخطه الواضح الذي سحل عبر مسيرة طويلة من الشهداء .

صعيد الاستفرار السياسي الى صعيد عمليات التخريب كان متوافقا مسع أفراض ((الإحهزة)) المحلية التي ندركها والتي خاضت كل معارك التصفية ضد القاومة منذ الثالييث والمشرين من نيسان ١٩٦٩ حتيي الان ، وطقد كانت مواقف الذبير تمركوا آخيرا للتمرش بالمقاومة في

المعادية للمقاومة والمتآمرة علمها . رابعا _ أن الصيغة التي انتهي اليها ما سمى باجتماع المسالحسة والتي اسدلت ستارا من التعبية حول معينة المدوادث يجب أن لا تخسدع أطراف المقاومة والحركة المتقدمية فسي صبدا فتجملها تتفافل عن حقيقة ونشاط الجهة الى سوف تدفعها مصالحهـــا وارتباطاتها الى التآمر على المقاهمة الفلسطينية والعبل الوطنى دائما .

صيدا مرتبطة على الدوام ، في كــل

المعارك التى خاضها العمل الفدائي

تفاعا عن وجوده ، بمواقف الاحهزة

توضيح ونقد حاءنا ما يلي : ((أن تنظيم صيدا في منظمة الاشتراكسن اللبنانيين - لبنان الاشتراكي يرى انــه ارتكب خطأ حسما شارك في التوقيع على البيان الشرك الذي صدر في اعقاب ما سمى باجتماع الصالحة في دار المحافظة ، وهو بالنظر لعدم انسمام هـــــــــده البادرة مع ممارستـــه السياسية السابقة وخط منظمته يعلن تراجعه

مقة ألت آمر الذي تعرضك له التحاد الطلاب العرب في بريطانيايعلم القاومة الفلسطينية في مسيدا

لم تكن الحوادث التي

خلال الاسبوع الفائيت

وليدة الصدفة أو الخطأ

الماس كما حرت محاولة

تصويرها فيما بعد .

فالسياق السياسي الذي

افتعات ضمنه تلك

الحوادث كأن يبرز جملة

حقائق تبقيي هي

الإساسية مهما تكين

التفاصيل التي احاطبت

اولا _ ان الاستغزاز الذي جوبهت

. حركة القاومة الفلسطينية لم يكن

ماديا معزولا عن سياق الماولات

الني بدأت لافتعال صدام مع المقاومة

أ اكثر من مدينة أبنائية مند اعلان

الدانقة المصرية ... الاردنية عملي

الشروع الامريكي ، وكان واضحسا

ان مديري الاستفزاز يرتبطون باجهزة

تدركها الجهات التي قبلت بالحسل

ثانيا ــ أن الجهة التي تولـــت

تنظيم عملية التحرش بالمقاوم

في صيدا (ما يسمى بالتنظيم الشمبي

التابع للنائب معروف سعد) كانت تنشط

بنذ اسابيع باشكال ((سياسيـــة))

استفزازية بدا واضعا من خلالها

التبهيد لافتعال صدام مع المقاومسة

قد يؤثر على الالتفاف الشعبي مست

نالثا _ ان التقال هذه المجهة من

انسلمي والتي تروج له .

شهدتها مدينة صيدا

والبقظة الطلوبة من القاومة ومن القوى المتقدمية تجاه تحركات المناصر التي انكشفت حقيقتها واتضحيت أدوارها ، لا يمكن أن تشكل سيدا منيعا في وحه عمليات التغريب والاستفزاز الا من خلال علاقة منظمة مع الجماهير تتجاوز اخطاء المارسات واذا كانت تلبك هي المانسي

السياسية التي لا بد من تاكدها كثيفا لحقيقة المحوادث التي جرت فــــــى صيدا ، فان التفاصيل التي تظهـر بوضوح عمليات الاستفزاز والتخريب التي تعرضت لها المقاومة قد كشفها البيان الصادر عن فصائل حرك لقاومة والقوى التقدمية في صيدا نهار المثلاثاء ٢٥ _ ٨ . فمن خالل هذا البيان تتضع حقيقة ما جسرى ، وهي المقيقة التي اتى ما سميى باجتماع المصالحة كسى يطمسها

وفيما يلى نص بيان الثلاثاء : يا جماهير صيدا العربية كافسية المواطنيسن يعلمسون ان استفزازات وافتعال للحوادث قد دأست عليها عناصر من تنظيم سمى نفسه التنظيم القوى الشعبة » . كان يدء هــــده الحوادث في الفترة الاخيرة اي خالل هذا الشهر اطلاق القار ليلا عسلي مكتب أحدى منظمات المقاومة في داخل البلدة وفي البوم المتالي حوصرالكتب ايضا من قبل عناصر مسلحة حاولت

تتابعت حملات استفزازات فرديسة قامت بها عناصر نابعة لهذا التنظيم كان أبرزها محاولة صدم احد مسؤولي حركة المقاومة وبشكل متكرر ومتعمد. تبعه بعد يومين القاء متفجرة ليلا على مدخل احد مكاتب المقاومة من قسل اشخاص عرفوا بالتحديد وهم أيضا تابعون التنظيم الانف الذكر . وني منتصف ليلة امس الاثنين اقدمت

محموعة من هذا التنظيم على القاء

قنبلة بدوية تبعتها زخات من رشاشات

صغيرة على مكت احدى النظمات في ساهة باب السراي وقد تمكنت عناصرنا من القاء القبض عليهم فورا وقد اداوا باعترافات صريحة تــــم تسحيلها صوتيا . ومنذ صباح امس الاثنين بدأت عناصر هذا التنظيم بانفاذ مواقع مقابلة ليعض مكاتسب المقاومة الفلسطينية ويدات باطلاق النار مستهدفة مكاتب القظمات ومثيرة الذعر سن الاهلين . كسان لا بسد لحركسة القاومة من أن تدافع عن نفسها مراعبة في نفس الوقت سالمة الاهلين ومعتمدة ضبط النفس ، غطاريت هذه المناصر وتم اعتقالها . لقد نجسم عن هذه الاشتباكات اصابة احسد المضلفن اصابة قاتلة وكذلك وقسوع عدد من الحرهي اصيبوا اصابسمات غير خطرة . أن حركسة المقاومة الفلسطينية والقوى التقدمية في صيدا تاكد على ضرورة البقظة الدائمة ، وقطع دابر الدس والتسويه السذي تحاول العناصر المادة بثه بيسن

الماطنين يقصيد انسارة النعرات

الإقليمة وتؤكد على ضرورة التلاهم

سن كافة المناصر المفلصة وتطسسن

ماتها ستضرب بقوة كل التحركسات

القذرة التى تستهدف الثيل منا لقاومة والجماهير الوطنية . فصائل حركة المقاومة القوى التقدمية

كانت الاحداث والمواقف والمتصريحات التي رافقت اجتماعات يارينغ الرسمية رسمي امريكي - سوفياتي . وهذا الاولى مع الاطراف المعنية بالتسوية السلبية ، واضحة الدلالة عليي الصعوبات التي ما نزال تنتصب فسيطريق تنفيذ المشروع الامريكي مسن مراقبين امريكيين وسوفيات السي ناهية ، وعلى المخارج العديدة المتوهة امام هذا المشروع من ناهية ثانية .

انتجاهات الاسبوع الأولى من مفاوضات الحل السابي لن يخرج قطار المفاوضات عسن خط وط

التسوية السامية مهماتكن الصعوب ان

فالتحركات الاسرائيلية التي توالتخلال الاسبوع الماضي ، من تصعيد المملة على « الخرق » المصرى لوقف اطلاق النار الـــى انقطاع « حوزف تكواه » عن الاتصالات الجارية في نيويورك الى التصريحات التي ادليي بها أبا أيبان وغوادا مائير دافسل الكنيست وفارجه ، هذه التحركات كانت توهى بأن تشددا مفاجئا قدهبط على الموقف الاسرائيلي يكاد يضع موافقته على المشروع الامريكي، وضع تساؤل . الا أنه كان واضحا ان حملة ((التصلب)) هذه تف مماغراضا داخلية بالدرحة الاولي . فالقوى الاسرائيلية التي استقالتخطة روحرز بالتحفظ او بالرفض اساسا ما نزال تتمرك وهي تجد لتحركها مرتكزاتهامة داخل مؤسسات المكم وعلى صعيد الرأي المعام . ولهذا فحين كان إبا ابيان بتحدث بلهجة حازمة المسام الكنيست عن « المسالح الحيوية »التي لا بمكن ان تتنازل عنها اسرائيل، أنما كان يتوجه أساسا لتلك الاوساط التي بدأت تجذر علنا من الانسماق نحو سلام قد لا ينطوى على كل الضمانات الطلوبة . وقد كان الوزير الاسرائيلي حريصا بالقابل على أن يدافع بالحزمذاته عن موقف حكومته المستجيب مبدئيا المشروع الامريكي وللمفاوضات المبثقة عنه تحت اشراف يارينسغ . وبذلك كان أبا أبيان يلخص الخطـة الاسرائيلية الراهنة بشقيها : الانخراط في الماوضات الجارية حتى نهايتها منادية والتشدد حول مسالتي حدود الانسحاب من المناطق المربية المعتلة وطبيعة اتفاقيات السلام المطلوبيسة

يلخص ((أريك رولو)) ، الصحفي الفرنسي الوثيق الصلة بالدو انسر السياسية في القاهرة ، في مقال لـهبجريدة « الموند » تاريخ ٢٧ ٨ حدود الموقف المصرى المقابل من مسالتي حدود الانسحاب وطبيعة اتفاقيات السلام بقوله : (. . . اذا تخلت اسرائيسل عن مبدأ الماق الاراضي التي تحتلهسا فلا شيء بمنع الاطراف المنية مسن البحث في امكانية اجراء تعديلات طفيفة في الحدود حسب التعبير المدين المدينة المارحية الاميركية)). ويستطرد ١/ رولو ١) في سرد معلوماته المستقاة من دوائر الخارديية المصرية حسب تاكيده فيقسول : « ... أن المسؤوليس المصريين لا يودون بالقابل سماع اي حديث عــنفسانات امن تكون سنية عـــلى ربط بعض الاراضى العربية بدول ... اسرائيل . وهم يقولون أن الضمانات ... بالاضافة الى مواقع القوة الذاتية المطلوبة واردة صراحة او ضبنا فسيقرار مجلس الامن الصادر بتاريسخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ : تجريدالمناطق المدودية من السلاح ، وضع قوات من الامم المتحدة في المناطبق الحساسة ، ضمان الدول الكبري من ناهية ثانية . ومجلس الامن للتسويات التي سوفيجري التوصل اليها , وتحدر اللاحظة في هذا الصدد أن القاهرة لم تقسل فقط وضع حد لعالة النزاع (القائمية

منذ ان وجدت اسرائيل قبل عشرين عاما) بل هي قبلت ايضا التوقييسم

واليابان عام ١٩٥٦ والذي وضعيهاية الحالة المعرب بين البلدين » .

على اتفاق ــ يمكن تحديد شكله ــمن أجل اقامة سالم دائم مـــ

هــذا التشهد الاسرائيلي المنظر ، والذي بدأت طلائعه فعليا ، هل يمكن

_ بقصد العصول على افضل الشروط_ من ناهية ثانية .

أن يضع المفاوضات امام مأزق ؟

هذه المفارج المنتوهـة امـــام الصعوبــات التـي بمكـن ان تنشأ خلال التفاوض حول مسالتي حسدودالانسحاب الاسرائيلي وطبيعة اتفاقيات السلام ، تكتسب أهميتها وفعاليتهامن كون الموقف الاسرائيلي يبقير مشدودا في النهاية _ مهما بالغ في التصلب _ الى اعتبارات الموقسف الامريكي وعوامل التوازن الدولي التي تشكل جزءا لا يتجزا منه . وف هــذا الصدد يقول ((اربك رولو)) في المقال نفسه الذي كتبه من القاهرة : (... اذا كانت الصحافة المدينة المرية) تبرز أخبرار الناورات بداية هذه السنة أصبحت اليسوم الاسرائيلية الهادفة تخريب مبادرات السلام التي تغرض الانسحاب مسن اكثر وضوحا . ففي الصالونسات الاراضى المحتلة في حزيران ١٧ ، غان المسؤولين لا يظهرون مع ذلك خوفا من والادارات قليلا ما تدور الاهاديث حول تحدد النزاعات العدائية . فالإتهامات الاسرائيلية بخرق وقف اطلاق النار ، شروط التسوية . انها تنصب حول ما بل وحتى الاستدعاء السريع لجوزيف تكواه وقطع المحادثات مع يارينغ ، بعد الحرب: حول نوع العلاقات التي كل ذقك لا يثير قلقهم بصورة غير عادية . والامور تجرى على نحو ببدو سنقام مع اسرائيل ... واسهمم معه انهم تلقوا ضمانات من واشنطن وموسكو بأن جهودا جديسة سوف الامريكيين تبدو في ارتفاع ... وخلال تبذل النم التحفظات الاسرائيلية مسنان تتحول الى عقبات في وجه متابعة الاجتماع المفاق للمؤتمر القومي للاتحاد الماوضات لا يمكن تخطيها . والتفاؤل النسبي الذي نلحظه هنا ليس غريبا الاشتراكي في ٢٥ تموز الماضي تكليم تماما غن التقارب الذي تحقق بيسن الجمهورية العربية المتعدة والولايسات الرئيس عبد الناصر بصراحة لا مثيل المتحدة الامريكة » .

هذه المعلومات التي يسردهامراسل جريدة ((الموند)) تلتقي مسع الاسبوع ، والتي تفصع عن الانخراط الامريكي المهائي في قضية النسوية السلبية وتبرز استعداد الولايـــات المتحدة للدخول طرفا مباشرا في ضمان ابن اسرائيل وهدية اتفاقات السلامالتي سوف تعقد بينها وبين الانظمة المربية . فقد صرح الثان من الماونين المراقيين الى الرئيس نيكسون المسال في نيويورك أن يخرج عسس خطوط الصعفييان في منتصف الاسب وعالماضي : « إن أية تسوية سياسية التسوية السلبية مهما طالت بسمسه للنزاع في الشرق الاوسط لا أمل لمهاني الاستمرار ما لم يرافقها ضميان الرحلة .

المضمان يمكن أن يتخذ شكـل أرسال

ولم يكن تصريح ((فولبرايت)) رئيس اللجنة المفارجية في مجلس الشيدوخ الامريكي بيعد عن الماية التي رميي ليها التصريع المسابق . فالمساداة بانسحاب اسرائيلي تعتبه معاهدتيين الولابات المتحدة واسرائيل لضميان ابن هذه الإخبرة ، انها تأتى لتصب في النتيجة ذاتها : دخول امريكا ، وادخالهما الطرف الاخر في التوازن الدولي ((كقوة سالم)) جباشرة فسي الشرق الاوسط.

واذا كانت هذه القترهات الامريكية، التي لم تمان عليها موسكو رسميا حتى الان ، تدل على ان في جعبة الاطراف المنية بالتسوية السلمية الكثير من الحلول التي سوف تتدخل في الوقيت المناسب الفراج المفاوضات مسن المآزق المحتبلة ، فيان المقترحات الأمريكية تدل أيضًا وبالقابل عملي أن الضمانات الني سوف تعذل تعاعيا لاسرائيل أن تدع تشددها ببضى السي

ومن هذا فأذا كانت الفاوضيات التي افتتحت في نيويورك قبل اسبوع ومتارجحة ، فإن الإطار الدولي الدي تدور ضبنه سوف يبقى ببنعها فرصة تخطى العقبات واهدة بعد اخرى . فبوقف تل أبيب يبقى محدودا فيالنهاية بحدود علاقته مع الولايات التعدة . وهي علاقة تشد اسرائيل الي منطق التسوية السلبية من ناهية وتوفر لها ضمان أمنها ومصالحها الحوهريية

أما الموقف المصري غصوده هيي

حدود نظام تبدو الحرب بالنسبة لــه أمرا مستحيلا ولا مخرج له مـــن المطقة . وفي جمية الامريكيين ، الذين يشاطرون مصر رابها تقريبا حسول المازق الذي وضعته نعه حرب حزيران مسالة المحدود ، اقتراح في هــــذا الصدد مؤداه ان ولذذ كنموذج للاتفاق الا بتسوية تنقذه بن صراع بــــع المطلوب المتصريسح المشتسرك المصادرعن حكومتسي الاتصاد السوفياتسسي الامبريالية والصهيونية لا يستطيسع متابعته . من هنا تبدو ((المتعبلــة)) السلمية داخل مصر في ذروتها الان ، والى ذلك يشير ((أربك رولو)) فسي ٢٥ منقول في اعقاب حولة سياسية احراها في القاهرة: « .. الرغيسة في الوصول الى سلام نهائسي مسم اسرائيل والمتى كانت ملحوظة منسد لها موضحا بان السعى وراء السلم مع أسرائيل ليس مناورة تكنيكية بــل هدف استراتیجی لا بد من تحقیقیه لنستطيع النهوض بالبلاد اقتصاديسا

ان قطار المفاوضات الدائرة الإن

واجتماعيا .. ١١ .

عهد الارهاب الذي عانت منه الجماهير

طويلا قبل حزيران ٦٧ وسقط ضحيته



الجاحثات : اى الاتفاق بين الطرفين السوفياتي

والمصري على اعلان قبول المقترهات الاميركية

من قبـل عبد الناصر ، فان هيكل قد ضمـن

مقاله عددا كبرا من الاشارات المهدة

والمررة لهذا القبول . يقابله شباب عراقسي

في موسكو ويساله عن الجبهة المصرية ومتسى

تتحرك من مرحلة النفاع الى مرحلة الهجوم .

فيفدق عليه الاستاذ (طبعا بعد مقدمة مسرحية

للمشهد) محاضرة طويلة استفرقت ساعة من

الكلام وشكلت مضبون مقال هيكل الاسوعي:

(الغط الفاصل بين السلاح الهجومي والملاح

الدفاعي تغير في عصرنا المديث » ، يستشهد

هیکل بنظریات کلاوزفیتز دون تعریفـــه ــ

متناسيا أن حماهيرنا العربية لا تعسرف مسن

منظرى العروب الكلاسكية الا الشير عامسر

وزورة من التضحيت اسماؤهم بعد الهزيمة

_ ليؤكد « أن هدف المرب أي حرب هـو

تدمير القوات السلمة للعدو بما يمكنا من

املاء ارادتنا الساسية عليه » وليؤكد ايضا

ان ((العرب الدفاعية الناجحة هي تقدم نحو

التصر بخطى بطيئة » ، من هنا يعتبر هيكل

ان اسقاط ست طائرات مانتوم لیس مجسرد

دماع بسل هو « تقدم بطيء نهو هذا النمر ».

ولا يضيره أن يكون هدف هذا التصر ((محددا

او محدودا » « بازالة اثار العدوان » : « اذ

ان النتائج التي سنترتب على هذا النصـــر

بتداعي الاثارة انتكون محدودة. . بل ولن تكون

ما هي هذه التناثج ؟ ما هي هذه الاثار ؟

لا اشارة ! بل ثمة معادلات بديهية مجسردة

(الانسماب يعادل النصر الاول) تطهــــس

المتائج والاثار وتستقر في حقيقة لا تقبل المجدل

يعززها في ذهن المستمع او القاريء استثهاد

هيكــل يقول ((لحكيم اسرائيل بن غوريون) :

((تستطيع اسرائيل ان تنتصر وتنتصر ولكنها

تخسر کل شیء مع اول هزیمة ، ویستطیع

العرب أن ينهزموا وينهزموا ولكفهم يكسبسون

كل شيء مع اول نصر .» . اما الاسللسة

التالية : ماذا يترتب على الانسماب من

نتائج ؟ ما ثمن هذا الإنسماب ؟ هل يمكسن

اعتباره « نصرا اول » . او « املاء لارادة

سياسية » ؟. علم ترد بذهن الشاب المراقي

او بالتحديد لم يوردها الاستاذ على لســان

تلبيذه ، ذلك أن مثل هذه الاسئلة تتطلب

منطقا اخر لا يؤمسن بان المعرفة هي قصر

على أهيال محمد هسنين هيكل فقط ، ولا

يؤون « باستدة » البيروقراطية واستعلائها

او تواضعها المعطنسع في اعطاء المستق

« لاجيال الشباب » ان تطرح سؤالا سائها

وان تكلف نفسها هي مشقسة المواب عليه،

وما على الجماهير بعدها أو ((اجيال الشباب))

الا الناقي وهز الراس ... « ومنك ومن كل

ا _ هذا « التباسك » الذي يربط بين

مقالات هيكل ويشدها نحو وجهلة تبليها

مصالح النظام المسري هو ما اغتله متسال

صحيفة « نتسم » الناطقة بلسان اللجنسة

الركرية ، عندما تصدى لتالات ميكل مبينسا

تناقضانها الشلكية (٥ هيكل » بسا قيسل

روجرز برد على « هيكل » اليوم ٠) عدد ١٨

· Y . _ A _

كيف يحول الزجف خو الهزيمة إلح "نفاول" للنظام الناصري

ثمة ميزة ، تتجلى في مـــا ينشره هيكل صباح كل جمعة في ((اهرامه)) و ((انواره)) : هي تماسك افكاره وتداعيها النّطقي وفق تتابع ألاحداث ووجهة تلاحقها ، هذه الميزة ، التي لا بد من تسجيلها اولا لهيكل ، هي ما تفتقر اليه حهات اخرى مدافعة عـــن النظام المصرى ، كالاحسزاب ((الشيوعية)) مثلا ، فهــــده الاخرة بحكم تحانبها بين مواقع ثلاثة : الاتحاد السوفياتي ، النظام المصرى ، وادعاء تمثيل مصالح الحماهير والالتزام بتنظيمها و ((قيادتها)) نراها محكومة بحملية مسين التناقضات تدفعها دفعا السي ممارية اللوب من ((التلفيق)) الإعلامي المتناقض ، استعرضنا في العدد الماضي نماذج منه. أما مقالات هيكل فتستمد منطقها وتماسكها من خالل التوثيل الوحسيد الحانس لايديولوجية النظام المسرى

فمدا كون هيكل ، وزيرا للارشاد القومي في هذه الإيام ، فهو الصحفي العتبد السدى طالما كانست مقالاته _ بالرغم من تأثيرانه السابقة على طابعها الشخمى - تتوافق مع كل خطوة يخطوها النظام النامسري : بدءا من مقالاتــه القديمة التي مهد فيها لقبــول قرار مجلس الامن ، بعد هزيمة هزيسسوان والتي دارت هول عدم القدرة على « مناطمة اميركا » وضرورة اللجود الى « اسلسوب مصارع الثيران الاسباني » ... وانتهساء بما يدبجه في هذه الابام من مقالات مهد فسي بمضها لمتبول المترهات الامبركية _ وذلك في رحلة طويلة اعد لها هيكسل المدة منذ اكثر من شهر _ ولا يزال يفطى هذا القبـــول ويطمس نتاثجه اللاحقة بقطاء اعلامي كثيف هو اقدر علي نسجه ، بحكم تبثيله المادق للايديولوجيسة الناصرية وقربه الحبيم مسسن مصالح النظام القائم ، من أي صحفي مرتزق نقرا له في صحف بيروت الناصرية .

هذا يمنى أن الإيديولوجية الناصرية تفصيح من نفسها عبر مقالات هيكل دون موارية ، ودون وسأطية وهنا بالذات يكبن سر التمامك الذي يميز مقالات هيكل . لكسن هذا النماسك يبقى مرهونا بسيادة طبقة مستفلة (بكسر الفين) بنت سيطرتها أما على ما استعودته بن فائض انتاج القطاع المام (التماليين البيروةراطي والمسكري) وأما على ما راكمته من ارباح في اطار الملاقات الراسمالية التي أبيعت للقطاع الخاص (الراسالية ((الوطنية)). هذا المنطق لا يفتفسنج امره عبر البحث عن التناقضات الشكليسة فيما يصدر عنه مسن كتامات (۱) ، مل عبر التصدي له بمنطيق مختلف ، منطق الجماهير الكادهة ، الستغلة (بفتع الغين) ..

السؤال الذي لا يد بن طرهه الن : كيف حاول هيكسل في كل ما كتب في المدة الإخبرة ، تكريس سيادة هذا القطق بشكل مطلسي واستبعاد أمكانية بروز اي منطق مختلف ومضاد له (ايديولوجيا وطبقيا) ؟

صدر عدد ((الإهرام)) في ١٧ تم وز

اجبال الشباب في امتنا المربية فان السؤال (ای بینما کان عبد الناصر علی وشک انهاء مباحثاته في موسكو) حاملا عنوانا رئيسيا : مقبول (السؤال عن الجبهة المصرية ومراهل (اتفاق تام طوال الماهثات : الانسحاب الدفاع والمجوم) ذلك أن المرفة والتجريسة شرط اساسى لتطبيق قرار مجلس الامن » . حق لكم على اجيال سبقتكم بعدد السنين اذا كان المنوان لا يشير بصراحة الى وجهة

الى مماناة قضايا النضال المربي والمسير العربسي » . هذه الاشارات التي يتضبنها القيال (شد الإنظار الى الانتمبارات العسكريية على القناة ... العرب الدفاعية الناهمة ، املاء الارادة السياسية على المعدو ...) تعلسن

حميمها قرب موعد « الانتصار الاول » الذي سيسمع لعبد الناصر في ان يقول في خطابسه بعد ايام (٢٣ نموز) : (نعم للمقترحات

بقظية اميركا

اذا كان عبد الناصر قد تولى بنفسه فسي المؤتمر القومسى للاتحاد الاشتراكي تبرير هذا القبول (الحرية . العدد ١٣٥) قان هيكــل يكمل في مقالاته الملاحقية ومؤتمره المحمقي، وحهة هذا التبرير ويدعمه بالحجج والبراهين: تدور حصيح هيكيل حول نقطتين رئيستين: ا ... (يقظة واشنطن لحقيقة الصراع في الشرق الاوسط »

٢ ... ((بقظة اسرائيل لحقائق القوة) في الاسبوع الاول من تموز : « اسبوع تساقـط طائرات الفائنوم » .

كيف ((استيقظت » واشنطن واسرائيسل حسب المنطق الهيكلي ؟ أو كيف استجابت « للاجراس » التي ينقها هيكل في احسد

استيقظت واشنطن أولا وبعد ان أدركت المقائق التالية : ١ -- فشل اسرائيل فسي فرض ارادتها (الحاق الناطق والماوضات الباشرة حسب هيكل)

٢ _ اعادة بناءالجيش المسرى. ٢ _ زيادة المون السوفياتي .

لكن المامل الثالث هو الذي « استرهسي انتماه المكومة الاميركية لاول مرة السي ان هذا الصراع ليس مجرد صراع ذي طابيع معلى يمكن تنحيته جاتبا .. اننا نعيش في منطقة هامة تقع في قلب العالم ولا يمكسسن تجاهلها حتى تخضع لما تريده الولايات المتحدة

او ما بريده الاسرائيليون » (هيكل ، المؤتمر الصحفي ١٣ اب) ...

لقد اكتشفت الولايات المتعدة - ينابسع هيكل في مكان أخر -- أن الصراع الدولسي)) لا ((وطنى وقومى)) فحسب ، واذا كسان يمكن ((التغاضي عن المامل الوطني والقومي)) (نفان العامل الدولي لا يحتمل المتفاضي)) ((واذا كانت المواههة بين القوتين الاعظم مستحيلة » « غان هذه الاستحالة لاتؤدى دورها الابمحاولات تحنب المواجهة » . (مقال ١٧ تموز -الاهرام) .

مكذا برى هيكل ان المترهات الاميركيــة كانت حواما على ((مراهعة)) الولايسسات المهمة " في اطار الصراع العالى بين التظامين. عند هذا الجد يقف النطق الهيكلي : مــا كاثت نبغى الولايات المتعدة مسسن اخضاع المنطقة ؟ ما حدود ((مراجعتها)) لوقفها ؟ اسئلة ترجع بالنطق الهيكلي السسى جذوره الطبقية وتدفع الى استكثباف الصالع القسي

يمثلها هذا المنطق : مصالح بورجوازية دولة ترى في المصراع العالى متنفسا القاسة علاقات اقتصادية بين الكتاتين في اطـــــار توازن اجتماعي داخلي يقوم على استفيلا جماهير العمال والفالحين : من جهسة ، علاقة مع الاتحاد المسوفياتي تساهم في توسيم القطاع المام ، ومن جهة اخرى ملاقة مسع السوق الراسمالية تساهم في انمساش ((الراسمالية الوطنية)) وتلبية حاميات الاستهلاك الكمالية للفئات البورجوازي (بورجوازية القطاع الخاص ، بيروقراطيسة

الزراعية ، الارستقراطية الممالية) . عند هذه الحدود الطبقية يقف النطيق الهيكلي (حدود قبول ((الراجعة)) الامبركية) ليفطيها سيل من السحالات الحديثة :

القطاع المام : ضباط وموظفون ، البورهوازية

- حوار سيسكو ... عبد الناصر ، عوار (حافل » يقدمه لنا الاستاذ هيكل بأسلسوب مأساوي بكاد بشر الشفقة على الولايات التحدة: نيكسون نفسه طلب عودة الملاقات مسع مصر من الدكتور محمود فوزى ! وها هو سيسكو هاء ماثلا أمام عبد الناصر نطف ذلك مدة أخرى . لكن الرئيس المصرى يصد الطلب : _ « لا فائــدة فــي عودة الملاتــات معكم . . سياستكم بالكامل كلياً اندياخ لاسرائيل " . ويتابع سيسكو الماهـه : : « انها نرید منکم مرة اخری واخیرة ان تضعونا موضع الاختبار . . وندن عليسى استعداد لاختبار جديد » (مقال ٣١ تموز ــ الاهرام) . وفي مؤتمره الصحفى يحول هيكل هذا الطلب الى رجاء : « ارهوك المتبرنا » .

- ثم يأتي خطاب عبد الناصر (النداء -الاندار) في اول ايار ردا على « رجــاد »

ويأتى بعدها الرد الاسركى عسلى انسذار اول ایار « علی شکل رسالة مسن وزیسر الخارجية الاميركية ولياء روجرز الي وزيد الخارجية المصرية محمود رياض » .. وياتي الرد المصرى الاخير على الرسالة مسي سياق ضرورة « وضع النوايا الاميركيسة -بعد البقظة _ موضع الاختبار » .

هذا التتابع الحدثي الذي يشدد عليك هیکل فی شتی مقالاته باسلوب قصصی جذاب، يكاد ينسى القارىء السمة الاستعماري لصالح الولايات المتحدة في النطقيسة يكاد ينسيه أهبية اهتكاراتها المترولية وأهبة ابقاء النطقة سوقا استهلاكيا لبضائعها أي أهمية أبقاء التخلف فيهاو حراسته)، ليطفو على سطع اهداث مجردة من اية دلالة بنيوية،

أعداث ذات طابع شخصي سجالي ٠٠ هذه هي طبيعة ((البقظة)) التي بحاول هيكل طمسها متأكده على « التراجع الأميركي ا و (اختبساره) ، يقظة وعي لسنقبل المسالع الأميركية في المنطقة عبر اتباع الطريق الأميان الذي يؤدي الى عدم تعريضه.... اللفطر وبالتالي يؤدي الى مزيد من نموها واتساعها مقابل مزيد من فقر جماهير المنطقة ، ومزيد من تخلفها .. انها محاولة تطويق لما يسجه هيكل « حقائق القوة » . بيد أن الحقائق ليست فقط ما يعدده هيكل في اكثر من مقال مركانا على امرين الثين : اعادة بناء قسوة الجيش المصري وزيادة المون المسوفياتي . « حقائق القوة » التي ايقظت الولامات المتحدة تكب ن ايضا ، وبشكل اساسى ، في بدايات النعرك الثوري الجماهير العربية ، بدايات كسانت القاومة الفلسطينية ان تطلق عنائها فحما

النطقة المعيطة باسرائيل .. بدايات تعلت خلال المام الاسبق في مصر نفسها فيسمى مظاهرات حلوان والمقاهرة والاسكندرية هذه التحركات الجماهيرية هي ما أرايت (بفظة)) الولايات المتحدة ان تطوقها ، وان تضع حدا لها عبر كل الشاهد التي يقدمها النا ((مسرح هيكل)) .

الطبئن اذن هيكل على نتائيج ((اختياره)) للدلامات القحدة 6 فهذه الاخبرة يقظة مسلى مصالحها على قدر يقظة هيكل على مصالب الطبقة التي يمثلها . ليطمئن هيكل مرة اخرى فبصالح الولايات المتحدة في حسال تحقيق التسوية على أسأس قرار مجلس الامن ، سترداد نموا في المنطقة . وسيزداد هيكل وطبقته يسرا ويحبوهة ...

أ- انظر اعداد : ۱۳ اب ، ۱۵ اب ، . . اً ا تبوز ، ۲۹ تبوز ، ۳۰ تبوز . .

القتال والاستسلام في وقت واحد : « وكسان عليهم على الاقل أن يسمعوا ما يقوله المدو عن وجود اسرائيل او امن اسرائيل الـذي هو في مهب العاصفة قبل أن يتعالى صراخهم وعويلهم بان مصر قبليت حلا تصفوييا - اما قاعدة الرهان عند هيكل فهي قرار

مجلس الأمن « هذا القرار يقول بالانسحاب

من الاراضى المحتلة سنة ١٩٦٧ .. وهــدا

اخر ما ترغب فيه اسرائيل ، لانه اذا حدث

تكون حربها كلها سنة ١٩٦٧ قد انفح رت

في الهواء كبالون ضخم لم يكن يماره غير

اذا كانت ثرثرة هيكل حول « يقظ ــة »

الولايات المتحدة ((ومراجعتها » لوقفه____ا

تقوم على أعطاء الحديث طايما شخصيا

بفقده دلالته البنبوية . فان ثرثرته حـــول

« يقظة » اسرائيسل و « انفجارهسسا » او

انهزامها تقوم على تحوير الوقائع وتحريف

المقائق _ عبر استغباء ولا اوقع للجماهيـر

المعفوية : الا يقابل الانسحاب الذي يقسول

به قرار مجلس الامن ، الاعتراف محدود آمنة

لاسرائيل وانهاء حالة الحرب واحترام سيادتها

كدولة ؟ الا يقابل هذا الانسحاب ايضا تاوين

ممرات مائية لاسرائيل (السويس _ المعقة)

ومكاسب سياسية واقتصادية كانت من حملية

اهداف العدوان ? لا كلمة ، لا اشارة هسول

اما بالنسبة للانفجار الموهوم الذي متحدث

عنه هيكل ، فماذا يضير مصير اسرائيسل

اذا ما خرج من الحكم حزب جاحسال ؟ ان

(يقظة)) اسرائيل و (تراجمها)) عــــن

المفاوضات المباشرة وقبولها ايضا بقرار

مجلس الامن . . أمور لا تشكل بالنسبة لها

- رغم طول وتعرجات المطريق التي قد يقطعها

تنفيذ القرار ... ((بالونا ضغما مملوءا بالفراغ))

كيسمع هيكل صوتا من ((المؤسسةالمسكرية))

نفسها التي يعزو اليها كل مواقف التصلب منذ

٢٨ ايار ١٧ حتى أسبوع أسقاط طائيرات

الفانتوم أخيرا . يقول الجنرال « باليد »

وهو عضو مجلس القيادة المعامة اثناء حرب

حزيران : ((يجب أن نتحدث في هذه اللحظة

عن سلم ليس هريا . عسن سلم يضمين

لاسرائيل عدم مهاجمتها ويضع حقها في الوحود

موضعا لا لبس فيه ، مثل هذا السلام بصب

ان نكون على استعداد للتفاوض من اجلسه

اولا بصورة غير مباشرة اذا لم يكن تسا

خيار اخر ، ثم بصورة مباشرة قبل توقيسع

الاتفاق . واذا بان اننا لا نستطيع الحصول

على مثل هذا السلام مقابل ارجاع الارض فلن

نوقع ابدا وسنحارب من جديد اذا وجيب

طبعا لا يتسع المدال لابراد تصريعيات

سياسيي اسرائيل وقادتها واخزابها للتدليسل

على تهافت التهليل الذي قابلت به الاهسرام

خروج حزب جاهال مسن المكومة وسفف

استشهاد هيكل بمناهيم بيفن وغولدا مائيسر

حول أن « وجود اسرائيل واينها هما غسس

مهب العاصفة » (١) .

الامر حتى اخر رجل واخر طلقة » . •

هذا في كل ما ثرثر الاستاذ المعترم .

المفراغ " (مقال ٢١ اب) .

٠٠٠ و ((بقظة)) اسرائيل

نلك هي ((يقظة)) واشنطن وابعاده___ا المقيقة ، أما ((يقظة)) اسرائيل فصاعت مسب النطق الهيكلي البعد فترة طمانينسية طويلة » : « دق الاجراس » بمعارك المدافع، ثم بندمير خِطُّ بارليف ، ثم بحرب الاستنزاف ٠٠ ﴿ لَكُنْ أَلْوُسِسَةِ الْعُسْكِرِيةِ كَانْتَ بِعِسْدِ لا تريد الضور الله من كانت زيـــارة عبد الناصر ألسرية لموسكو وكان تصريح كوسيغين : « سوف نضع تحت تصرف العرب ما هو كفيل بطرد المعتدى الموقع » . . وكان العرس ايقظ آخيرا اسرائيسل (مقال ٢١ الولايا تالتحدة المكرة « لتمارس تأثيرا داخل اسرائيل لحبلها على القبول باقتراهها ١١٥٠ أما عن طبيعة هذه « اليقطة » الاخرى فتبدو في مقالات هيكل وكانها يقظة ما قبل المبوت ، أو أنها بداية المنهاية ! كيف ؟ اسبعوا :

- حيلة التحكيم بين معاوية وعلى بسن أبي طالب نحد لها هنا نسخة هيكلية ميتذلة.. فقوله عمرو بن العاص لجماعسة عسلي فسي مسألة التحكيم ((ويل لهم أن ردوه وويل لهم أن قبلوه » يقابلها هساب هيكل المقيق : (كأن المساب هو أنه في حالة رفض اسرائيل او في حالة قبول اسرائيل ، فإن التنجية سوف تميء بتغييرات كبيرة .. تيست بالقطع ضد المطلب العربي - اذا لم تكن وهـــدا احتمال - في صالح هذا الطلب » (مقال ٣١

سبول اسرائيل بالمقترهات يعنى الفجار التتلف الماكم فيها ؟ لكن ماذا يعني هذا الانفجار ؟ ما نتائمه على الوضع الاسرائيلي؟ يندو أن هيكل يضعه في مستوى انفصيل اسرائيل نفسها .. هذا ما يوحي اليسسه تضفيم عناوين الاهرام لازمة المحكوم الاسرائيلية (١) . وهذا ما يقصد اليه هيكل بصراحة حين يقول : « وكانت اهات الألم تسمع من أسرائيل ولكنها كانت اهات مكتومة)) دهين يستشهد ايضا بهناهيم بيغن زعيم هزب جاهال ((ان وجود اسرائيل اساسا فسيي مهب العاصفة » ويردغه بحواب غولدا ماثير: ﴿ أَنْ أَمْنُ أَسُرِ أَنِّكُ مُقطِّ هُوَ الذِّي يَقْفُ الأَنْ لا مهب العاصفة . . » . ويصل هيكل بعدها الى نتيجة يغدم بها مقارعه الضعيف (البعث العراقي) الذي يفتاره هيكل لعلمه بعجزه عن

تشر في « لوموند ديبلوماتيك » ٦ أب ١٩٧٠ : يعرض شتى المواتف الاسرائيلية تجياه المعارضات : الاتجاه المعارض الوحيد هـو انجاه الاتلية الذي يمثله حزب جاحال ،

فيم التمارض اذن بين هذا التصريح وجوهر قرار معلس الامن ؟ الانسحاب ؟ انه واردة لا حاجة لهيكل أن يرغم اسرائيل عليه سا دامت تقدمه مقابل النسلام الدائم والمسدود الامنة ؟ _ المفاوضات ؟ لا يتعرض لها القرار ولا عادت اسرائيل تصر على ضرورة كونها مباشرة . وفقد بدأت اخيرا عبر بارينغ في نيويورك . رغم ذلك يصر هيكل على «ان مهمة أزيات ليست القيام بمفاوضات) (المؤتمسر الصحفي) . اذن ما هي ؟ _ ((انها مهم___ة مقصورة على الاتصال بيارنغ » ، ووزيـر خارجية اسرائيل اذن ما مهبته ؟ السبت الاتصال ايضا بيارينغ لاجراء مباحثات حسول الاقتراهات الاميركية الموصلة الى قرار مجلس الابن ؟ حسنا لنسم ذلك ما شننا ما عسدا « مقاوضات » « اكراما لفاطر هيكل » ..

رغم ان هذا هو استها في بشروع روجرز الذي بدأت على اساسه . شيء اساسي افر (غير الاستعاب) يتضينه قرار مطس الامن بشكيل مبررا للبنطق الهيكلي في قبوله : ((حقوق الشيف القاسطيني كما نراها ونؤمن بها » (٢) (المؤتمر

الصحفي). لكن كيف يرى هيكل هذه الحقوق ؟ _ لا جواب ، اهي بارجاع قسم من اللاحتيسين لاسرائيل ليميشوا تحت وطاة القهر القومي في ظل الحكم الصهيوني ؟ أم يتعويضات تشكل صك مبيع الشعب الطسطيني لارضه ؟ ام اخبرا بدولة فلسطينية . اذا كان الامر كذلك فما هي بالتحديد مشاريع هذه الدولية ؟ أهى في إطار مشروع ايغال الون ء امغولتمان أم في اطار مشروع الاتحاد السوفياتسيي الاخير . . ؟ (نشترته المدرية عدد . ١ ١٨٠٠٠) .

هنا ماذا يبقى من ادعاء هبكل الكاذب : « ان هناك المديد من الناس ممن سعدوا به حقا ((الموقف المصري)) وأعني بهم عسلى وجه التحديد الشعب الماسطيني » (المؤتمر الصحفي) ؟ أيسعد الشعب الفاسطينيي باقفال اذاعات منظماته الفدائية ؟ ام مسعده ان بلجأ النظام المصري للايقاع بالمقاومـــة الطسطينية في فغ ((الدولة الطسطينية)) لتعطيلها وشدها للانتظام في مجمل التسويسة

ان ما بشير اليه هيكل حول « التقاريسر والرسائل التي تؤيد موقف مصر من غــزة والمضفة الغربية ومن كل مكان في الاراضيي المحتلة)) ليس مصدرها التنظيمات الشيعسية الغملية للشعب الفلسطيني » . مصدرها عملاء وانتهازيون ووجهاء يتعاون التظام المسرى والمحتل الاسرائيلي على استخدامهم اعلامها للدولة الفلسطينية ، يلوح بها أمام اطراف المقاومة لاحراجها او جذبها .

هيكل ٠٠ والمقاومة

بتابع النطق الهيكلي جولته ليصل السسي المقاومة وطموحها البعيد في التحرير . عنا يميد هيكل اسطوانة قديمة أملتها المساليح الطبقية النظام المصرى منذ زمسن بعسد (الجيش النظامي هو القاعدة الرئيسيية للتحرير ، استفناء عن التمنئة الشعبيسية والتنظيم السياسي ، اعتماد على التقنيسة والدبلوماسية) ، ويذهب هيكل في تغطية هذه الصالح مذاهب شتى في التضليل والكذب: - « أن تصوير الصراع أو تصوره على انه صراع فلسطيني ــ اسرائيلي هو جهــل يصل بأصحابه الى حد الجريمة » . لكن

٢ - ان قرار مجلس الامن لا يتحدث عـن حقوق شمب فلمعطين كما يريد هيكل أن يوهم ١ - يمكن الرجوع لمقال في هذا الموضوع الجماهير عن طريق الكذب والاستغباء انمسا يشير نقط الى مجرد « تسوية عادلة الشكاسة اللاجئين » ، هذا هو هجم « حقوق شعب مُلسِطين » في المنطق الهيكلي .

من يتصور ذلك ؟ هيكل نفسه لا يحدد ، بل يتخيل محاورا وهميا لا وجود له خاصية عندما يلصق هذا المداور باطراف المقاومسة

- « ان المسراع قومي بالدرجة الاولى » ، الن " شعب غلسطين وحده ليس قادرا على تحدي أسرائيل » أيضًا هذا صحيح ، ومسن قال عكس ذلك ؟ أن هميع غصائل القاومية الفلسطينية على هد علمنا ترى معرك الشعب الفلسطيني جزءا من معزكة الشعوب العربية ضدالاستعمار والصهيونية معا. وهذا بالذات ما يعطى لشعار هرب التعرير الشعبية قاعدتها المادية ويهيء لها امكانات التعقيق البعيدة انطلاقا من بناء التنظيمات الشجيسة وتسييس الجماهير وشحد وعيها في معركة طويلة المنفس .

- لكن هيكل يلما مرة اخرى الى همة قديمة « أن المتفكير في فلسطين بمنطق فيتنام قياس فاطيء يجب عدم الوقوع فيه » وجه الافتلاف: بغرافية المطقة وكثافة السكان

ينسى الاستاذ هنا أنه كان قد أكد عسلي « قومية المعركة » . وينسى بالنالي ان مسالة الكثافة السكانية صحيحة فقط بالتسية لداخل فلسطين . أما ((الخارج)) لا سيما الناطيق المديط باسرائيل ، فسأن جماهيرها تدفسل طرفا رئيسيا في معركة الشعب الغلسطينسي، لا لقربها الجغرافي وانها لتداخل الواجهسة مع اسرائيل بشكل عنوي مع مواجهة اشكال استعمارية تبثلها انظبتها القائمة .

هذه الواجهة الزدوجة ، هي ما يخشاه هيكل . . اذ هذا بكين خطر القاومة وطبوعها في أن تصبح هريا شعبية ، خطرها في أنها تهيء - اذا ما استبر الصراع العرب الاسرائيلي ، بحدته - جوا سياسيا الجماهير العربية يمسمح بتعبئتها لخوض معارك هاسهة مع اسرائيل والاستعمار وهميع اشكالوجوده

اين أصبحت مهمة التحرير أخبرا أذا كانت المقاومة عاجزة عن القيام بها ؟ امل التحرير هسب ((الاستراتيجية الهيكلية)) يبقى مرهونا ـ (ا تلكيد وتحقيق أن المصراع عربسيي

- اسرائيلي وليس فلسطينيا - اسرائيلياء» - " تمكين مصر من دورها ومسؤوليتهــا في قيادة عمل قومي تتعلق له المظروف الموضوعية الملائمة (مقال ٧ اب : الاهرام) .

كيف يفهم هيكل هذين الامرين : - « المصراع عربي - اسرائيلي » يعني تطلب أشتراك كل الانظمة المربية في المركة! لكن الا تحمل انظمة راسمالية الدولة فيسي النطقة المربية نفس العجز البنيوي المسذي يحمله النظام المصرى ? كيف اذن بالإنظميسة الرجعية ؟ واضح أن التاكيد الهيكلي عسلي « قومية المعركة » يعني تاجيلها رغم مرايدات

البعث العراقي .. _ آماً « تحقيق الظروف الموضوعييية المالقية المتى تمكن مصر من قيادة الممسل القومي » . فيمنى دعوة شيئية للجماهيسر العربية أن تنتظر هذه المضروف ! لكن ماذا تنتظر من بورجوازية الدولة في مصر يمسد الموصول الى تثنيذ قرار مجلس الامن ونجاح « الاختبار » الميكلي لاميركا ؟

النتائج واضحة مند الان: _ مزيدا من المصالح الاميركية فسي المنطقة ، مزيدا من العون السوفياتي لصر ، مزيدا بالتالي من بحبوهـــة البورجوازية المصرية ، مزيدا من القمع للحركة الشعبية ، مزيدا من الانكفاء على الذات ومهادنة للقوى الرجعية العربية . هذا ما ننتظره من بورجوازية الدولة في مصر بعسد ((صحوة)) ألولايات المتحدة الامبركية و ((صحبوة)) اسرائيسل و ((دق اجراس هيكل)) .



على "مجلس التورة" البريطاني والوعود السلطانية

تطيقا على تصريحات قابوس ورثيس وزراثه الني نشرت مؤخرا في بيروت كتب « مناضل من الخليج » التحليل التالي

بعد صبت طويل شييسه بصبت امسام اليمن الرحوم ، تحسدت رئيس وزراء مسقط عن مشاريعه وطبوهاته فيي الستقبل في حديث له مست مندوب جريدة « النهار » البيروتية • ورغم أن الصحيفة قد حاولت ان تضفي الطابـــع المايد علسي تحقيقها الاان القارىء بكتشف بسرعية انصارها التاء لهذا المهسد هث اعتبرت ما جرى في عمان هزيمة ساحقة للقرون الوسطى في تلك النطقة واضعة في ذهن القاريء ان عمان في طريقها الى القرن العشرين بعد ان تجتاز بسرعة فائقة كل مراحل التطور البشري (نهدى هـــذا النموذج ــ بعد عشر سنوات وهي ألدة التي قررها قابوس - ألى كل البلدان النامية لتستفيد من هذه التحريية الرائدة التي لم تبدأ بعد ولكن تباشيرها تطل من الافق بفضل مجلس الثورة البريطاني) .

غير أن هناك مشكلة وأجهت ولا تزالتواهه الاستخبارات والمستشارين الانجليز وهسي عدم قدرتهم على اخفاء حقيقة هــده المناصر الني يسيرونها بحيث تبدو وكانها مستقلة عن اي تأثير خارجي . ومن هنا مُعندما تتمييث المحافة ووكالات الاتباء عن اي تبديل فسي هذه الوجوه ، تظهر الابور بطريقة زاهيسة وتبيع الجماهير المسمك وهو في الشط - هسب التمبيس المراقسي - وتبشر بالانفسراج والشوارع والكهرماء والاموال المنزيرة وتدعو الشعب الى الهدوء والسكون ، فيسر ان الامور تفقت من مقالها عندما يفتح اهــــــ « هؤلاء السلاطين فيه ليمير عما يريـــده لشميه المزيز » . بن هنا تأتي أهبية هبيث طارق الذي كثيف

عن جزء من مخططه المقبل والذي هو امتداد للبخطط الذي سار فيه عام ٧٠ حيث ذهب ضحيته الاف الشهداء والتكوبين والقرى في الاستاق والعبل الاخضر .

السلطان يدمو كل الممانيين الى الرهبوع الى بالدهم الا .. وهنا بيت القصيد .. مسن تشكل عودتهم خطرا على البلاد ، ولكسين السلطان رحيم بعباده غيوجه نداءه المي المامين ليعودوا المى محراب العبادة ، رهتى الماركسيين سنمنو منهم اذا اهانسوا ولادهم للمهد الجديد ... او للسطان ... او التمليز !! غير أن طارق _ رئيس الوزراء _ يفهم الامور بطريقة اغضل فهو يقسسول ان العمانين لا يمكنهم أن يعودوا الى بلادهــم لسبب واعد وهو عدم وجود بيوت تكفيهم !! ونسى في هديثه أن يتذكر بأنهم عمانيون أي لديهم بيوت من طين او منعف عاشوا فيهسا عشرات السنين كما عاش اباؤهم واجدادهم من قبل . ويجب الا نسىء المظن برئيس الوزراء لاته لا يمنى اطلاقا النوار الذين هاربوا المهد البائد والسبب بسيط لانه كان « ثائرا » ، وقد هارب المهد البائد ونهذا يدعو كل الموار ... الذين على طريقته _ أن يعودوا الى بلادهم غقط بعد أن يتاكد هو بنفسه من وجسود بيوت تكنيهم ليميشوا نيها . ولكن الشكلة هي في هذا الواقع المنيد الذي لا تبر عليب.

الكلية بسهولة غالواطنون من الساهل الذين

الشخصية من طارق . .

ان تأخير اعلان اسماء الوزراء يرهم السي صعوبة ابجاد اشخاص اكفياء ومتعلبين يملكون القدرة على ملء الماصب الوزاريسة . غير انه نسى ان يقدم لنا المواهب التسبيي يتمتع بها وزير التعليم الشبيغ سنقود بن على الخليلي ولم يستطع بطبيعة المال أن يعترف بالمارضة الواسعة لهذه « الهزيمة القسرون الوسطى » في عمان لان قطاعات المثقفيـــن والتعليين لم يروا من هذه الهزيمة الامسرهية ممادة الفصول باستمرار

غير ان الشكلة بالنسبة لطارق هي البحث

اولا عن ظفاري واحد ليوليه أحدى المزارات

المفالية . حسنا ، حتى المهيل الاول لا يثق ببقية المبلاء . لقد اعلن المتساقطون بـــن المتورة بعد مؤتمر همرين ومسن باعوا انفسهم للمخابرات الركزية والانجليزية امثال مسلم بن نفل ويوسف علوى وعوض عيد الله البليد وهلال عبد الله سيف (عضب المفاسرات البريطانية في ابو ظبي) وسالم سعيد عطروف (عضو المفايرات البريطانية من عام ١٩٦٦ في قطر) مبايمتهم من أول يوم لهذا القابوس الجديد . ظمادًا يبعث طارق عن ظفياري ليوليه احدى الوزارات . لقد هاء المباله الذين ارادوا أن يبعثوا الى الوجود مسا سموه ((جيمة تجرب ظفاء)) ليماني ا ولانهم للسلطنة المتيدة المعيسة بالمسراب الانكليزية قبل أن يملن أي برنامج وقبل أن يمرض عليهم اي منصب . ولم يخطوا مسن الادهاء _ وقد روجت لهم « صوت الفليح » الكوينية و« المياة » البيرونية بانهم بمثلون القبائل الظفارين ولديهم رصيد شعبي أيها السادة لقد اهطاتم التمبير ، أن هؤلاء المملاء تديهم رصيد ضخم ولكثه رصيد ماليي سرقوه من أمو أل الثورة والشيعب هين كاتدا يقودونها بتوهيهات السمودية في بداية الامر وحصاوا على هذا الرسيد ايضا من المفايرات الامريكية والبريطانيسة وعليكسم باستمرار ان تفهموا جيدا « الملاقة » بين الرصيد الشميي

والرصيد المالي لاي مدع للثورة . غير أن المهزلة التي تكنف الوضع الراهن تتحول الى ماساة هين يصرح طارق باته لا توهد في عمان قواعد عسكرية بريطانية او تسهيلات دفاعية الا في جزيرة مصيدة ولميطلم على الشروط التي استاجرت بريطانيا هــذه

رغبوا في الدخول الى مسقط لم بسمسم الحزيرة ببوجيها . لطومات طارق نهدى هذه لهم في الوقت الماضر وان يسمع سـ حسب الحقائق والتييمرفها كلمواطن مطلع. استأهرت أقوال موثوقة _ لاي مواطن الا بالموافقة بريطانيا قاعدة مصيدة وصلالة بمبلسغ جنيه استرليني سنويا لدة ٩٩ ماما . وفي هديثه عن تشكيل الوزارة يقول السلطان وتخطط بريطانيا لتعمل مصيدة من أكبر القواعد

التي تملكها في الخارج . اما بقيسة القواعد ظفار حتى اقصى الخليج . فمنتشرة في بيت الفلج ونزوى وازكنوالسيق. ولماومات طارق والتي قد لا يمرفهــــا او يعتقد أن الناس لا تعرفها يوجد . ٤ ضابط بریطانی منتدب و ۲۰۰ ضابط بریطانی مسن المتقاعدين . والسؤال الذي يتبادر السي الذهن هو : كيف اوكلت رئاسة المسوزراء في بلد يريد ان يهزم المترون الوسطى (!!) هسب تعبير « التهار » لينتقسل خيالل عشير سنوات ... هسب الفترة الزمنية التي هددها السلاطينية في عمان . قابوس _ الى القرن المشرين ، كيسف

أوكلت الى رجل لا يعرف هنى القواعسيد

المنشرة في بلاده والتي يعرفها كل مواطسن

كان يراها تضرب الثوار طيلة خمس سفوات.

هنا تتكثيف حقيقة الضحة الفتعلة هول هذه

الواجهات الهزيلة التي بدأت القرى المميلة

تراهن عليها ام ان اللمية بأسرها خاصصة

لقرارات « مجلس الثورة » الكون من اربعسة

ضباط انكليز يساعدهم ويصرف امورهم توني

ومن الامور الطريقة أن الميسل يمتقد مأته

يستطيع أن يعامل الاخرين بالاسلوب السندي

يعامل هو به . غفي سؤال وجه الى طسارق

عن الطريقة التي سيكسب بها ود اليسن

المندينة المايم : ((انه يفضل ما لدينا مين

دخل مادى من النفط فائنا نستطيع ان نهد يد

الساعدة للبين الجنوبية ونساهم في الشاريع

التي تعتاهها عدن ١١ وبالنسبة للنبورة

لم ير في استمرارها الا أن هناك عددا قليلا

من المفاصر الذين توجههم مصلعتهم الذاتية

نعو اغتمال استمرار الثورة . ويكبل قابوسي

الحديث عن استعداده للترحيب بالماركسييسن

عندما يلقوا السلاح وبعدها يغدق عليهسم

الاموال . والشكلة تنعصر لي هدم اطلاع

هؤلاء السلاطين _ تماما كلفوانهم مشايسخ

الساهل _ على سير الاهداث في المناطق

المدررة . فالثورة قد تفظت طلاب المامسي

وبدات مسيرتها في تعقيق المساواة بيـــــن

المواطنين ، والكل يتمتع بنفس العقوق ..

غقط المتعلم عليه واهبات ضغبة في محسو

الامية والجهل ويساهم في كل المجالات الحيوية

في المناطق المدررة . وليست هي المامسي

والاغرامات والرتب التي نوجه الثوار وانها

مصلحة الشعب وتقدمه هو المحرك الاساسى

شهاب عميل المخابرات المروف .

للجيش البريطاني . وفي مجال ترتيب الامور مع الاصدةاء فقد صرحت السمودية خفية باتها لين تتعرش بالوضع المديد وستساهم معه في قمع الأوار هيث هركت مجموعات كبيرة من الرتزة متمركزين هاليا على هدود ظفار . كما انها وعدت بسحب كل نابيدها للامام وخوارا ارضائه . وقد انفق طارق وطالب على انهاد الاشكالات بينهما شريطة أن يسمع للأغبط بالرجوع الى مسقط الى الاهباب فقط !!

تبقى الحقيقة التي يعرفها جبيع المواطنين في المنطقة وهي أن شركة شل قد الترمت للحكومة البريطانة بانها ستدفع كل المصاريف الناجب عن تفس السلطان ، وانه باسم شركات البترول ــ لاتستطيع السكوت أمام اللهيب الثوري المتصاعد من ظفار والحبل الاخضر ٠

سنتين . غير أن أبقال قابوس وطارق بصي عليهم أن يفهموا بأن الرشوات لا يمكن أن من الواضح ان المعركة في تلعب دورا في زهزهة الأوار عن خطهسيم سبيل السلطة والنفوذ والمنافع التقدمي . أن الثورة قد استطاعت في مسيلها الدائرة غيما بين فصائل النظام ان تزيل الى هد كبير المقلية القبلية والاللسة الواحد لم تنحسم نهائي التي كانت منتشرة في ظفار قبل ٦٨ والتسس ستيحة انتخاب السيد سليمان هزيست « هزيمة القرون الوسطسي » فسي فرندست انمست رئاسة الممهورية باكثرية صيبوت

من الاحهزة الحاكمة من خلف

الستار والقوى السياسية

والاعتماعية والاقتصادية

ان ما نشهده هالیا من تحرکات ونشاطات

واحداث مفتطة ليدل بوضوح على أن الاجهزة

الشهابية النافذة التي استبرت قابضية

على مواقسع السلطة الفعلية في جميع المعالات

خلال ولاية رئيس الدولة المالي السيد شادل

علو ... الذي فشلت جميع محاولاته من اجسل

مارسة الحكم بعيدا عن وصاية الاهمازة

الشهابية _ ليست مستعدة للتخلى بسهولــة

عن سلطانها والمثياراتها للقوى والاوساط التي

الشهابي بمفتلف تغرماته وامتداداته.

فالرئيس الجديد بوصف مبثلا لقوى الاقطاع

السياسي التي جانت به - بعكس وهـــــع

شارل حلو الذي كان للقوى الشهابية المنال

الاول في وصوله الى منصب الرئاسة _ يريد

ان يحكم من خلال جهاز جديد يمكس طبيعسة

التطافات الجديدة ويتبنى النفاع عن معالمها.

مَخَلال الاثنتي عشر سنة الماضية ، ولا

سيما غلال المسنوات الاهبرة ، كانت معظم

زعامات الاقطاع المسياسي بعيدة عن التنعم

بالنافع والمفاتسم المتى تؤمنها المسلطسة

الامر الذي اساء الى مصالحها الخامية

واضعف نفوذها الانتخابي . وفي ذات الوقت

نجمت القوى الشهابية الماكبة في تعزيسز

مواقعها في جبيع قطاعات الدولة الإداريسية

وغير الادارية واجتذبت اليها اوساطا واسعة

ون المتنمين ون يختلف النشات : مثنسون

وأرباب مهن هرة وتجار ورجال اعمال

دسياسيون معترفون وموظفون ومفاتير ورؤساء

واعضاء مجالس بلديات والعديد من النساس

الماسين الذين امنست لهم الاجهزة الماضع ،

هذه القرى الواسعة بن الانتهاريسن

و * اكلة المبنة » كانت القامدة الاساسيسة

لتي استند البها المكسم الشهابي طسوال

السنوات الاثنتي عشرة الماضية . وانه لامر

منهوم أن تتبسيك هذه القوى بالكاسب التي

ترصلت اليها وان تدافع عنها بضراوة في وجه

السخ ...

ان السالة اذن تتملق بيمس المهساز

جاس بالرئيس المديد .

المنتفعة مها .

ان المتوى الاستعمارية والرجعية تعساول واحد ، فانتخاب الرئيسس ان تضرب مرة اهرى ويصوت عال عسيق المبيد كان مجرد تحسد عي وتر « المثورة الظفارية » وعلى « القيالسل لاطار وشكل الاكثرية المديدة التى تعد نفسها للتوتع بمكاسب « الثورة » التي يتحدثون عنها مملا موهسودة المكم وامتيازاته لفترة سيت واكنها ليست في ظفار انها موجودتني الميه سنوات ، وتشير جميع الدلائل النجمع الذي يعاول أن يلمنم شئاته ويتهم الان الى ان ما يفترض ان يتبع في دبى ليذهب الى قابوس فيهدى اليسب انتخاب الرئيس الحديد مسن كل ما لفظه شعبنا في ظفار . غير ان ما هو انتقال فعلى للسلطة والنفوذ موجود غملا في ظفار يختلف كما ونوها عيسا والهيمنة على مقدرات الدولية بتصورونه . فهذه الثورة قد اصبعب من أيدى القوى الشهابية ملكا للحماهير الكادحة في عموم منطقية الادارية والقمعية التسلطة الخليج العربي وهي بؤرة ثورية اساسيية منذ انثى عشر عاما ، الـــــ يقاتل فيها كل الثوريين من النطقة باسرها. ايدي قوى التوازن الحديد وعندما اندلعت المثورة في عمان الداخل في الذي يمثله الرئيس المنتخب ، بونيو كانت هذه الثورة التؤرة الثورية الثانية انما يصطدم بمقاومة شديدة التي ساهمت فيها كل المناصر الثورية مسن

> ان هذا التزييف الذي يسراد منسه ارجاع الامور الى ما كانت عليه قبل ١٨١ ، يهدف الى تكريس ما هطمته المثورة في ظفار وما تهدف الى تحطيمه في عموم الخليج العربي ، وعندما يتحدث طارق عن وحدة عمان وعن المساواة بين المواطنين لا يستطيع ان يخفي حقده على كل هذه المقوى التقدمية وقد يتفسل ذهنه بعد ابام ليتحدث من الاشتراكيـــــة

لكل مبادرات الموريين التي انبثقت طياسة

مؤتمر عمرين .

لقد قررت هكومة المافظين انهاء التريد والتذبذب الذي يسود قضية الاتعاد ، فهي تنوى القيام بحملة عسكرية واسمسة مبر عنها يصدق الضابط البريطاني في صلالة هين قال : « الثوار شيوعيون ، والطريق الوهيدة لماملتهم هي قتلهم » !! ويبدو أن بريطانيا تراهن _ الى هد معين - على طارق كبا راهنت على زايد من قبل في تحقيق الاتصاد الشيوه . وحتى لا تعاد الشكلة من جديد فقد شكلت « مجلس ثورة » من أربعة مباط انكليز بقيادة مدير المفابرات دانسن وعط واحد . وأعطت هذا الماس صلاحيك التحرك في كل منطقة عمان من ظفار هني أبر ظبى هيث شهدت النطقة سلسلة واسعة بن الاعتقالات شنتها اجهزة الخابرات القابعة

قوى التوازن المديد الذي يريد أن يمكيم من خلال اجهزة ادارية وقبعية تبثل معالحه ويطمئن اليها .

وفي هــذا الضوء بمكـن القول أن المعركة الضارية غيما بين القوى الشهابية بقواعدها الادارية والمقبعية ، وقوى الاقطاع السياسي قد بدأت في الواقع ، بصورة هاسمة غور اعسالان فوز فرنجية .

وكل الوقائع الان تشير الى أن الاجهسزة الشهابية تخوض معركة معيرية من أهسل احباط معاولات القوى الجديدة المتصبرة لازاهتها وابدالها باههزة جديدة موالية . واهم ما يبيز معالم هذه المعركة هرص الاجهسزة الشهابية على حمل الرئيس الجديد ، تحت ناثير حمسلات الضفوط والتطويق التعسددة الابعاد والاشكال على عدم التعرض لهده الاجهزة والقبول بالتعاون معها ، وبالتاليس التخلي عن تنفيذ خطية القوى التي جامت به الرامية الى تقليم اظافر الثفوذ المثهابي في قطاعات الدولة وتصفيته .

وتتلخص خطبة الإجهزة الشهابية التسي بحرى تنفذها حاليا ، في افهام الرئيسيي الجديد بأنه لا يستطيع تولى سططاته المستورية في ٢٣ أيلول والاضطلاع باعباء المكم الا بالاستناد الى الإجهزة الشهابية ذاتها التسي طالب بابعاد تبضتها عن مواقع الملطية الفطيسة مثلما غمل شيمون واده وبسلام والاسمد وجنبلاط وسواهم من زعماد الاقطاع السياسي في البلاد . فاذا لم بيد فرنجيـــة استعدادا للتفاهم مع الإجهزة والقبول بشكل جديد للازدواجية نستمضى عندلذ في نسسرش طريقه بالالفام والعراقيل وذلك بفية تاكيد حرص هذه الاجهزة على الاستمرار في مُعسب دورها المعروف وممارسة المكم من خلسف

الستسار .

ان الهبس حول علاقــة الاجيزة الشهابية بكل ما يقسع من هو ادث مفتعلة وما يجرى من اثارات مقصودة بكاد بتعول الى انهـــاه صريع . فقد طرح جنبلاط اكثر من مرة ان هذه الإجهزة تقف وراء هوادث السطو على الفازل وقطع الطرق والاغتيالات والسلب بالقوة التي ما تزال تتكرر في جميع الماطق اللبنانية . ويتعدثون الان عن سلسلة هديدة من الخطوات الفتعلة بعبوي الاستعداد لتنفيذها في وقت قريب في الماصية وفي الماطق اللبنانية الاهرى . ومن بين هذه الغطوات ما يتعلق بالتحريض على اعلان اضرابات عمالية ومعنية . وقد رامنا كلف إن الادمزة لم نتورع عن تعريض رجال قوى الامن الداخلي على أعلان الاضراب بن أجل هبل الدولية على تنفذ عدة وطالب اقتصادية تقديوا بها وكان واضعا أن في رأس الأهداف الكاينية وراد تعريض هؤلاد على الاضراب مهارسية ضغط شييد على وزير الداغلية واظهماره ببظهر الماجز عن ادارة شؤون وزارته فضلا عن عجزه عن أشاعسة الامن والاستقسموار ني البالد .

بعثلم

وجاءت عوادث مدينسة صيدا الاغيرة دليلا واضما على عزم الاجهزة الشهابية علسى اللجوء الى مختلف الوسائل الثارة الفتن والاضطرابات واغتمال الغصومة بين هركسة القاومة الفلسطينية وبعض قطاعات مسسمن الحياهير الوطنية . فقد دأب عبلاء السلطة في هذه المدينة ، الذين انشاوا باشسراف الاجهزة تنظيما مسلما قام في الاصل تعت

الصراع على السلطة يشتربين اطراف النظام

شمار نصرة المبل الغدائي ، على تفطيعم الممليات الاستغزازية ضد الغدائيين وتوزيع النشرات المعاديسة لهم والمليئة بالشنائسسم والاتهامات بحقهم بقصد تشويه مسمعتهسسم وعزلهم عن الجماهير الشعبية . واضطهرت حركة القاومة بعد عدة عوادث القاء تناسل على مكاتب النظمات القدائية والتعرشيات السنبرة ضدهم ، الى التصدى بحزم لهده المؤامرة وغضيع المقائمين بها امام الجماهير وكشف دورهم المقدر في خدمة الاجهميزة والقوى الرجعية والعبيلة .

وقد رأينا قبل ذلك كيف أن الاحدة الثمانية ذاتها بادرت الى استفلال موافقة عبد النامر على مقترهات ووجرز الاميركية '، وما عقب ذلك من بروز معارضة المنظمات الفلسطينية لهذه المخطوة ، مسن اهل تحريض قطاعات من الجماهير الشعبية المتاثرة بالنفوذ الناعري على حركة المقاومة . وكان عملاء الإهم ...زة اول من بادر الى رفع شمارات التابيد لعبد الناصر وصوره في الشوارع والاهياء غيبي مداولة مكشوفة لدفسع الجماهير المتاشسرة بالنفوذ الناصري الى درجة العداء الشديد والصدام مع حركة القاومة الفلسطينية .

وتعلق القسوى الشبهابية اهميسة كبرى الان على محاولاتها لاحتسواء الرئيس الحديد واخراجه مسن اطار التحالف السياسي الذي جاء به . وفي الوقت الذي تمضى غيه الاجهزة في خطواتها السلسة حيال فرنصية تبذل مساع اخرى عن طريق المديد من النواب الشهابيين الذين اسرعوا لتهنئته ودعوته الى تشكيل حكومة ((وحدة وطنية)) تشترك فيها جميع قوى النظام السياسية المختلفة بحث يبقى كل شيء عـــلى هاله دون ان تمس المواقسع الشهابية الاساسية في الادارة والسلطة القمصة .

وتراهن الدوائر الشهابية على غيمسف التماسك فيما بين القوى المعارضة للشهاسة التي جامت بالرئيس المديد . والواقع ان هذا التمالف السياسي المديد لزمامسات الاقطاع السياسي انها قام عرضيا وللسبك انطلاقا من ممارضة مجموع هذه الفنسسات للتسلط الشهابي على جميع مقدرات الدولة.

وفي هذا الضوء نجد أن ثمة كثيرا مسن المسموبات تمترض سبيل تفاهم كل هذه المقوى على اختيار تركية المكرمسة المديدة ، والرسائل التي ستعتبدها من اجسل تصغيسة النفوذ الشهابي في الادارة والاهوزة وابداله بنفوذ اخر يمثل المتوازن الجديد للقوى .

كل ذلك يطرح اعتبالين لاتجاه التطهورات السياسية : غاما أن يقبل الرئيس الجديد بتسويسة تقفى بالابقاء على نفوذ الاجهزة مع القيام بتغييرات غير اساسية فيها كابمساد بعض الاشفاص مثلا ، واما أن يعضب ،

بالاستناد الى التحالفات التي جامت بسه ، في خوض معركة تصفية النفوذ الشهابي في كل اصعدة العكسم .

والاحتمال الاول سيجر على الرئيس المعديد معارضة قوى الاقطاع المسياسي الامر المذي سيجمله في مركز ضميف تجاه الاجهزة الثهابية التي تسمى لان تحتويه وتجعله اسبر ارادتها. اما الاهتمال الثاني فيعنى خوض معركة جديدة ضارية قد نستمر وقتا غير قصير لكن يمكن الوصول الى نتيجسة هاسمة غيها .

وتتركز كل تحركات الإجهزة الشهابية الان على معاولة دفيع الرئيس الجديد للهير في الاتجاء الاول . وتسمى هذه الاجهسيزة لتجيير الباهثات غير الباشرة ، التي تجري في نيويورك من خلال الوسيط المدولي يارنغ بين كـل من مصر والاردن من ههة واسرائيل من جهــة اخرى ، لصالحها وذلك انطلاقا من واقسع كون جميع فصائل النظام موافقسسة على التسوية السلمية للتضعة القلسطينية. وواضح أن النظام اللبناني يعتاج الى الكر قدر من التماسك والوهدة من اهل مواجهة مرحلة تحقيق « العل السلمي » التي تعني بالضرورة في الرهلة الاولى التضييق عليسي حركة المقاومة وعزلها عن الجماهير المتماطقة ممها ومحاولة أعتواء بعض فعائلها وقياداتها، ومن ثم الانتقال الى الرحلة الثانية التي تعنى المبل علسى تصغيتها والاجهاز عليها .

ونجرى معركسة ما بعد انتخابات الرئاسة _ كما كان المال في المركة الاولى _ بهيدا عن مطامح الجماهير الشمبية وعلى هسام بمالحها الوطنية والاقتصادية . ولكيت أستبرار اشتداد الصراع والإمات داخيل الطبقة الحاكمة بحمل في طباته مزيدا مسن الافائس لهذا النظام ويفسح المجال اكثر فاكثر لمبل القوى الثورية الماضلة من اجل التغيير المجذري المجتمع والقضاء على نظام الاستغلال الطبقي البشع .

وفي الوقت الذي تنتقل فيه المركة داخل النظام الى مرحلة تصغيب الحسابات ومحاولة سلب امتيازات ومنافع القوى المهزومة واعسادة توزيعها على قوى الاقطاع السياسي المنتصرة ، تبرز اهمية تشديد نفال المقوى التقدمية والثورية من اجل فضح ادوار حبيع فصائل النظيسام المتصارعة وكشف حقيقتها امساء الجماهير واعدادها لنضالات حسدة ضد هذا النظام المتهافت المسادي لصالحها وامانيها المقيقية .

الدول قومنامها

الضمان الاجتماعي واخصهم بالذكر اولئك الذين حساءت بهم اجهزة الدولة والراسماليين باسم العمال ، وفي ظــــل اسطورة المشاركة العمالية في الاشراف عسلى الصندوق ، هؤلاء عمدوا في احدى جلسات المجلس الاخيرة السي زيسادة حضور كل جلسة فاصبحت

(الكرم » بعد ان مضى على اعضاء المجلس ه سنوات وهم ينقاضون البدل السابيق ؟؟ هل هي في ((الارهاق)) الذي يهد صحيبة الاعضاء الاكارم نظرا لسهرهم على مصالح العمال ؟ (وكل منهم لا يستطيع رفع اصبعه ما لم تأته المتمليمسات ممسن أمن له هــده « التنفيعة ») هل هي اكتساب الاعضيساء الذكورين لاختصاصات جديدة (ومنهم من لا يعرف على ماذا يصوت في بعض الاهيان) ام هي ((بدلات غلاء معيشة)) واقسل واحد من « ممثلي » الممال ــ ناهيك بممثلي اصحاب الملايين ـ عنده سيارة الميركية وارصدة فسي المنوك .)

طبعا كل هذه الاسباب غير واردة ، اسا العقيقة فهي ما يلي : لقد هامت هـــــــده الزيادات في سياق خطهة وضعتها وزارة سؤون لتامين نجاح رئيس مجلس الادارة المالي في الانتفابات التي جرت منذ اشهر . اي انها بالمربى القصيح رشوات لا تقسيع تحت طائلة قانون المقوبات لانها هامت همده الرة من « المؤتمن » على تطبيق القانون ، وهي هذا وزارة المبل الموقرة التي تبليك حق الوافقة على الزيادة الذكورة بوصفهـــا سلطة الوصاية على الصندوق (راجع النهار . 6 A-Y.

ولم تكتف وزارة المبل ومديرها بذلك ، فوفقا لقاعدة المنافع المتبادلة ، اقسر مجلس ادارة الصندوق في معرض (ارد الجبيل) ، منع مدير وزارة العبل عباس فرهات (بوصفه مغوض المكومة في المجلس) تعويضا شهريا مقطوعا قدره . ٧٥٠ ل.ل.

الحرية صفيعة ٨

اعضاء محلس ادارة

الرواتب التي يتقاضونها عسن کما یلی : بدل ۵۰ ل۰ل کـان ينالها كل منهم عن حضوره الرئيس يتقاضى ١٥٠ ل٠ل٠ وناثبه ١٢٥ ل٠ل٠ وكل منن الاعضاء الباحثين ١٠٠ ل٠ل٠ (لا تقل جلسات مجلس الإدارة عن ه جلسات شهریا) ٠

عن كل جلسة على ان لا يتجاوز مجم وع البدلات . . ه ل.ل. شهريا وفي « الاسبساب الموجبة » لهذا القرار ورد ان الدير المسام يصرف الكثير من وقته وراهته لعضور الجلسات . يمنى ذلك بالطبع أن المدير تقديرا له على جهوده يستطيع الان _ وقد امـــن تعويضا شهريا مقطوعا _ ان يظمئن لراهته وان يتغيب عن جلسات المجلس اذا اراد مع حفظ حقه كاملا بمبلغ ،٧٥٠ ل.ل. شهــرا فشهرا . (هذا عدا الرواتب الافرى النسي

التحكية ببصائر التسبين الى صندوق الضبان الاجتماعي ، هذا الجانب يتعلق بنوع الدور الوكل المندوق في ضوء هيمنسة الادارة والبورجوازية على مقدراته وغياب اى رقابة عتيقية من اصحاب الصلحة الغماس (اي جماهير العمال والمستغدمين والظات الدنسا من الموظفين) ، هذا الدور الذي لا ممكن ان يكون في ظل الوضع العالى سوى استعمال المكازات لاقتصاد مضطرب وميزانية خاوية. وتبذيرها ، وكذلك لدعم بعض فروع الاقتصاد

الاجتماعي وتسخيرها لدعم نغوذ المعماهي العمالية ومصالحها الطبقية ، اى لتغيير وحهة التوظيفات المالية لاموال الصندوق ، يطرح في المواقع قضية اساسية : وصسول جماهير الممال والمستقدمين وصفار الموظفين الى مركز السيطرة على مقدرات المنسدوق وتوجيه هذه القدرات لغدمة المسالح الفعلية لهذه الغنات لا مصالح البيروقراطية المهترئة ونظام الاستفلال الذي تحميه .

بينها كان هذا الافير يتقاضى بدل حضور

اخرى اعظم خطورة . فلقد اوردت الصحف في الرة الاغيرة إن الضمان قرر ((توطيف)) مبلغ ثلاثين مليون ليرة في سندات الغزينة التسمى أصدرها مصرف لبنان لدعم موازنة الدولسية ألمنهارة . كما أن هناك مباهنات تدور بيسين وزارة الاشغال المعأمة وبعض المسؤوليسن عن المضمان بهدف الاتفاق على تمويل المنسى الجديد لوزارة الاشغال من اموال الضمان (!)

يتعدى توزيع الفتات على البيروقراطي

الصندوق كوسيلة متعددة الهوانب لتاميسن وبالتالي اعادة تسخير الاموال التي تجيسي باسم قضية العمال لتمويل بيروقراطية المولة

التي تتطلب دعما لا نقوى الميزانية على ادائه. أن العمل للسيطرة على موارد الضمان

يغرفون مكن امُوال الضمان

يتقاضاها كمديس للشؤون وكرئيس لجلس الاسكان المغ ...) .

الى هذه العادثة يبكننا ان نضيف هسوادث

بذلك ينكشف جانب اخر من عملية النهب

تهدد اذا ما استبر الاضراب يتوسع رقعته وشموله لغنات الماومين الاخرى في السوزارة (موزعات الهاتف ، مياومي البريد . .) . وقد لمجات الوزارة في سبيل ذلك السي مناورة تهديدية ماكرة : فلقد قبل للفنيين انهم لو لم يعلنوا الاضراب لكان مرسوم تثبيتهم قد صدر ' (مع الملم أن الرسوم مسا زال نائما في غرفة رئاسة الجبهورية منذ اشهر) . وانهم باضرابهم قد ربطوا مضيتهم بقضية الممال ، وأن عليهم بذلك أن ينتظروا حسل قضية المعمال ، او يعلوا اضرابهم .وانطلت المناورة على بعض الفنيين خاصة وان معظمهم لم يختبر بعد وعود الدولة ولا يلم بقصتها ،

فيما يدخل اضراب مياومي

الهاتف نهاية اسبوعه الرابية

والعمال على صمودهـم وتصميمهم ، تمضي السلطـة

في محاولاتها المحمومة لتحطيم

الاضراب بشتى الوسائسل

القمعية والخدع المفضوحة .

اما الخطة غليس غيها اي جديد : عسزل

المضربين عن المنات الاخرى ، شق صفوهم

ثم تعطيم الاضراب . وللوصول الى للسك

لا ترى الدولة اي حرج في اللجوء للتضليسل

المكشوف ومختلف انواع الخدع بالاضافة الى

المتلويح بأعقاب البنادق والقمع المصدى مسن

على صعيد عزل المضربيسن ركسزت وزارة

الدريد والبرق والمهانف تركيزا شديدا عيسلي

فك تضامن الماومين الفنيين مع العمال ، بعد

ان كان القنيون قد اعلنوا الإضراب تضاينسا

مع العمال ومن اجل تحقيق مطلبهم بالتثبيت

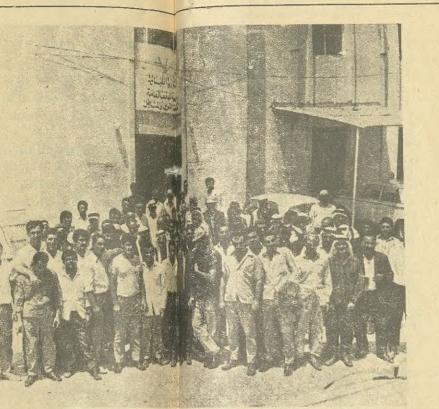
في الماشر من الشهر الماضي . فقد كانست

- فهي من ناهية تساهم في مك عزلة المهال

وترفع من معنویاتهم ... وهی من ناهیة اهری

خطوة النبين خطرا مزيوها على الوزارة :

أجل الوصول الى الهدف المذكور .



صورة من أضرابهال الهاتف

وبالقمل فقد هل المياومون القنيون إضرابهم بعد اسبوع من اعلاقه .

تلويح باعقاب البنادق

مستفيدة من ظرف التراهسع في موقسف الغنيين ، زادت الوزارة ضغطها النفسى على العمال . غيدا الوكاله والإداريون في مضايقة العبال ، وصدرت الذكرات الادارية التسمى الاضراب . . كان بن نتائج ذلك أن مياد الممال وانزلتوا في ما كانوا قد رفضوه علنا :

بعض العمال اتصالا بالشيخ محمد عيداد

ورئيس لجنة تجمع التبرعات ، خاصة مــــن عمال التنظيفات (!) من اجل بناء حسينيــة في خندق الغبيق) . وبالطبع لم يسفر الاتصال هن شيء سوى جمود الاضراب اسبوعـــا

- في اوائل الاسبوع الماضسي فوجسيء المضربون برجال الدرك وهم يتحدونهم فسي محاولة مكشوفة لاستغزازهم ، ولما كسان

أي طريق الاتصال ((بالشخصيات)) الد اهري

اعقاب البنادق سيل من الأكاذيب

سالاق الدولية الدولية مدمود المضربين

استغزاز الدرك سرعان ما أهبط ولم يسؤت

ثماره . وما لبث الاستغزاز ان تصاعد يسوم

الثلاثاء أيضا عندما وصلت الى الدكرانة سرية

من ١٢٠ دركيا اهاطت بالعمال غسى معرض

وخدع صبيانية

ب بالإضافة الى وسائل التهديد بالقبيع

واستعراض البنادق امام العمال العسزل ،

لجات الدولة الى خدع اخسرى مسن نسوع

ارسال موظفین اثنین الی مرکز الدکوانــة ،

تظاهرا بأن وظيفتهما هي « احصاء » الممال

الماومين . مع العلم أن لدى الوزارة هدولا

كاملا بهم في دائرة التوظيف وكذلك في دائرة

المحاسبة (جداول الرواتب) . كما قامست

الوزارة بنشر خبر في الصحف (راجع النهار

٧٧ ــ ٨) مفاده أن اللجنة الوزارية الكلفسة

بدراسة اوضاع الياومين قد عقدت اجتماعا

بهدف المخروج بالمترهات اللازمة ورفعها

فالعمال يتذكرون جيدا انهم عندما قايلسوا

الوزير غؤاد غصن قام هذا بحيم بعض الأوراق

المطبوعة على الدكتيلو من على مكتبه وقال

لهم : « أن الذي في يدي هو نتيجــة دراسة

اللجنة الوزارية وانا ذاهب لاعرض مقترهاتها

في مجلس الوزراء » ثم أضاف انه اذا لم تتم

الموافقة على المقترحات فهو مستعد للنزول

ثم ان الممال يعرفون أيضا ان معلس

الوزراء عقد منذ بدء الاضراب اربع اجتماعات

متتالية دون الاتيان باي ذكر لقضيتهم أو هتى

محاولات اشق المضربين

في ظل الضغوط والاهابيل الذكورة ،

استطاع عملاء الادارة وكبار الموظفين جبع

بعض العناصر الانتهازية ودفعوهم لقابلية

الوزير باسم قسم من العمال (الشبكات)

الرصاص، السائقين) . وما أن ذهب هالاه

الى مركز الوزارة حتى رفض الوزير استتبالهم

وكذلك المدير المام موريس غزالة الذي احالهم

على رئيس المضلحة . وقد بادر هذا الأخيسر

المناصر الذكورة باغداق الوعود عليهم بانهم

سوف يصبعون مياومين دائمين وان القسم

الاخر وهوعمال السالك (حوالي ۵۵، عاملا

أكثر المفات هرمانا ، يعملون سنة أشهر في

السنة غقط وهم الان الذين يتصدرون قيادة

لاضراب) لا أمل أطلاقًا في تحقيق مطالبهم ،

وبالتالي من مصلحة عمال الاقسام الاخسيري

الانفكاك عنهم لان تضينهم خاسرة ، وطهمها

في مزيد من تغنيت وهدة "المضربين وعد رئيس

المطحة الذكور بان يشبهل قرار التثبيت

العناصر البارزة في عمال المسألك (لمنية

وبعد ظهر يوم الاربعاء ، قابت الموزارة

بمحاولة اخرى هي نقديم وعد بزيادة احسور

عمال المسالك . ه قرشا يوميا المسلا في ان

يؤدي ذلك الى تفكيك الاضراب الا انالماولة

لا بديل عن الاستمرار في الاضراب

على صعيد المضربين ، هناك هقيقة واضحة

من الجميع : أن بين عمال المسالك وبيسن

البطالة الوسوية التي تستور طعلة ستسلة

اشهر شهر واحد فقط ، ولا يمكن لمؤلاه الممال

مهما كلف ذلك أن تنادلوا أضرابهم المناسد

وفرصة تثبيتهم بشهر عمل لا يغنى ولا يسبن .

غشطت ولم تلق اي تجاوب من العمال .

المتابعة الإساسية) .

مجرد ادراجها في جدول اعماله .

الى الشارع ((!)) الى جانب المضريين ..

الى مجلس الوزراء .

استعراض واضع القوة .

((مِلْتَرُم)) مطالب عمال البلدية المروف)

ذلك في توقع لجنة متابعة الاضراب فـــان

اصاية الاقتصاد اللنابي بالكوليرا

منذ أن هيه « الهوأ الاصغر » (الكوليرا)على لينان ، هاملة نسماته هراثيم الويسياء الخطير ، ظهرت اعراضه على شكليسن،متعاكسين ، في مجالين مقتلفين : في شعب لبنان على شكل اسهال هاد ، وفي اقتصادلينان على شكل المساك هاد ، وانسداد في

نفي ما عنى المحال الثاني _ الاقتصاد _ فانخطورة الوباء همات دول النطقة العربي_ة تعبد الى اتفاذ قرارات بعظر الاستيراد مناينان ، لا سمها ما يتعلق باستيراد المتوهات الزراعية والواد الغذائية . ذلك بالنظر لكونابنان منطقة موبوءة . أو مشبوهة على الاقل. وهكذا اغلقت اسواق ليبيا والاردزوالسعودية والكريت وامارات المظيع كنبي وتطروسواهما غاوقف المصدرون شحن البضائع الى اسواق الدول المنكورة بانتظار الغاء تدابير المطير المتخذة من قبلها . مع الاشارة الى أن هذه التدابير تطال حوالي أربعين سلعة . فأنسدت بذلك ، جزئيا بطبيعة المال ، معارى التنفس الطبيعي لاقتصاد ابنان الوصولة بالنطقية العربية . مما سيؤدي ، حتما الى الثانيسرعلى حركة اتجاهات الاسمار : نفقات اضافية مناتبة عن وضع مزيد من كميات البضائه التي يطالها المعظر في المفازن ومستودعات التبريد ودة اطول . ومِن شان ذلك أن يعيدون القدرة على التصريف ، فيما بعد ، قاسا على مستويات التصريف السابقة . نظـــرالارتفاع الاسعار ، بارتفاع النفقات ، والحــد من القدرة على منافسة الانتاج الاجنبي ، المثيل او البديل ، في الاسوال المنية. كما أنه من جهة اخرى مان طبيعة السلم المنية وقابليتها للتلف ، احيانا ، (التفاح ، مثلا) تقضى بالعمل على الاسراع في تصريفهما ،مما يؤثر في اتجاه معاكس ، بالاضافة المسى عوامل اهرى اهمها المنافسة ، اي خفض الاسمار بالنظر لازدياد في المعرض لتلسمك البضائع . غضلا عن أن اضطرار مصدري البضائع المعظور عليها دخول اسواق معينة الى تحويل تلك البضائع الى اسواق اخرىسيؤدي الى اغراق تلك الاسواق ، وبالتالي

هذا عن الوجه المربى الاعراض الاقتصادية لوباء الكوليرا ، اما عن وجهها الداخلي فان علائمه بدت في مجالات تراوحت ما بين المعلى منها بسنع معينة (الرطبات) البوظة) او بقطاع الخدمات عموما (المسابح ، السماهة والاصطباف) .

واذا كان شعب لبنان المرض ، اساسا، للوباء الخطير قد ضاعت مسالة العناية بسه ما بين وزارة تدعوه في الاذاعة والصحيف والتلقيع فيمراكزها وتطرده هناك بحجية عدم توفر اللقاهات ، مما ادى الى اهتجاهسات في بعض المناطق (طرابلس) وما بين الاطباء والمستشفيات الذين راوا في الموضوع فرمسةسميدة لزيد من الاثراء والمغنى (تراوح اجرة المقاح ما بين ليرتين و ١٠ ليرات) _ إذاكانت مسألة العناية يسلامة الشعب قـــــد انطبست وأوكات الى المتاجرين بها فإن هذالا يعنى أن الستعدين من عمليات الاستيراد والتصدير سيماملون بمثل ما يمامل بيه الشعب من عدم الحرص وقلة الاهتمام .

فوزارة المسعة المعنية مباشرة ، من حيث البدأ بالوضوع ، تسعى جاهدة القناع الجبيع بان تبنان سليم معافى لا اثر فيه للكرليرا ,يمكن للسعوديين والكويتيين وفيرهم ان ياكلوا ما شاموا من تفاح لبنان ، بكفالة على معاولية معالى الوزير . واذا كان المضررون هسم أصعاب البلاجات والمسابع فان معاليسي يسرع الى البحر فيخضعه للمعاينة والقحوص المخبرية نيجده بخير لا يشكو من جرثومية الكوليرا ، (نفلاما للاشاعات) ويتعمس الوزير فيهدد الصحف باللاحقة امام القضاء اذا هي نشرت معلومات (فير صحيحة) حول وباء الكوليرا في لبنان ، حتى ولو كانت منظمة الصحة العالية .. ثم ما يلبث ان يخضيع للامر الواقع ، فيمنع السباعة ويقيد صعدالسبك .

ولم يفت كمال جنبلاط ، في هذا المجال ، أن يدعي الالمام بشيء من علم العلب فيعمسع نقيبي الصحافة والمحررين ، بتاريخ ٢١-٨٠.٧ ، ويبلغهما ان الاصابات القليلة العاصلة في لبنان هي مرض (الطور) وليس الكوليوا . (أنبانا أحد الاطباء أن جوثومة « الطور) هذه ليست في الواقع الا صنفا بن اصناف جرثومة الكوليرا) . ويكشف لهما ، في الاجتماع الملكور ، عن الايدى المضية التي تكين وراء دعاية وجود وباء الكوليرا في لبنان فيقول: ان تضفيم مرض ((الطور)) في المفارج هيومن صنع الدعاية الصهيونية لمجلب السياح الى اسرائيل وتحويلهم عن لبنان . وبمان كمال بك هو على رأس المتصدين للصهيونية فدائيا ، وعسكريا ، واعالمها ، وطبيا فإنهيمين لنا مهبتنا في المرحلة الراهنة بانهسيا في طمأنة اللبنانيين والمصطانين العرب الى ان لا كوليرا عندنا ، وان علينا ان نقود حما ... توعية في الخارج معاكسة لما تروجه اسرائيل. أما في الداخل عن مناجرة وزارة الصعية باللقاهات وبيعها من الاطياء ومناهرة الاطهاروالمستشغيات وترك مفاطسق بكاملهسما دون الالتفات الميها . اما عسن المناطق الماها يطبيعتها لان تكون مراكز صالعة لاستقسال الوباد وتعبيمه في لبنان والمنطقة بكالمها ، غلاكلمة من معاليه ولا من غيره هولها . ربما ، لا مجال للكلام عن مثل هذه التفياما ، مدامت المسالة قد نقلت الى صعيد المركية المتومية بيننا وبين الصهيونية نها علينا إلا إن نحافظ على وهدة الصف وهشد الجهسود

وتوهيد الطاقات اللبنائية بكاملها _ وربمي العربية _ في مواجهة العدو . هكذا ؛ اذن ؛ تبدو اعراض الوسياوخطيرة في اقتصاد ضعيف البنية ، شديد الانكشاف ، عديم المناعة ، تهتز كل موازينه من أي هادث طارىء ، هتى ولو كان نسبة مسن نسمات « المهوا الاصغر » فيهب جبيع اولي الأمر الى سند هيطان المنيان المتداعي بدءا من وزارة المسعة الى من قد لفها من وزارات الخارجية ، والزراعة ، والداخلية . ويدمى الجميع بالمعرفة بالملوم التي تغدم دعمم الجنيان والمستغيدين من بقاله ، هني ولو كان

أصدرت لجان العبل لمتابعة قضايا عمال الانسار في صور

بالامس واثر هزيبتنا في اضرابنا الاهيـــرسرهت المسلعة ما بين ٧٥ ــ ١٠٠ عامسل اثار في صور . بعدها اقدبت على تسريسع جبيع عمال اثار معهد اشمون في صيدا وسلعت الازلام في صور ليمارسوا عمليات أرهاب على العمال كان أبسطها توجيه الشتائم لهسم

واليوم تستير المصلحة في سياسة اغضاع العمال فتقدم على تسريح هوالي « ٢٠٠ » عامل في صور . لماذا التسريح والمسلمة قدوعدت في اضرابنا الاخير بانها قادرة عبلى استيماب حوالي ٥٥٠ - ١٠٠ عامل ١٠

مهددين بتكسير رأس أي واهد يفكر باضراب منجديد .

لاذا التسريح وهناك روايات تنشر هول امكانية فتح ورش جديدة للممل في النطقة ? المضية واضعة ، المعلمة تنفذ خطوات مديدة من مخططها على طريق الالتا وقهرنا ، غهي بتسريحنا تزيد من تبعية العمال وارتباطهم بعملائها وليصبح بقاطا في العمل مرهون غسي هذه العالة بمراضاتهم ومراضاة اسباده....من الادارة ، انها تريد ان تعبشنا في هاا....ة خوف دائم من التسريح يمنعنا من القيسسامياي عمل نضائي المطالبة يعتوقنا .

وهكذا يصبح التسريح السلاح الرئيسس الذي تستغدمه المسلعة للمعافظة على تبعيتنا لها ولازلامها ولاجهاض اي محاولة المطالب تبحقوقنا المهدورة . كيف يمكننا المفروج من هذا المازق ؟

لا طريق المامنا سوى النضال من اجسل تعقيق وهدة وتماسك عمالنا في القطيعاع ، فكلنا يعرف ان التفكك المالي للعمال هـــوالذي يمكن المسلحة من الاقدام على عمليات التسريح بمثل هذه البساطة .. انفا نصرف ان طريق توهيد الممال ليس بالامر السهسل

ولكن لا بد لما من السير في هذا الطريق كي

أن الخطوة الأولى على طريق نضالنا مـن أجل وهدة عمالية متماسكة تكون في انتظامنا بلجان العمل . ان هدف هذه اللجان هـــو نرهيد العمال في نضائهم ضد المسلمة ومسسن أجل التثبيت : مطاينا الرئيسي. ذلك اننا لو كا مثبتين لما تجرات الادارة على تسليب ألزام لترهيه الشتائم ولما استطاعت تسريحنا ولما اضطررنا الى التزلف لفلان وفلان مسن أجل البقاء في العبل ولحصلنا على كافسة عقوقنا من تامين ضد مخاطر العمل المسى تعويضات عائلية وغلاء معيشة وعطل وسمية واجازة سنوية .. المغ .

لننتظم في لجان العمل من اجل التضال أن سبيل مطالبنا .

منافيل من أهل وهدة عمال الاثار . لناضل من أهل التثبيت مطلبنا الرئيسي . لجان المبل لتابعة مضايا عمال الاثار صور ــ البص

هذا على اغتراض ان الدولة لمن تلجأ الــــى استفراد الممال والبطش بهم ما ان يتخلوا عن الاضراب وهو افتراض غير وارد .

ابدا المساومة على الاضراب ، بل المسودة لماولة توسيعه السي شنسي فئات الوزارة وصولا آلى اضراب شامل بجبر الدولة عملي الرضوخ لطالب الجميع الذين ما زالت تنفسرد يهم فئة بعد فئة حتى الان . وهذه الإمكانيــة لست مستبعدة رغم ما يتطلبه ذك مسسن هود حثيثة لتوعية النئات الاخرى التي لـم

لحل هذه السالة فأن بامكان العمال ان يلجاوا الى رفاقهم في تشكيل لجنة اتصال بالعمال تقوم ان ما يعمل المضربون في سبيله ، ليس بشرح أوضاع مياومسي الهاتسف أمامهم وتطلب بنتيجة الشرح ان يتم دعم الاضراب عبر التبرع المسادي

تتحرك حتى الان . بقيت مسألة اخبرة هي الصعوبات المادسة

التي يواجهها العمال للاستبرار في الاغبراب أذ أن بعض العمال لم يعد يملك ما يكفيسه غاثلة الجوع .

كيساهية في دعم المسريون . الحرية صفحة ١

للمضربين لتمكينهم من الصمود في وجه الضغوط الشرسة للسلطة (١)

والرد على سياستها السنمرة في

١ - يجدر التنويه بتيام الاتماد الوطني

للعمال والمستخدمين بتقديم مئة لبرة لبنانيسة

الاستغلال"الوطني" رعنم قانون العسمل

الاغوان غندور خمسة وكل واحد منهم يسكن شقة فضة على الروشة في بناية تخصهم، كل واهد يميش من خسائل اقتطاعه حصته منارباح الممل _ ((ونبع المال)) _ القائم على مدخل الشياح حاجبا بيوت حي المصبقة وما البه من اهساء شعبية تتراكم فيها المساكن القذرة حيث يعيش العمال فيتنشقون هواء دواخين المعمل الكثيفة بالجراثيم والسم

انشأ الإخوان غندور المعمل « ليؤمنوا » العيسش لمؤلاء ((المعتاجين)) : يوظفون سكان مخيم تل الزعتر وبرع البراجنة وهي الشياح الشعبي فيقدمون لهم مقابل عمله ___ أجرا يكاد لا يكفي المامل ليتبكن من الاعتبرار إر الميش في نفس البيت وعلسي النمسط نفسه من البؤس والفقر ..

عمالهم بنات وشباب . معدل العبر للنات يقارب الاربمة عشر سنية ببنيا يمسل الى ١٨ سنة عند الشباب مع العلم ان هناك فنيأت عمر الواحدة منهن ١٠ سنوات لا اكثر كما أن هناك صبيانا لم يتجاوزوا الاثنتي عشرة سنية بعد . ولا تظين أن العمير الثوا على نوعية الاشغال التي يقوم بها المامل أو المابلة , عند ال غندور لا هاجة للبراعة والتخصيص والدقسة يمكن لاي عامل ان يقوم بايسة مهمة دون سابسق معرفة وغيرة , مها بساب المامل « القديم » دقة عمله وهسسن معرفت بالمطحة ، فيقضى على ايسة امكانية ترقية في القصب والإهر (لكين طبعاً اذا لم يتعلم العامل السرعة ، أي اذا لم يأت « بالإنتاج » المطلوب منه يحسم من اهره دون تردد)

لا مقياس في الاجور وهي نتراوح بين ليرتين ونصف وسيت ليرات وسيمين قرشا (المد الاقصى الذي لا يتقاضاه الا من تجاوز المشرين سنسة) . من يتقاضى ليرتين ونصف ؟ الجدد كلهم لانهم جدد (واضح أن الغبرة لا تلمب الا لصالح الافوان غندور اي انهم يتذرعون بها لدفيع ابخس اجر ممكن للعامل) وليس بن عامل هديد واحد يتحاوز السادسة عشرة من الممر : لأن الأخوان عندور غير مستعدين اطلاقا ان يدفعوا ست ليرات وسجمين قرشا الا في هال العاجسة الماسة ، أي متى كسان المامل في فرع المكانيك منذ مدة لا بأس بها هن المزمن أي أنه يحسن معرفة الالات .

او متى كان المامل قديم المهد في الممل، رماه ((الإخوان)) على أياديهم فتأكدوا من وفاته وطاعته لهم . أي أنه أصبح عبيلهم « يستميلونه » للتجسس على المبال ولنفح ايسة محاولة تحرك . وهم قادرون على ذلك طالمًا لا حاجبة في العبل للتخصص والنقة . فاذا ما استبر عامل او عاملة مدة طويلة في المعبل ، وقارب المشرين سنة ، اهبل الي « الاشفال الشاقة » من تمسيح العمامات والقسم بكامله طيلة النهار _ فيما يختص بالبنات _ السي النقل الى الافران المارقة - فيما يختص بالشباب ، حتى يرهق المامل ويترك العمل من تلقاء نفسه فيتحقق مخطط الافوان غندور ليس نقسط في صرف العامل؛ بل ايضا في التخلص من دفع التعويض له لانهم _ رسميا _ لم يطردوه . خاصة اذا كان الاغوان غندور يشكون « بسلوك » المامل

ويتهبونه « بالتمرك والنبرد » . هكذا ، ون اسبوعين تقريبا بدارا بصرفون الممسال واحدا تلو الاغر دون اي مبرر ودون سابسق اندار . ولا شبك في ان صرف عدد بيسن الممال دفعية واحدة لا يميق المبل اطلاقا. اولا لان الطلب خفيف في فصل الصيف والمعمل خافت والارباح متناقضة ثم لان عشرات من

زمالته (لكن موسى لم يقبل ببيع نفسه رغسم

حاجته الماســة الى دراجة _ هو من سكان

تــل الزعتر ــ ورغـــم معاسن الزودة) .

اما الاخوان غندور فلا يطيقون نبل الاخسسان

والوفاء وتخلصوا من موسى بعد ان صرفوا

اخته عيشي : هكذا قطعوا بصروف عاللية

وهناك غير موسى ، عمال وعامسالت

عدد الاولاد ميها ثلاثة عشير .

الممال الماطلين ينتظرون يوميا على أبسواب الممل ، طالبين بفارغ الصبر أن يصرف أهد الممال لنحلوا مكانه . هكذا غان الاغوان فندور يفرقون بيسمن الممال . مخلقون المداوة والحسد بينهم كي لا يتفترا ولا يصبحوا قوة وتكاتفة تقف بوهههم وتفرض عليهم مطالبيها . يغرقوهم باغراء بعضهم وتقديسم المكافآت لمهم أذا ما راقبوا رفاقهم في العمل : يلوهون امام موسى أهلام الدراهية والزودة في الاهر اذا تتبع تعركات

انه لا حق للمامل أن « يدخن » ألا في العمام.

يميشون في حالة من البؤس الشديد والذعر من الاخوان غندور واستبدادهم ، هؤلاء يرون ني ((هدايا)) الأخوان ، علا اشكلته...... ويرتاح ويدفسن ٢ البيتية ، والطريق الوهيد للاستبرار في العبل ولتأمين الميش : امثال دبيه ومريم اللتين تحالفتا مع الاخران ضد العاملات ، فاختتا تنفذان اوامرهم وكأن المعمل يغضهما . وهما لا تريان أن ((الاخوان)) يسخرون منهسا ، وان « بشائسة الوجه والصداقة واللطف » نحو دبيسه ومريم ليست سوى واجهسة غش نشرائهما والتمكن من متابعة اهوال الممال. ولا يقتصر تفريقهم بين المهال على ذليك بل انهم بحيطون المعمل بجو من الرعــــب والارهاب حتى اذا ما هاول عامل أن يشكو هبه لصديقه وان يحرضه للمسل ، اسرع هذا الاخير للوشايسة على صديقه لكي لا يكشف اسره . وقد نجح « المندور » بانتزاع ثقة الممال برفاقهم وقضموا عسلى

هذه هي وظيفة الوسطاء _ الوكلاء : يفرقون بين الممال من جهة ويحجبون حقيقة الاستفلال في الممل من ههة اخرى : لان المامل البسيط ... الوكيسل ... يصبح بنظر العمال ، مصدر بؤسهم وشقائهم لاته يشكل الواجهة التي يرتطهم بها الممال عند كسل هادئة ومشكلة . والمسال يظنون اتسه . يتصرف كبا يشاء ، وأن استبداده ليسمى سوى بغض شخصى بكنه لفلان وقلان . فيسء معاملتهم لكرهه لهم . اي ان الرساطية تمكن الاخوان غندور ليس فقط من ابمـاد المامل عن الحيسه المامل بل ايضا عسسن تبييع وعي ألممال تطبيعة الاستفلال الماء الذي يقومون به ضمن المعمل : عندما تغرض ديبه (الوكيلة) على العاملة ان « تسهر » والا فيصسم من أجرها ، أو عندما تبنعها من غسل رجليها او من الاستراهة اذا شعرت بالارهاق ، فهي تتصرف هسب أو أمر ((المطم)) وتيما لقوانينه . لا شيك في ان دبيه تزيد في الاستبداد واعطاء الاوامر ، لكن هذا طبيعي لاتها ترى في « منصبها » المتبيز مجالا « لنشي خلقها ال وفرض نفسها علسي الافرين لقاء ما تلقت هي بن استبداد واذلال-، والإخوان

والعمال اليوم لا يرون كل ذلك لان كل

غندور عليي علم يكيل ذلك ستقلونيه لصالحهم اي لزيادة البغض والمعقد بين الممال ونشر روح المرشوة والمساد .

قوانين ال غندور الصارمة :

وجوده في المبل) لا يتقاضي عنه اهرا . هكذا لا تدفيع أيام الإهاد والإعباد الا أذا استبر الممال في الممل . وقد أفرط ((الفندور » بالكرم ((فوهبوا » العمال أجر همسة ايسام اعداد للسنية كلها . لكن في المعبل عبالا اهتبعوا حول ظهروف عملهم لتحليثها والقيام بعمل مجسد يقضي عليها . فالغوا لجان عمل تدرس اوضياع اهول وتهاول الإقصال بالعمال لتوعنتهيم وتنبيههم على ظروف حياتهم وهلى ضرورة الموقوف بوجه « الفندور » والمطالبة بثقابسة عمال معمل غندور، ووزعوا القاشير التمريفية السنسة الماضية فارتعب ال الغندور ووعدوا العبال بالزودة . وانتظر العمال تلبيك الزودة . اتت بجلالتها : قبيتها : ٢٠ قرشها لكسل عامل ا ... ولم يسكت الممال وعادوا غوزعوا مناشير تدعو الممال الى المطالبة . وكان رد ال غندور مباشرا . اتفتوا القضاء على هذا التحرك . وادركوا يومذاك اهبية المتجسس والوشاية كوسيلة يستميلونها للاستبرار في السيطرة : وعن طريق قاسم حسن وأجود هسن باسم ((القرابة)) والمداقة و « روح المائلة » شكلوا لاتصة من امماه العمال الشبوهين وبداوا يطردونهم واهدا تلو الاخر . الاخوان غندور لميسوا اغبياء اتحادهم في التبرد يبكنهم من الحصول على وفهموا أن طرد العمال دون سبب مباشسر

_ البقية على الصفحة _ ١٥ _

وأهد منهسم لا يرى الا تنسبه ، غسميقا المام « عظمة » الأهوان ونفوذهم وقدرتهم عليي التصرف كما يشاؤون . فالعامل لا يرى ان الما عدد الوكلاء فثلاثون : ثمانية في قسيم حالته أيست خاصة به بسل هي حالة المهال

كلهم ، أن سوء المعاملة الذي يعاني بنها هي

ظاهرة لا بد منها في مصنع راسمالي قالسم

على الاستفلال والاستعباد واستلاب المربات.

الذلك لم ينتفض عمال المعبل عندما قطيم

عامل ((عمره ۱۳ سنسة)) بده وهو بعبسل

على الله اوتوماتيكية ، دون ان يكسرن

ال « الفندور » ، بقي الكف معلقا بالالسية

لدة ساعتين تقريبا وكان برغوثا لم يمسب

باذی . کذاک لم یتوروا عندما حرق عامـــل

حسبه بطبغية علكية سافنة . واستبروا

في المبل عندما وقسع قالب هديدي على رجل

عامل ثالث فكسرها لخاذا سكتوا ؟ لانهم المم

يتكاتفوا بعد وكسل منشغل بنفسه . لماذا لم

يتكاتفوا ؟ لان كل يستقد أنه اللسؤول عن هبن

او سوء معاملة « الدوان » له . هم يعتقدون

ان فلان أو كان شديد الانتباه لما قطع يده

وان فلان لو كان جديا في المبل لا احترق.

اى انهم يجهلون ((حوادث الممل)) . يجهلون

ان المريق والبتر هي حوادث موضوعية اي

ان الممل على الالة او في االأفران بحد ذاته

يحمل امكانيات البنر والمحريق . اى ان ظروف

الممل تهدد دائما هياة العامل : الالة بمرعتها

والغرن بنهيب ، وأن ثباقة المابل وهذره

ليسا الا عاملين ثانويين في المادث . والاخوان

غندور هم الذين زرعوا هذه المتيدة باعتبارهم

كل حادث حادثا فرديا ، فلا يتعبلون معاوليته

ولا حتى يؤمنون الطبيب والعناية الاولية.

ليس في الممل كله يطوله وعرضه ، الا قنيئة

صغيرة بن « الدواء الاهسر » وبمسض

الشرططون ، والمابل المعلوب والمضطبير

الى التعطيل ، يعطل على هسايه ولا يتعرف

« ال الغندور » على أي يوم عطلة بسيب

الصحية . طيعا طالا أن أحد شروط العول

هو الاجر على الانتاج : اي ان يوما لا ينتج

الشوكولاتة ، انتسان في الملكة والمستسر ، وتسمية في البسكوت عواهد في الراهية ع اثنان في المكرونة ، وأهد في الزيت وسيمة في الطلبيات : كلهم من المستوى نفسه . كلهم عمال بسيطون اغتارتهم ادارة غنسدور لتبزيق صغوف الميسال واستترت نزاهتهم واخلاصهم لاخوانهم دون ان يشمروا بذلك. مقابل « زودة هزينة » وضحكسة من نزار او شفيق . بشرف هؤلاء الموكلاء على تطبيستى

_ لا محال للذهاب الى المماء الا فالال فترة معنية مدتها ساعة : على العمال ان ينظفوا معدهم كما يطيب « لللخوان » والا (اي اذا ذهبوا الى الحمام خلال العمل) وجدوه مقفلا ، وحسم بن احرهم . هــذا سبب الازدهام على ابواب الحمام خالل تلك الساعة ، « ساعة الغرج » ، ولا على لاهد أن يبقى داخل الحمام أكثر من دقيقتين لان الباقين ينتظرون . اذا نقض عامل القانون اسرع الوكيسل المتسح الباب على مصراعيسه وكشفيه على رفاقه وهو جالس في المهيام.

عليه اذن ، خلال دقيقتين ، ان يقضى حاجته ــ هناك ساعة استراحة عند الظهر لتناول الغداء ، وتصبع الساعة نصف ساعة في الميف _ ((دوام الميف)) _ لان الميال ينهون الممل باكرا ، لكن ((الإخوان)) بمرفون كيف يعتالون ، وكيف بتمكنون من تحقيق نفس عدد ساعات العبل : بيداون المبل في الساعة الساعة بدلا من الثامنة ويسهمون بنصف ساعية للفداء : اكتبلت العلقية وحقق المبال ٨ ساعات عمل لا بل باكثــر من الارهاق والاهراج . والمقداء على هساب المايل طيما : اما ان يعليه بن بيته او ان حواليهسم من جاط الى جاط ومن طبق السي طبق فيختارون ويرفضون ما لا يروق لهــــــ الميوم . وقد يتذرعون امام مجادليهم انهم

العابل نسبه الكبعة المددة (متى النساء بشتریسه من مطعم قریسب . ما هی توعیسة هذا الطمام ؟ ﴿ عروس ﴾ من طمام بارد ، او جينية ، او غلافيل ... بينها ال الغندور جانسون الى موائدهم والمفسدام يطوفسون هم الذين يؤمنون للممال امكانية الاستموار ماذا ﴿ شعادُون ومشارطون ﴾ ؟ لا هاجة لهم لاكثر من ذلك . والمسال يصدقونهم ويرون فيهم المقوة والمقدرة لانهم اصحاب المال . وهم لا يدرون انهم هم اساس الثروة والنميم . لا يرون أن مُوة عملهم هي مصدر الانتاج وأن الالة ليست الا عملا مينا دونهم . لا يرون انهم اذا اتحدوا ورقنوا كلمة واحدة بوهه ال الغندور ، يقدرون على قطيع مصدر ثروتهم، لا يرون أنهم هم المقوة وأن وجودهم في موقسم الضعف اليوم ليس الا وجودا مرهليا ، لكن متى وعوا أن رأس المال الاساسى لا يستبر في البقاء ولا بتراكسم بقدرة الهيسة بل مسن خلال استثماره في المنع اي من خلال « استعبال » قوة عبلهم لاتناج سليع استهلاكيسة تعود الى رب المبل براسمالسه وتحقق له الربح ، عندئذ يفهبون كيف ان

مطالبيهم ونيسل حقوقهم .

يطرح النص التالي ، الذي كتبه احسد كار منظرى التغطيط الماركسيين ، مسألسة اساسية في محاولة تحديد منهوم النيسط الاشتراكي في الاتفاج .

واذا كان النص يتطرق بصورة اساسيسة للتحربة السوفياتية، وتجارب أوروما الشرقية، نان تحليله يطال اكثر التجرية الناصرية ، متبنى الاشتراكية انطلاقا من وجود تطاع هام المادر من بيروتراطيسة عسكرية السي تكنوتر اطبعة الى عناصر من البورجوازيسة السابقة ٤ يغلل استبرار دولة واجهسيزة طرح بعض المنافيسم الاساسية على بسساط البحث ، عندنا ، يتبغى ان يتم من خسلال تحليل تجارب بناء راسهاليات الدولة العربية. وأذا كانت « الحرية » قد بدأت التطيــــل السياسي لبعض جوانب هذه التجارب ، غان التحليل الاساسى ما زال معلقا ، ومعاولة بتلهايسم هذه تزيم غشاوة ، وتحدد بمسخى التبيزات الاساسية للودء بعبلية التحليل ، ولا شك أن تقديسم ألنص عطف على نقاش بدأ حول الموتف السونياتي ، من جميع زواياه .

ان التطور نحو الاشتراكية هو ، في ميداه ، تطور نحسو سيطرة المنتجين المباثرين على شروط معیشتهم ، ای علمی وسائل الانتاج ، وعلى هسذا الانتاج نفسه ، اما ما يدعسي التخطيط الاقتصادي)) ___ فهو احدى وسائل هذه السطرة شرط ان تتوفر ظروف سياسية معينة ، وما لم تتوفسر هذه الشروط يتحول التخطيط المي محرد وسيلة من الوسائلالتي تستعملها الطبقة المسطيرة _ وهي غير طبقة المنتجين _ المتعشية وسن انتياج هذه الاخيرة ، وذلك لتوطد سيطرتها على وسائل الانتاج ، وعلسى الانتاج نفسه

وهنايمدر التاكيد ان((السوق)) يه و((الخطة)) هما مفهومان تجريبيان ، ولا يصلحان بالتالي لاللومية بكليات مازالت السيار ويقيعه ماما علاقات الانتاج فليس من المكن أن تجلبي آلا عن طريق ما يسبيه ماركس « بتطيــل الاشكال » . اذن فالتناقض بين « السيول والفطية » ((ظاهرة سطحية » ، ولا يمكن فهمه من خلال الظاهرة نفسها ، بل من خلال تبيان التناقضات المديدة والمجترة _ لملاقات الانتاج والملاقات الطبقية -

المتصود بالسوق القوانين التي تمكسم

السوق الراسيالية واشكالها: الاسمسار

المنى بأيديولوجية امتبار الظواهر،

كبا تدر ، كانسة لتحديد نيط ملاقات الانتاج

بينسا ، ملميا ، هذه الملاقات هي بالضبط

ما تخليه الظواهر وتحجيه ، لذا كان الومف،

وممه التجريبية ، على الدوام تفكيرا ايديولوجيا

(المترجم)

والارباح ، العرض والطلب ٠٠ (المترجم)

واسم ، هو في الواقسم نهب للثات متعددة ومؤسسات واستغلال لم ينغير ، أن أمادة

يبين على سطح الواقع ، بين الخطسسة والسوق ، في الوتت الذي يحجب نيه تناتضات اعبق 6 يحور وعى هذه التناتضات وبالتالي لا يخنيها تماما ، نهو بذلك « يمثلها » بالمنى السرحي : يعررها صوتا ، لكن يحورها . (المترجم)

١ -- ليس من باب الصدغة أن تقتـــار التحرينية هذا التناقض بين السوق والخطــة لتبرر نظرينها في الاصلاحات الانتصادية (راجع كتاب اوتاتشيك « السوق والخطسة في النظام الإشتراكي »)

السرهين _ وهو وصف ايديولوجي غالبا _ او نكون استبداناه بوصف الاشكال التسمي ((تبتار)) العلاقات الاجتماعية القعلية على

السوق و الفطل

معتال جسيد لسشارك يستلهاي

الت الت التيثال الله وهو

كلها في التناقض بين ((المسوق والخطة)) .

ليس هيو التناقض الاساسي : فهو لا يعبر

عن تناقض طبقی (ای سیاسی) ، او عسن

تناقض اقتصادي (اي بين علاقات اجتماعية

على الصعيد الاقتصادي) . أنه يعبر عسن

بعض نتائج هــده التناقضات ، كما انــه

يعين ((الموقسع)) المذي ((تتمثل)) قيه هذه

مبقية اكثر ، إن التناقض بين « السوق

والخطة » يعبر تورية ، عن تفاقض بيسن

((محالين القيشل)) أو بين ((مسرهين)) (١)

على هذين المسرحين يتجول « المتلون » :

شارون وياعسة ومخططون ومدراء واداريون،

الغر . هؤلاء ، كيسا سدون ، ليسوا (ركائز))

علاقات احتماعية ، او ((مفاتيح)) تقوم بمهام

_ تحددها الملاقات الاجتماعية ، وخصوصا

علاقات الانتاج . . فهم بيدون (افرادا))

بملكون ((استقلالا)) و ((نفسمة متمنزة)) .

ووجودهم في « الاطار » الذي يدخلون غيه

_ مكتب التخطيط او ادارة المنع _ ، بالافاقة

الى ((اشكال المالقات)) التي تربط مسا

بينهم ، هذا الوجود وهذه الاشكال تمحب

الوجه الاساسى ، اي العلاقات الاجتماعيسة

الاساسية التي يشكلون مظهرها ، والتي تنمقد

في بكان اخر . مذا « المكان الأخر » هـو :

الصعيد الانتصادي (-واقع الانتاج) ،

والصعرد السياسي (أجهزة السلطة) ،

والصعيد الايديولوجي (لا سيما الاجهسزة

الايدبولوچية من مدارس وجامعات وصحف

اما اذا قدمنا هذين ((المسرهين)) ... السوق

والخطة _ واعطيناهها مكان الصدارة مجملنا

منهما ((موضع المتناقض الإساسي)) نكون

قد استبدلنا التعاسل المدد لملاقات اجتماعية

فعلية ، بوصف « الاعمال » التي تشغل هذين

** ای ان التناقض «السطمی» ، الذی

واذاعسة الغ -)

اذن فالتناقض بين « السوق والفطة »

مدين ((السرمين » . ان جزءا كبيرا من الماقشات هول مسائل مرهلة الانتقال الى الاشتراكية وهي مناقشات تصف سناسيات فعلمة ، كان مغلوطا ، لان النقاش لم يحدد ماهية « السوق والخطسة »، اى أنه بدرك انهما تصويران « للبوانسع » الوهبية والنطبة مي آن واحد، حيث « تتمثل» علامات بحجبها هذا النبشيل ننبه .

لا شـك أن الكلام عن ﴿ السوق والخطة ﴾ في صدد بشاكل الرحلة الانتقالية يتيم رؤيسة اولية « لما يحدث » على « السرحين » . لكنه يفترض الرجوع الى سلسلة من الماهيم، هي بالذات المفاهيم التي من خلالها « ينظر» المثلون الى اعمالهم (وهم على حول تسام بالملاقات التي يحملونها) . هذه المفاهيسم ترحم الى الإشكال المتعددة التي « تبثل) الملاقات الفمليسة وتعجبها في آن وأحد . ثم تأتى سلسلة من التوسطات ، لا بد منها. اذ ان الملاقات والتناقضات تتكون (ولا نرى الا نتائمها غير الماشرة والشوشة) .. على ثلاثة اصمدة اساسية من المجتمع تبتد اليها حذور التناقضات والملاقات فتتضاعيه ، ويتضاعف معها ((تبثيلها » . ((يشبر » السي ذلك ((طبيعة)) الاشكال والماهيم الايديولوجية التي تتداولها النقاشات حول « الغطية والسوق » : من المقيمة ، والمسعر ، المسي المقد ، الى الإحهزة الإداريسة وملكيسة الدولة ، الى « الموافز » المادية والمنوية

التى نمتاج اليها كلها استميانا النثاقيض بين ((السوق والخطة)) يعنيان ان هذا الاخير ليس تناقضا اساسيا ، وأنه أيس سبوي الوجه الايديولوجي « لمسارح » تتجابه عليها اشكال ((تعبر)) هي نفسها عن علاقــــات اجتماعية . وتقوم بمجيعده الملاقات نقسها. ان نداخل هذه الملاقات هو الذي يشكـــل النبية (الانتاجية) حيث تنشأ وتترعرع التناقضات الإساسية التي يحيه كشفها لكن هــذا يفترض تعليلا لبنية المعتمعــات التي تبر في مرجلة الانتقال الى الانتراكة . أما ما يقينا بسهناء (كما كنا لسنسيوات عديدة) لاشكال التصور الماشر ، والماهيم الابديولوجية المنبعة على هذه الاشكال ، فانفا نبقى في عام شبه حقيقى وشبه وهمى : « شبه حقیقی » اذ ان مفاهیسم « سسوق وخطة وادارة » ، تعبر كلها عن حقائل ا

هذا التفاوت ، وعدم التجانس بين الماهيم

هل تڪفي الخطة لتقريف الاشتراكية?

غير التي يقدمها مباشرة ، وتبقى هـــــده الاخيرة محجوبسة طألما لم تعاول فهسسم « الاشارات » التي تعجبها . أن « الفطة » مثلا هي عبل سياسي واداري ملبوس ، فكن عمليات المعمل والانتاج والتوزيع والاستهلاك التى تجرى حتى في اماكن المعمل وضمهن وحدات الانتاج والاستهلاك ، والتي يحددها (التفطيط)) ، قد لا تبت الا بصلة بعيدة جدا الى ما نهيف اليه ((الفطة)) ، فتتحول هذه الاخبرة الى « اسطورة » ، ولا يمكن فهم

الطبقية والايديولوجية . لذا طالما اقتصرنا على مجالى « السوق والخطة » ، لا يمكنا أن نصوغ أية نظريــة علميسة بل مجرد فرضيات تجريبية . مما يسمح لمنا _ وضمن هدود معينة _ أن نقسوم بــ « عمل مجد » ، اى بالوصول الى الهدف المبتغى . كمسا يمكن - بالمكس تماما - ان نصل ... دون ان نعرف كيف اذا لم ندرس الملاقات والتناقضات التي تعكم حركة مجتمع ممين ـ ان نصل الى نتائج غير متوقعة .

هذا التمول دون الرجوع الى العلاقـــات

و (شبه خيالي » لأن المتمبير الذي يشير

الى هذه التحقائق يتضمن فيالوقت نفسه حقائق

أن بعض غشل البلدان الاشتراكية هـــو نتيجة نظريات لم تعبر عن المطواهر الماشسرة الا بمفاهيم البديولوجيسة . مؤكدا أن هذا هو أهد اسباب النشل ، والاولوية التي اخلتها هذه النظريات فيها بعد ، تعود الى اسعاب ترتبط بالصراع الطبقي وبتوازن القوى بين

ان البحث في وضع البلدان التي تمر بمرهلة الانتقال السي الاشتراكية وفي المتاريسيخ الاقتصادي والسياسي لهذه البلدان ، وفسى تطورها نحو الاشتراكية أو في انحرافها نحو الراسمالية ، كما أن البحث في نهيج مؤرض هذا التاريخ (وانسا منهسم) ، ان هذا البحث يؤكد ضرورة الانتقال الى « ارض اخرى » اى ألى غير « الارض » التي عرفتها المناقشات الايديولوجيسة خلال الاربعين سنة الاخيرة ، وهيث انشيء « مسرها المسوق والغطة » .

وهذا الانتقال ليس سبهلا: علينا أن ننظر الى ما وراءالاشكال المتينعرض نفسهامباشرة، والتي (تشور) الى علاقات اساسية خفية ؛ فتحجب هذه المالقات نفسها . علننا أن (تفهم)) هذه الملاقات بالذات، لإن التناتمات المتبتية لا تقوم الا بين هذه الملاقات : ومن هــذه التناقضات التناتش الاساسى المفاص بكسل مرحلة تاريخية بن مراحل انتقال المجتمع الى الاشتراكيسة .

واذا ثثنا معرفة هذه الملاقات والتفاقفات ای اذا اردنا ان نعیدها بدون تصویر (ونعن نخال اننا نصدها فعلا) ، بعبارة اهرى ، اذا اردفا السيطرة على هذه المعلاقسات والتناقضات ، علينا ان نطل الاشكال اي ان نقوم بالممل نفسه الذي قام به ماركس بالنسة الى نبط الاننا جالراسبالى : علينا ان تكشف عن الملاقات الاجتماعية الخنية التي تشير البها اشكال التورية وتحجبهما المفاهيم الابديولوجية .

« والميوم » اذا لم نقسم بهذا التعليسل (نقول ال اليوم » لان الناريخ الملبوس الفرغ كل التعليلات البنية على هذه الاشكال) بقينا نميل بطريقة تعريبية ، لا بل في مجال الاحلام

« البقية على الصفحة ــ ١٥ »

العرية صفعة ١١

؟ رد الأخبار على "المنطق الموض وي المستحيات

للوهلة الاولى بيدو أن رد « الراقسب » يرمى بصورة اساسية الى دحض تطيـــل « الحرية » بوسيلة مدهشة في نقاش سياسي، هذه الوسيلة هي ... الدهشة والمعسب ! « فالراقب » يتسامل : هل يوهد طـــرف تقدمي ثوري ينكر انقسام المالم المسي ممسكرين . . . ؟ ما هو المفهوم الملمي . . ؟ وأي حسن نية . . ؟ ومن هو المثوري المريسي الذي يقف موقف « المرية » ... ا السخ . وهو أذ يكمل السؤال الى اخره لا يضيف شيئا الى المادئة القصودة او التفسير المعطيي ، الا الرفض . وذلك ماسم عقائق ثابتيـــة لا نظرا عتمها شك ، ولا بطالها تساؤل ، يسل أن موضوع دهشة الرد هو ان يقوم طرف ما (الثوري عربي) ليتسامل عن دلالة بعض الاهداث من زاوية تختلف عن الزاوية التي ترى نيها « الاخبار » الزاوية الوحيدة المكنة . ولكن كما أن (قفاد الصبر ليس حجـة سياسعة » كما كان يقول انطز في رده على السياريين ، كذلك فأن الدهشة لست جعة سياسية ، هي

لكن الدهشة ليست المجسة الوحيدة ، والحق يقال . غثمة ((استدراك)) اساسسي تورده الجريدة وهو « التبييز اللينيني بيسن حناحي المحركة الديمقراطية البورجوازية » . وهو يتبع استدراكا اخر يتناول « اخطاء » تقول المجريدة انها « ارتكبت في المجر وفسي تشيكوسلوفاكيا ». هذان الاستدراكان، تسارع « الاخبار » بالتأكيد على وجوب عسم استفادتنا منهما ، لانهما بعيدان « بعد الارض عن السماء » عن موقفنا الاستغزازي . هذا عنصر اول لا يكتفى بالدهشة والاستفسراب برهانا وهجة ، اما المنصر الأخر ، وهسو عنصر موضوعي ، بالمنى الوضعي للكلمسة (ای انه حدث یکتفی بتسجیله ووضعه فسی مصاف الإحداث الإخرى مع التلكيد عسلي ان تسحيله هو تفسيره) فهو أن الحركة الثورية المالمة المادية للأمبريالية ، ليست على كل شيء قديرة بمعزل عن المواقع الموضوعي . ومافذ الراقب على الفئات البورجوازيية -

السابق أن مقال ((الاخبار)) يتضمن قسميسن: اولهمــا مخصص للشتيمة التي تفرغ النعوت والكلمات التسي السياسي ، وثانيهما مخصص للنقاش ، ولكن القسم الاول، كما حاولنا ان نبرهن ، يعتمد الاسلوب الذي يعتمده بقصد واضح ، هو تجنب النقاش : فهو لا باخذ ماخذ الحد الماركسي الكلمات التي يستعملها ، لان اخذها ماخذ الحد بتطليب الرجوع النسى تحليسل محدد للاحداث التي أدت الـــــى الظواهر المفترضية _ التروتسكية ، الانتهازيـــة ((اليسارية)) ٠٠٠ ــ ، موا الاحداث وتعدادها وربطها ٠٠ وهذا ما توفره ((الاخبار))على نفسها بمعاملة نقد ((الحربة)) على أنه من وحى الاستخبارات الامدركسة والتأنس لبسماس التقدمية ((عسن سوء نبسة)) للتهجم على القوى الثورية . کیف یمکن انن النقاش ؟ وما معنی ، بعد هذا ، ان نناقش ((الإخبار)) ؟

قلنا في عسدد ((الحريسة)) الصغيرة ، وتحن من بينها ، هو « ظنها »

المكس ، لانها ترى من الامبريالية جانبا و اهدا هو كونها نبرا من ورق ، مما ينقلنا ، نهسن محلة ((المدية)) ، من خلال الإشارة السي النقاش الشهير حول مسألسة الامبرياليسسة بين الطرفين الصيني والسوفياتي ، مست صف التروتسكيين وهقدهم الاعفى الى هسف « زورة ماوتسى تونغ » وهقدهم السدي لا يقل عبى ! ولكن النموت ، كما راينًا ، تفقد ني « الاخبار » اشياء كثيرة منها دلالتها .. ويستطرد كاتب الرد الى درس سريع في دلالة التعايش السلمي ، سائقا امامه البقسرات المدروتشوفية المجاف التي لم تسرد عسلي صفعات العريدة نفسها منذ زون ، مثل أن المبراع الاقتصادي وهه أميل من وهبوه الصراع الطبقي على المسعيد المالسسي ---وذلك غداة توقيع الماهدة السوفعاتيسة ... الالمانية عام ١٩٧٠ ، اي بعد ان بلسيم حص الصادرات الالمانية المربية الى السوق الاوروبية الشرقية ما يقرب من مليار و ٧٠٠ مليون دولار ، عام ١٩٦٩ !. لكن ذلك لا يلغى دور الاشارتين : الاستدراك

حول هناهي الحركة الديبقراطية البورجوازية، وحدود قدرة المركة الثورية المالية القصود بها ، اولا ، « جبروت الطاقة الصناعيية والدفاعية للممسكر الاشتراكي » . فوجود جناهين في المحركة الديمقراطية البورجوازيـة في التلدان المستعبرة ، سابقها أو هاليا ، بفسح المحال امام نقاشي يمكن ان يكون محددا حول وضع هذين الجناهين ، حسول تهايزهما وتفاوته تبما لظروف داخلية وهالية مصددة ، كما أن هذا التهييز يطرح مسألة تحديد صفة الحركة « الوطنية » الغالبة من زاوية بثيــة كلا الجناحين . بالطبع ، هذه أمور لا تدخل « الأخبار » في تفاصيلها ولكن استدراكهـــا يفسح المجال تهذا الدخول . كما أن حدودةدرة « حيروت الطاقة الصناعيسة والدفاعيسة » تفصح عن نظرة واضحة لبنبة القوى المادية للامبريالية وعن تعيين للمامل الاساسى فسي المركة . هذا كله برنامسج نقاش ، وليس نقاشا فعليا . لكن الإهكام التي وردت فسي المرد تشكل مواقف مبدئية حول نقاط برناميج النقاش . هذه المواقف هي ما سنسترهمه في

ما هي بورجوازية الدولة ؟

في مقالي « الحرية » موضوع الرد ، ورد

مفهوم الساسي لفهم الرحلة المالية من تطور

حركات التحرر التي استقرت انظمة هكسم ، هو « بورجوازية الدولة » . جواب « الاخبار» على هذا المفهوم هو الاستفراب والاستنكار: « ما هو المفهوم الملمي الماركسي - الملينيني الذي يصنف بلدانا من نوع الحمهورية المربية المتحدة مثلا بلدان « بورجوازية الدولسة » وما هي بورجوازية الدولة هذه ؟ » . وليس في علامة الاستفهام الواردة في الحسر المنص تواضع السؤال والاستملام . غفى الهسسر المقال نرى المجريدة اننا لا نرى في انهيار نظام المحكم الاستعماري سوى نشوه « بورجوازيات الدولة » ، وكان في الامر مسبة أو تناقضا». اذ من البين ان « الاخبار » الماركسيسة _ اللينينية والعلمية تعتبر أن البورجوازيــــة شتيمة ، وليست شكلا من أشكال العلاقسات الاجتماعية في مجتمع تاريخي ، فقد كتسبب لينين عام ١٩١٨ ، في مقالة « حول الطغوليــة

السارية والإفكار البورهوازيسة الصفيرة »

يعرف النظام السوفياتي انذاك ماته الراسالية

دولة » ، وقد قوبل التعريف بالاستفـــراب

والدهشة والاستنكار . وقد علق لينين نفسه

٤ - مصر الناصرية - دار مينوى - باريس ١٩٦٤ - ص ٢٢٦ ، يحدد المؤلف المنهوم في المنحات ٢٢٨ - ٢٤٢ .

على ذلك قائلا (١) : ((بندو ذلك غريبا ، بسل بيدو هراء ، فقد كانت جمهوريتنا منذ ذاسك التاريخ جمهورية اشتراكية ، وكنا ننفذ كسل يوم ، وبتسرع كبير ، اهراءات اقتصاديسية حديدة ، من مختلف الانواع ، لا يمكن وصفها الا بانها اشتراكية ، رفع ذلك ، ونظرا للوضع الاقتصادي الذي كان سائدا كانست راسيالية الدولة خطوة الى الامام » . ثسم بمدد لينبن انهاط الانتاج المضمسة التي تشكسل

مضمون المجتمع المسوفياتي الذاله : المسكسل البطرقي ، الانتساج السوقسي المسفيسر ، الراسبالية الماصة ، راسبالية الدولة ، الاشتراكية . ويغلص لبنين الى أن الشكل المالب ، بل والمتقدم هو راسمالية الدولة (٢) وهو بييز بين راسمالية الدولة « بالمنسي المرفى » ، كما يقول ، وبين راسمالية الدولة البروليتارية « باوتلاك دولتنا البروليتارية ، ليس فقط للارض ، بسل ولاهسم عناصسر الصناعة » (٣) . هذا ما يقوله لينين عـــن الدولية السوفياتية عام ١٩٢٢ . وواضع ان ما يقود لينين في تعليله هو تعري علاقات

الماركسي الممري مؤلسة كتسساب « مصر

الناصرية » _ بالفرنسية _ مندما هـدد

مفهوم بورجوازية المدولة . غفى الفترة المنسى

ابتدت في مصر بين ١٩٥١ و ١٩٩١ ، اي ما

بين تهمير تسم من الشركات الاجنبية وتوزيع

بعضها على الشركات المسرية الخاصة ، أو

اقتسام القطاعاتمام لها معالشركات الماصة،

وبين صدور قرارات التابيم الواسعة غسلال

السنتين ١٩٦١ - ١٩٦٢ ، تكونت راسمالية

دولة بالمنى اللينيني ، ما عدا السلط

البروليتارية بالطبع . بعد ١٩٦١ استولست

الدولة على معظم الرافق الاقتصاديسة ،

فتحولت ، كما يقول هسن رياض ، المجموعات

البورجوازية الصغيرة التي كانت قد استولت

على السلطة السياسية « الى طبقات والكة

هقيقية من طراز جديد » (٤) . وقد دابت ق

هذه الطبقة نفسات ذات مصادر متصددة :

عناصر من البووجوازية الخاصة السابقية

التي احتفظت ببراكرها في مجالس الادارات

المؤممة بعجة خبرتها ، بالإضافة الى عناصر

أنت من الجيش وفريق الضباط فيه ، وأهبرا

عناصر ((صمدت)) الى السلطة عن طريسق

اختصاصها ومهارتها المهنية . وقد حساول

١ _ في النترير الذي قدمه الى المؤتمسر

الرابع للامهية الشيوعية ، بتاريخ ١٢ تشرين

٢ ــ النترير ننسه ، المؤلفات ، الجسرة

٣ ... ص ٥٤٤ _ من الطريف أن يتباط من

معنى بورجوازية الدولة خبراء في الارتسزاق

السياسي ، يحسبون انخبرتهم فهذا الميدان،

الارتزاق تغنى عن كل خبرة أخرى ، غالمرتزق

الأول ، بشهادة حامعية ، بتساعل في صحيفة

بيرونية تصدر ظهرا ، عما يختص، وراء الكلمة

أبا الثاني ، وهو عصابي ، نينني دلالتها !!

٣٢ ، ص ٢٠٤ ، الطبعة الفرنسية باريس _

الثاني ۱۹۳۲ - -

<u>... ۱۹۲۲ ...</u>

وفق قواعد هي قواعد طبقية ، منها ان تسدع للسوق و« لقاييس الردود » دورا غالبا » . والمقياسان النظريان المذان يمتبدها بتلهاسم في تعديده هذا ، هما القياسيان اللهان يستمملهما ماركس في مصله عن « التراكــم الاولى » في المكتاب الاول من « راس المال »: الانتاج القطعة ، كما نتم في الصلة بين عملاء (اشكال الفصل » بين العمال الماشريـــن الانتاج ووسائل الانتاج ، دون اعتبار الصفسة وأدوات الانتاج من ناهية ، والوظيفة التي السياسية وهدها _ البروليتارية يووذاك _ تلمبها هذه الطبقة في عملية التراكم ، مـــن كافية لتميين الصفة الاجتماعية كلها . ناحية ثانية » . كان مثل لينين هو دليل هسن ريساض ،

اذا كنا قد اوردنسا هنده « الشهادات » فلتسجيل ترداد المفهوم في الادبيات الماركسية، وفي العهد النظري الماركسي الذي يعاول ، منذ أو اثل الستينات ، أن يصيغ بدقة تجارب ما يسبى انظمة مرجلة الانتقال ، دون أن يمسى الانتقال مرورا متصلا ومضطردا المالاشتراكية. وادًا كانت ((الإغيار)) تجهل هذا المهوم غليس ذلك لانطواء على النتاج التبريري السيني تترهبه عادة في صفحتها المخامسة فقط ، بسل انضا للطاقة التقرية التي تتضينها هذهالفاهيم. ولا تتحصل هذه الطاقة الا لان هذه المفاهسم تستيمد المترفيقية وتكديس العواس السلبيسة والايجابية ، جنبا الى جنب ، وكأن الظاهسرة الاجتماعية هي الجمع بين مختلف المناصر ،

مارکسی فرنسی معروف ، شارل بتلهایم (۵)

ان يمين بتحديد ادق عناصر المهوم العديد :

« اذا لم يكن الممال يسيطرون على جهساز

الدولة ، واذا كان هذا المهار بيد سلسك

من الموظفين والاداريين ، خارج رقابة وسيطرة

الجماهير الشغيلة ، غان هذا السلك من

الموظفين والاداريين هو المذي يمسى بالفمل

مالكا لادوات الانتاج (مالكا بمعنى علاقسات

الإنتاج) . يؤلف عندئذ هذا السلك طبقية

اجتماعية (بورجوازية دولة) تيما ظملاقـة

ما بينه وبين ادوات الانتاج ، من ناهيسية ،

وبين الشغيلة ، مِن ناهية ثانية . ولا يستبع

عذا الوضع بداهة ان تستهلك هذه الطبقة

شغصيا كامل فائض الانتاج لكنها تتصرف به

دون وحدة ما ، اي دون غلبة عنصر مـن المناصر على ساثر المناصر .

اذن ، ليست « بورجوازية الدولسية »-شتيبة ، كما تحسب « الإخبار » في انتصارها للماركسية _ اللشنية _ كما تفهمها وتفقرها وتنسيجوانب منها. فللمفهوم، كما راينا عصب لشني أن ((راسوالية الدولة)) ، عدا حسبه الماركسي في تعليل بنية الراسمالية نفسها . ماطلال التسبية على بلد من نوع المجهوريسة المربية المتعدة مثلا لا يؤدى الى « عدم رؤية هبيع التعولات التاريفية التي طرأت عسلى المالم منذ ثورة اوكتوبر ومنها انهيار نظهام المعكم الاستعماري ... » بل يؤدي الى نظرة اكثر امانة بكثير للواقع وللأحداث من تلك التي لا تحلل الا « مستدركة ») واستدراكها ليس سوى تسجيل تحفظ دون اية نتائج على صعيد الموقف السياسي .

تساقط ((الإنظية الوطنيسة))

لا شك ان الاداة التعليلية التي هسمي « بورجوازية الدولة » لا تستنفد جوانسب مرحلة التحرر الوطني . فهي لا تكفسي مثلا

٥ _ شارل بتلهايم _ الحساب الانتصادي وأشكال الملكية ب دار ماسبيرو - باربس ١١٧٠ ــ ص ٨٧ وما بعدها

لتحدد مختلف الادوار التي تهر بها حركية التحرر فعلاقاتها معادوار تاريخها السياسي لكن ما يقيسه ويفسره مفهوم « بورجوازيسة الدولة » هو الحدود الداخلية للانظمة فسي مواجهتها للاستعمار . وفي قيادتها لجماهيرها في معركتها من أجل التحرر . كما أنه يتيسمع تحديد اقل المناصر مقاومة في وجه الحملة الاستعمارية الدائبة ، وهي المناصر التي تتركها ((الإخبار)) معلقة دون تحديد . فها هي الاوجه السطبية التي تشير البهـــا « الاخبار » ؟ والاهم من تعيينها المحرد، ما هو دورها ؟ ما وزنها ؟ ما هي السالك التي تسميع لها بآن تفعل وتؤثر في النظام الاحتماعي؟ ما هي الجوائب البنيوية التسي تتيع لها ان تستمر في الفعل والتأثير ؟ ما هو مصير دورها؟ هل هو سائر آلی الانقراض ام انه فـــــی انتماش ؟ ثم من هي ﴿ بعض الاجنم_ ١)) التي لا تقل انعدام تحديد عن الاوجه السلسة؟ لم نحظ يوما بأسم من الاسماء التي تبثل هذه الاجتجة ، لا في مصر ولا في غيرها ، عسلي صفحات ((الاخبار)) الذا ؟

فالمحتوى الديمقراطي ، المدى اشار الميه لينين ، ارتبط بمرحلة من تطور الامبرياليـــة تميزت بالسيطرة الماشرة على موارد الملدان المستعمرة _ بفتح الميم _ كما تميزت بانتـزاع كل المؤسسات السياسية المطبة والفائها ، واحلال سيطرة تقوم على ممع غير مقني مكانها . ولما لم تكن المقوى الامبريالية هــــى التي تقوم بذلك ، بلا شريك ، كانت تحل مطها جزئيا وفي شروط مماثلة ، قوى عميلة في الداخل . كانت تلك هي اوضاع السيطرة الاستعمارية في الهند ، في الصين ، فيسي أفغانستان ، في البلدان المربية ... وقد كان مآل ((المحتوى المديمقراطي)) معروفا : غامسا أن يتولى المزب الشيوعي قيادة الحركية ((الديمقر أطية)) _ الوطنية فاضحا المضون الطبقي الرجعي للقيادة الوطنية السابقة (٦)، وأما أن تنتهى ((المديمقراطية)) الوطنية السي الممالة للقوى الاحنبية (٧) . هذا لا معنى ان المركات الوطنية الماصرة الينين لم تكسن تبتلك مضبونا ديبقراطيا كان يجب دعب. بل يمنى ذلك ان ((الديمة اطبة)) شكليت بالفعل مرحلة من مراحل نميو الطبقيات المطية وتشكلها : هذه المرحنة هي التي ايت الى « المشاركة » مع المستعمر السابق (أو حتى السنمر) في سيطرته . ومن اجل الحصول على هذه ((المشاركة)) كان اللجوء اليسي القوى الديمقراطية . الم تستمن البورجوازية الاوروبية في صعودها باكثر العناصر الشميية « تطرفا » وثورية ؟ ألم تقض البورجوازيـة على السلطة السياسية للاقطاع بواسطيسة صغار الحرفيين والغنات الدنيا من البورجوازية الصغيرة ؟ لكن الاستمرار في اعتماد العنصر الالديمقراطي ال حجة ، بينما وصلت هـده الجماعات البورجوازية الصغيرة التي يتحدث عنها حسن رياض ، الى السلطة ، منسد عشرين سنة او عشر سنوات ، وانقرض عدد لا باس به منها ، وكان صلاتها بالقوى الامبريائية لم تتغير ، هذا الاستبرار يقسرب من التمامي والتفاقل .

فهند منتصف الستينات والإنظية ((الوطنية)) تتساقط ، المواحد تلو الاخر ، دون ان يؤدي ذلك الى بداية انتفاضات شعبية . نقسد تبسع سقوط غولار في البرازيسل ، تساقط

٦ - من نمط الكيومنتاغ الصيني .

٧ - والمثل الساطع على ذلك الشريسة حسين وابناؤه .

سوكارنو في اندونيسيا ، نكروما في غانا ، موديبو كيتا في مالي ، سيهانوك في كمبوديا . . وكانت هزيهة ه حزيسران ١٩٦٧ في مصر وسوريا . لا شك ابدا في المضهون الدبيقراطي - الوطئى لهذه الانظمة ، وللغثات التــــى كانت _ وما زالت الى هد _ تتولى السططة فيها . ولكن ما يعنى دعمها ؟ دعم احزابها الشيوعية في الداخل ، ودعم الاتحادالسوفياتي لها من الخارج ؟ ان جواب « الأخسار » لا يجيب على شيء : اذا كانت تهناك هــذه الانظمة محتوى معاديا للامدريالية ، فالسالة لا يمكن أن تنهصر في دعمه أو المتخلي عنه . ان السالة هي التالية : ما العمل حتى يتاح كهذا ألمحتوى ان يغنى ويتسع ليشمل طبقات ما زالت بميدة عن الشاركة في رفده ؟ لان مشاركة هذه الطبقات ، الممال والفلاحيين هي شرط التحرر الفعلي ، وارساء قواعسد متينة لا تستطيع الامبريالية أن تثورها. تقول « الاخبار » : « أن أمل المقوى الثورية والتقديبة معلق على النضال الجهاهيري وعلى المقوى الاجتماعية المادرة بالسير في عمليسة لان التحديد ، مرة الخرى ، ينسف السس التحرر الوطنى حتى نهايتها ، وعلى الطلائسع النتائج التي تسقط على القارىء بلا مقدمات: الثورية المتسلحة بالنظرية الثورية » . ولكن ما لا تقوله ((الاهبار » هــو أن النضال الجماهيري هو بالتحديد ما لا تتسم له هــده الانظمة : بينما كان غولار يمنح غلامي البرازيل . يعض الاراضى الميطسة بجانبس خطوط

المواصلات الرئيسية ، في مهرجان خطابي ، كان يمنعهم من الانتظام في غرق مسلحةتستطيع الوقوف في وجه المجيش البورجوازي وضباطه. بينما كان سوكارنو يؤمم شركسات النفط الاميركية وينسحب من هيئة الامم ، كـــان يماطل في المسماح لايديت ، امين عام المعزب الشيوعي الاندونيسي ، بتسليح اعضساء بينها كان بن بيللا يفكك الإتحاد المام للشفيلة الحزائرية ويبعد قياداته المجرية .. هذا بينما لم تستطع الطبقية الماملة المدينة ، منيذ كفر الدوار ، آن تخوض معركة اجتماعيـــة واهدة بقواها الذاتية، وبينما توصى المؤتمرات القومية للاتحاد الاشتراكي النقابات المصريسة بالترفيه عن العمال وتشجيع « النشاطات الاهتماعية » كالرهالات السياهية ! السسسا الطلائم الثورية التسلمة بالنظرية الثوريسة نقد كان لها الخيار بين حلين : اما ان تتخلى عن سلاحها النظري الثوري ، وتدخل فسي عداد الحيش التزايد من الوظفين ، الفنيين والايديولوهيين (٨) ، واما ان تصبحت ، واحيانا كان صبتها صبت القبر . أما الاستمرار في انتضاء السلاح النظري الثوري نقد كان بعنى دوما كشف طبيعة بورجوازيات الدواسة هذه ، وعجزها عن المضى في المعركة ضب لامدريالية الى اخرها .

عندما تشير « الاخبار » الى « التضال المماهيري » وتقول ان المل القوى الثورية معلق عليه ، فهي تستعمل كلمات غيــــر محددة للاشارة الى عدد كبير من السائسل لا غنى عن التحديد فيها . مالنضال الجماهيري بطرح مسالة المسسات السياسية للجماهير: في اى اطار يتم النضال ؟ هل يبكن له ان يتم ضمن علاقة المبمية المالية للانظمة ؟ كيف نتم صياغة المضمون السياسي للنضال

٨ _ في محلة « اطليعة » المصرية نماذج مروعة عن نتائج تدهين الا السلاح النظري الثورى » ، ناطنى الخولى الطيب الذكر ، يتلبث الحل السلبي (هو نفسه !) صراعا ثوريا ضد الامبريالية وضد توى الرجعيسة المربية ، نامتا اياه بالبدئية ، واسماعيسل عبد الله ، يرى في حرب الاستنزاف تطبيتا لبدأ كلاوزنيتز في المرب الشعبية ..

الجماهيري القطاعي ؟ ما هي علاقة المؤسسات من مجملها _ والزراعة . لقد اتى السلاح السوفياتي ليصب في هذا السياق ، سياق القطاعية بالسلطة السياسية ؟ حتى اليوم قامت ((الانظمة الوطنية)) على الفاء الاستقلال تمتين بناء تستعيد فيه الراسمالية الخاصة، برعاسة رأسمالسة الدولة وبورجوازيتها ع المؤسسى للجماهير كما قامت عسملي تنظيم السلطة السياسية بحصر مقائدها في بد فئات بعض ما فقدته خـــالل السنوات ١٩٦١ _ لا رقابة منظمة عليها . وفي « التحالسف » ١٩٦٧ . على الصعيد الوطني ، ما كان لقيادة الذي باسمه حكمت زمر هذه الانظمة ، كانت كالقيادة الناصرية ، عجزت عن ان تواحيه دوما هيمنتها بلا حدود ، الا من جهة اكثر عناصرها يمنيــة . اما « يسارها » النسي فقد كان وزنه الداخلي دوما عنصرا ثانويا. لذلك كله كانت ركزة هذه الانظية ، رحراحة لا تقوم على تحالف واضح الاهداف والادوات والاطر التنظيبية . لذلك ، ايضًا ، بقيب الوجهة ((الاصلاحية)) ، قي معاداته___ا للامبريالية ، سطحية لا تطال المنامييير الاساسية التي تستطيع وحدها أن تؤسس نبط علاقات مختلفة : بقيت اماكن المعيل خاضعة للعلاقات البيروقراطية او الرعوية والمائلية أو الراسمالية ، بقيت الايدبولوجية السيطرة في صورها واشكال استنتاهها وربطها بين الظواهر هي الابديولوجية السائدة السابقة ، واذا تطعبت بمناصر جديدة كانت هذه العناصر تكنوقراطية ، ((علمية)) يمعنى تاليه بعض الصيغ المنطقية العامة . اما على صميد الملاقات الفارجية ، فقد استمرت هذه الانظمة تدور في خلك السوق الراسمالية المالية : الولايات المتحدة والسوق الاوروبية المستركة واخيرا البابان ، رغم احتسلال الاتحاد المسوفياتي المرتبة الثانية او الثالثة في لاثمية مصادر الاستيراد . كما أن المتعارة الخارجية ، التي كان يمتبرها لبنين مغتاها أوليا في البناء الاشتراكي ، بقيث الجرح الذي ينزف منه العمل الداخلي في مبادلات غيسر متكافئة مع الخارج ، بما فيسه الخارج « الاشتراكـي » .

التحالف السوفياتي ... ((الوطني))

هذه بعض المناصر الاساسية التي لا يسد

من التصدي لها في محاولة فهم التراجع المنتبر « للانظمة الوطنية » منذ ست سنوات . وهي المناصر التي تسمع ، اذا ما انطلقنا منها ، بفهم المراحمة المامة التي تتجاهلها ((الاخبار))، والتي تطال فصائل واسعة من الحركيسية الثورية في المالم ، لا تشرب المهوة ولا تجلس وراء الطاولات ، كما لا شك ممل المراقب ، كاتب ((الاخبار)) . وعندما يسخر الراقب نفيه من ((صحوة الضبير)) فهو يتجاهل اهــــد وجوه الشكلة التي تمرضنا لها : ان قيسادة الاتحاد المسوفياتي دعبت رتدعم انظبة تئتهي دوسا بالسقوط تحت ضربات الامبرياليسية لانها لم تحول معاداتها للأمبريالية السسى علاقات سياسية وانتاجية تنسجم مع هده الماداة . والمؤضيع العربي الأخير لا يؤكيد فقط هذا الامر ، بل انه بدفعه الى وضسوح اكثر -: ان قيادة الاتحاد السوفياتي تلمب دورا اساسيا في المتوفيق بين استمرار النظام وطنى ١١ خسر المعركة الوطنية المربيسية الاساسية خلال ربع القرن الأخير ، وبين منطابات الامبريالية ومصالحها في المنطقسة العربية , وتاريخ السنوات الثلاث الأفسرة يؤكد ان استمرار النظام الناصري لم يمكن الا بالقضاء على بدايات المتململ الجماهيري ، الممالي الذي ظهر في نظاهرات خريف ١٩٦٨ وان بقيادات محرفسة له عن وجهته . كمسا ان هذا الاستبرار ما كان لولا شراء قطاعات عمالية باجور تفوق نمو الانتاجية الفعلية ، وبرخاه قطاعسات بورجوازية صفيرة عيين طريق ((تمرير)) الاستهلاك الكمالي مـــن شروط العبلة الصعبة ، وانساع مساهية القطاع الخاص في مجالي الصناعة _ ٢٣٪

التفوق الاسرائيلي بحرب لا تستطييع اسرائيسل ان تخوضها ، الا مالانكفاء السي حدود قرار مجلس الامن : المحدود الامنسة والمعترف بها لكل دول النطقة ، بها فيها اسرائيل . هذه الحدود ((الوطنية)) للحكم الناصري هي فعلا الحدود التي تندرجسياسيا في منطق علاقة ((الإنبات النووية)) : عسدم مراجعة الامر المواقسع كما رسا منذ نهايسة الحرب العالمة الثانية ، أن التنكير معيدًا الامر هو ما تفسره ((الاخبار)) مأنه دعيهة للمُفامِرة في كل آن بمصير الحركة المثوريسية العالية . و ((الاخبار)) تفهم الموقف على هذه الصورة لاتها اسبرة منطقها ((التووي))، منطق استحالة المفروج من دائرة الرعسب المتبادل . ومن لا يقول بهذا المنطق لا يقول حتما بعكسه : لا احد يدعو قعادة الاتحساد السوفياتي لجابهة الولايات المتحدة الاميركية. فالممركة هي معركة تحرير المنطقة العربيـة من الامبريالية واستغلالها وقواعدها . وهي معركة أن يخوضها ، بالطبع الا المهماهيـر العربية . هذه البدهية تستتبع تطورا مخالفا لما يحدث فعلا : عندما تصور المركة ، كما صورها عبد الناصر طوال نقاشات المؤتمسر القومي المرابع ، على أنها مجابهة بين الالات الالكترونية من المطرفين الاميركي والموفياتي، فهو يلغى ((البدهية)) الجماهيرية ، وذالك بالاتفاق الكامل مع الاتجاد المسوفيات ومع ((الاخبار)) . كيف انتهى الامر بقيادة الانحاد السوفياتي،

وبنظامها ، الى ان تلعب هذا الدور ؟ هـــذا هو السؤال الذي طرح ، عربيا ، بعدة فسي الاشهر الاخيرة . ولكنه ام يطرح معزولا عن تراجعات (الإنظمة الموطنية) في البلدان الستعمرة سابقا ، لسبب بديهى هو ارتباط المتراجع ((الوطني)) بأزمة المنظام السوفياتي وعلاقته بالامبربالية ضبن توازن الرعب . والنظام السومياتي ، هنا ، ليس قيــادة واشخاصا ، بل هو موقع من الحركسة الثوريسة ، وايدبولوهية ، وعلاقات داخلية . . وازمة النظام السوفياتي ، حتى البوم ، هي ازمة الحركة الثورية العالمة . لذلك كان لا بد اراهمة الارضاع المربية من أن تطل على موقف القيادة السوفياتية وحكمها: بدون عمالة للاستخبارات الاميركية وبدون ماسوشية او سادية او ترونسكية ! فقط انطلاقا مين لصلة الموثيقة التي ربطت دعم الاتحساد السوفياتي لانظمة معادية للاستعمار بتراجسع هذه الانظمة . وهل يمكن لماركسي ــ لينيني ان يطرح هذا السؤال دون تجاوزه الى طرح مسألة الملة التي تربط بين هذا الدعسم وبين سياسة المحكم السوفياتي الداخليسة ، أن في اطار منظومته ، او في اطار بنيــة العلاقات الاجتماعية الداخلية ... وهذا مآل المطرح الفعلسي الذي لم يتضبع بعد كفاية ... ؟ اذا كان تعداد الإحداث التي شكلت منعطفات في علاقة الحكم السوفياتي بمنظومته قسيد

اللفظيسة ، فهذا بالطبع لا ينفى الشكلة ولا بيرر تغتيت الإهداث ، وفصل الحدث عين الاخر ، وكان كل ما في الامر هو غبار مـــن المؤامرات ، مع بعض الاخطاء ، ويكفسي « الماركسيون _ اللينينيون » شر المتطيسل والفهسم .

اتسم ، في مقالي ((الحرية)) ، بيعض الحدة

« البقية على الصفحة _ 10 »

الحرية صفحة ١٢

سيكاناني

سياسات اكثر حزما في تطوير الحرب الشبعبية

الحياة الشعبية المتحربير الخليج تعلن تاييدها للثورة المسلحة في عمان بقتيادة الجبهة الوطنية الديقواطية اصدرت الحبهة الشعسة

> في عمان بقيادة الحبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي ، حاء فيه : لقسد تعرض شعبنسا طويلا للسيطرة الامبريالية والاستعمارية وعملائها مسن الرجمس المحلس تليك السيطرة التسيي استهدفت سلب هربته ، وتبزيق وهدتسه ، واستفلال ثرواته ، وذاق من هرائها اشكالا من المهانة والاضطهاد والتخليف . الا أن شعبنا قد عبر باستبرار عن رغضه التسام والقاطع لحمل هذه السيطرة ، وتجليب تعبيراته في العديد من الانتفاضات المتواصلة، السلبية منها والمنبغة ، وفي البحرين وقطسر وعمان أظهر فيها شبعينا سخطه المظيم لكافة أشكال السياسات الإجرامية التسي مورست بحقه ، وظل دائما يرفع رايات النضال شد المستمير وقواه الرجمية المبيلة وذلك مسن أجل الإنمتاق وألى الابد من كافية القيود الني فرضت عليه وللاطاهة بكل الوهسود الاستعماري البغيض وقسواه الرجعيسة الحليفة . وامام شدة الاساليب القمعيــــة والوهشية لليستعبر تتعاظم غضية شيعنيا مستهينا وبلا تردد بكل الصعوبات ، ومتعديا كافة المقبات والمعوبات التي واكبت سيسر نضاله ، غبدل على طريق النضال تضميات غالبة من دماته افشل بواسطتها الكثير من المؤامرات والمسالس الموجهة لضرب طبوهاته الشروعة والمتصاعدة ، ورغم مسسا أصاب الحركة الوطنية في الفليج على طريق نضالها من نكسات وتصدعات ؟ وذلك بسبب مسن ظرونها الذاتية والوضوعية وضراوة الهجمة لأمبريالية عليها ، خلت هماهبرنا الكادحية دوما في طليعة الصغوفة الصابدة والدافعية لعطة المثورة الى الامام ونقلها باستبرار الى مواقع اكثر تقدما ونضجا وصلابة في هليسة المراع القائم بينها وبين الستمبر وعبالته .

حتى جامت ثورة التاسع من يونيو عام ١٩٦٥

والتي تفجرت شرارتها الاولى من ظفار معلنة

اسلوب الكفاح السلع وسيلسة لقاومسة

الاستميار وعملاته ، واستمرت مسيرتهـــا

التضالية عبر سلسلة من الصعوبات والتعرجات

عتى جاد المؤتمر الثاني للورة التاسع مسن

يونيو الخالدة فاصدر قراراته التاريفيــــة

الهامة وهسم بعوجبها مجمل الاوضاع

الابديولوهية والاستراتيهية والتنظيب

للثورة : تمثل ذلك في الالتزام بالاشتراكسة

الملبية منهجا > وباسترانيجية شمولية للتضال

في الغليج وقيام الجبهة الشمبية لتعرير الغليج

العربي المعتل واهلال قيادة النضال في ايسدى

العناصر التقدبية الكادحة ، وانخلت المعمة

لتحرير الخليج سانا سياسيا

حول تابيد الثورة السلمية

السلعة ، وبهذه الإنجازات الرائعة تكون الحركة الوطنية في الخليج المربى قد دخلت أبواب مرحلة جديدة ، تعيث أنها وضعت حلا لعضلات مزمنة طالما ظلت جماهيرنا الكادحة اسيرة لواقعها المؤلم . وخلال السنتيــــن الماضيتين شنت الجبهة الشعبية لتحرير الخليج المربى المعتل نضالات متعددة استطاعت مسن خلالها تحقيق انتصارات عديدة على كافية الاصعدة السياسية والعسكرية والتنظيهيية والاهتباعية ، وأوجدت هالة بن الوعسي الجماهيري المريض غجرت بواسطته طاقات شعبنا العظيم ، وحشيته على طريق النضال اليومي العنيف والمتصاعد . ونتيحة لتليك الانتصارات فأن الحركة الوطنية في ساحية الخليج العربى قد كسبت مواقع اكثر تاهيلا للنخول في الصراع مع قوى الثورة المضادة المطلبة والدولية ، وجاء فجر المثاني عشر من يونيو عام ١٩٧٠ م ليعلن بدء النضال المسلح في ربوع عمان بقيادة المجبهة الوطنية الديمةراطية لتحرير عمان والخليج المريي وذلك امتدادا لثورة التاسع من يونيو الخالدة. وبهذا المدث التاريخي الهام فقد تغيرت موازين القوى في الخليج لصالح حركة التحرر الوطنى الديمقراطي هيث اصبحت في وضسع يمكنها من توجيه ضرباتها الشديدة ضد كافة أشكال الوجود الاستعباري والرجعيي وتحاويا مع هذا المديث المطيع وانطلاها من

قرارات المؤتبر الثانى تمان الحيهة الشمسة

لتحرير الخليج العربى المعتل تابيدها المتام

للثورة في عمان بقيادة المبهـة الوطنيـة

الديمقراطية لتحرير عمان والخليج المريسي

وتضع كأفة امكانياتها المسكرية والمادسية

والمنوية لدعم هذه البؤرة الثانية من تسورة

التاسع من يونيو الخالدة ، كما وإن الضبهة

الشمبية لتحرير المخليج المعربي المعتل تدعو

الى اللقاد السريع بين الجبهتين لتحقيق الوحدة

ان الخليج العربي المعتل ترى ان وضعسا

جديدا قد طرا في مجال نمو الحركة الوطنيسة

في المطليج المربى وان نصرا عظيما قد تحقق

على صعيد تطوير النضال العنيف في الساهة.

الا انها في نفس الوقت تؤكد ان هذه الانحازات

سوف لن تؤتى بثمارها الا في ظل فهم طبيعة

الصراع وابعاده من قبل مجمل غثات المركة

الوطنية للقيام بادوارها التاريخية في تصعيد

الثورة ودعمها وذلك من خلال التمامهــــا

بالثورة السلحة . لقد عانت العركة الوطنية

في المخليج العربي ازمات متعددة من الانقسام

والشيئات والتفكك دفيت ثبنه غالما ويسين

دمائها ، فهي مدهوة الميوم واكثر من أي وقت

مضى للوقوف بعزم على هسم موقفها مسن

تضية التطورات المادئة في مجمل المنطقة ،

وفي صفوف المحركة الوطنيسة ذاتهـــا . ان

الامبريائية والاستعمار وعملاءهم من الرجعيات

المربيسة والإيرانيسة يعيكون المؤامرات

والنسالس لضرب قسوى الثورة والتقسدم

مستخدمين كافة الإساليب والالاعيب لاجهاض

تطلعات جماهيرنا الضطهدة والستظهة .

ان مشروع روجرز الذي يدعو لطالستسلامي

الكيان الصهيوني والرضوخ لطالبه المتوسعية

واهدار عق الشمسيب الغلسطيني المشروع

في استرجاع وطنه المنتصب، يأتي في الوقست

الذي تم فيه اسقاط النظام في شيهال اليمسن

لصالح الرجعية والامبريالية وضرب حركسة

التحرر الوطني في الشمال اليمني وتصغيتها

ومزيفة في سلطنة مسقط وعمان تلك التغييرات

التي تبخض عنها تعيين اهلص العملاء فهما

في جلد الشعب وقهره ، واضطهاده ، ومسا

تولية قابوس وطارق وعناصرهما من الضائمين

في ركاب المستعبر الا خطوة جديدة لتقويسية

النفوذ البريطاني _ الامريكي على ساهـــة

خليمنا الناضل .

والالتحام بينهما .

المخطط الامبريالي ٠ وعاش العنف التورى النظيم رسيلة لافتسال اهتداف اعداء ولتسقط الى الابد كافة الحلول الاستسلامية والتصفوية الخاتنة.

تطلعات جماهيرنا الستغلة والضطهدة

القبادة العامة للحيهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل

بيانمشترك عن المحادثات بين الجبهة الشعبة الدعقراطية والجبهةالشعية

٠٠٠ على أثر المحادثات التي جرت في عدن بين وفدين يمثلان الجبهة الشعبيــــة الديمقراطية لتحرير فلسطين والجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل ، صدر عسن الطرفين بيان مشترك فيما

الغساني عضو اللحنة التنفينية للقيادة العامة

ان الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المعتل ، ترى ان هناك نشاطات محمومية تقوم بها بعض الانظبة العربية البورجوازية والرجعية العربية والإيرانية متعاونة مسمع الامبريالية والاستعمار والصهبونية لضرب حركة المثورة الفلسطينية والقضاء عليهيا وتصفية للمساب مع حركة التحرر الوطئيي من الجزيرة المربية بشكل خاص والوطـــن العربي بشكل عام . ذلك جزء من هملية قمعية توجهها الامبريالية ضد حركة التحرر الوطني المالية ، وانطلاقا من هذا القهسم فالجبهة الشعبية تدين بشدة كافة هذها لؤامرات التصغوية والاستسلامية الخائنة وكافةالقابلين بها ، كما وأنها في نفس الوقت تعلن تابيدها المتام لدعم حركة القاومة الفلسطينية متبثلة في أعلى مراحلها الحرب الشيعية المسلمية للاستبرار بالنضائ الثوري العنيف لاسترجاء الارض الفاسطينية المفتصبة ، ولدور هــــده المؤامرات الخطيرة ، كما وأن الصهة الشمسة لتحرير الخليج المربى المحتل تناشد كانسية القوى التقدمية العربية والدولية للوقسوف بحزم الى جانب حركة التحرر الوطني فيسي الساحة الفاسطينية والجزيرة العربيسة ، من أجل مواصلة الكفاح في سبيل تحقيق

عاش التلاحم الثوري في مواجهة

لتحريرالخليج

انطلاقا من النضال الشترك والعازم الذي تخوضه الحبهة الشعبية الديمقراطية لتعرير فاسطين والجبهة الشعبية لتعرير الخايسج المربى المحتل ضد الامبربالية المالسة والصهيونية والرجعية العربية، جرت محادثات مطولة بين وندين منهما برئاسة الرنيسي صائح رافت عضو المكتب السياسي للجبهسة الشمبية الديمقراطية والرفيق محمد احمسد

للجبهة الشعبية لتحرير الخليج المربسبي

حول النطورات الاخيرة في النطقة المرسية الناجمة عن قبول بعض الانظمة العرسية بمشروع روجرز الابيركي لتصفية القضية الفلسطينية وفرض الاستسلام على الشعوب المربية ، والتحركات الاستعمارية والرحسة. في الجزيرة المربية عبوما والخليج المربسي المحتل خصوصا والتي تستهدف تصفي الثورة في الخليج بقيادة الحبهة الشعبيـــــة لنحرير الخليج المربى المعنل والتآمر عيلى جمهورية اليبن الجنوبية الشعبية ، واكد الموفدان ضالل الماقشات اهمية اللقاء المستمر بين الجبهتين وزيادة المتعاون فسي شتى المجالات وتقديم كافة أنواع المساعدات كل للاخر وتصعيد الكفاح المسلح في هــــنه الرحلة التاريخية الحاسبة الني تبر بهسسا الامة العربية ، وتوصل الوغدان من فيسلال المناقشات الى وجهة نظر مشتركة ازاء كامية التطورات الاخيرة والاوضاع المربية والنولية.

لهجهة اميربالية هديدة بزعامة الهلايات المتحدة الإمريكة تستهدف تصفية الحساب مع هركة التعرر الوطني العربية وخاصية فيي فلسطين والاردن والخليج العربي المتسل وما مشروع روهرز الاخبر الا نقطة الده لهذه الهجمة والسذى حسول محرى الصراع المربى كله ضد الامبريالية المالية والصهونية المي صراع واقتتال داخلي بين صفوف الاسة المربية نفسها .

وان اقدام معض الانظية العربية عسلي المتبول به ووقف اطلاق النار والبدء في تنفيذ قرار مجلس الامن التصفوي انما يستهسيف نبح حركة المقاومة الفلسطينية وتصفية القضية الغاسطينية برمتها والاعتراف الذليل باسرائيل وتوقيع الصلع معها على حساب شعب فلسطين وفتح المرات المائية والاسواق العربية امام بضاعتها .

ان الجبهتان تستنكران وتدينان بشدة اقدام بعض الانظمة العربية على القبول بمشروع روجرز الاخير ووقف اطلاق النار والبدء فيى تنفيذ قرار مجلس الامن ، وتؤكدان بانسيه ليس لاى دولة عربية المتى في غرض حلول على الشعب الفلسطيني وهو وهده صاهب الحق في تقرير مصيره ، وهو قادر على ذلك بكفاهه الشعبي المسلح الطويل الامد .

الاسرائيلية . وترى الجبهتان بانهليس من قبيل الصدفية ان تبدا القوي في الخليج العربي المحتل في نفس الوقييت الذي اعلنت فيه بعض الانظمة المربية قبولها اشروع روجرز الاميركي ، بقيام بريطانيا بمسرهبتها المكشوفة المتبثلة بعزل سعيد بن تيمور في عمان يوم ٢٣ يوليو وتنصيب ابنسه العميل الجديد قابوس ومحاولة تصويره بالمقد للشعب في هذه المطقة ، أن هــــدا لبؤكد بأن المخطط الامبريالسي واهسد لضرب المثورة في فلسطين والخليج ، والجبهةان تستنكران وتدينان بشدة المؤامرات الاخيرة ألتى تحيكها الرجعية السعودية والامبرياليين لتصفية الثورة في الخليج العربي المعتلى ،

وتستنكران وتدينان بشدة تاييد بعض الإنظية

العربية لحكم العميل قابوس في عمان وسا

وقد أجرى الموفدان مناقشات مستفيضة

ترى الجبهتان بأن المنطقة العربية معرضة

ترى المبهتان بان الطريسيق المحسيد لاسترجاع فلسطين وتحرير جبيع الاراضي العربية المعتلة هو طريق حرب الشعب الطويلة الابد مهما كلفت التضحيات وطسال الزمن ، وليس المفضوع والركوع لشروط الامبرياليين الامريكيين وقسوات الاهتلال الاستعمارية والرجعية في ننفيذ مخططاتها

بسمى باتحاد امارات المليج العربسي . ان الجبهتين تستنكران وتنددان بالؤامرات التسي تصكها الامربالية المالية والرحسية السعودية والرجعية المطية في البين ضـــد حمهورية اليبن الجنوبية الشميية والتيتستهيف الاطاحة بنظام الجبهة القومية التقدمي واعادة وتثبيت عملاء الاستعمار من الرجعيين والسلاطين وذلك بعد التغييرات الرحسية الاخيرة في الشمال الميمني وتصفية حركيية ٢٦ سبتببر وتثبيت رجالات الامام وقيوي الإقطاع المتخلف ، وتعلنان عن وقوفهما حسم جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ضد هــده المؤامرات المقدرة . ترى الجبهتان ان التحركات الشيوه___ة

الاخيرة التي تقوم بها السلطات الرحمية الاردنية بسحب قطاعات عسكرية كيرة من جبهة القتال وتركيزها في المن الاردنية الرئيسة وحملة التحريض التي تشنها الرحميية الاردنية ضد حركة القاومة الفلسطينة انسا تستهدف دخول النظام الرجمي الاردني فسي معركة جديدة مع حركة القاومة لتصغيتها حتى يتمكن من الاعتراف باسرائيل وتوقييم لصلح معها .

ان حركة المقاومة الفلسطينية مطالبة أكث من أي وقت مضى بالاستعداد للرد على هذه الاستفزازات الجبيدة ولدحر مخططات النظاء الاردني وسحقه المي الابد واقامية سلطة لقاومة الوهيدة القادرة على استئناف التتال وتميئة طاقات البلاد وتبادتها في حرب شميية طويلة الامد لتحرير كامل التراب الغلسطيني.

أكدت الجبهتان تأبيدهما للكفاح السلح في عمان بقيادة الحبهة الوطنية الديمقراط ونستنكران وتنددان بحملات الإرهاب والقتل والاعتقال التي ترتكبها قيوات الاحتيلال البريطاني والمرتزقة ازاء المواطنين في الداخل والساحل من عمان .

ترى الجبهتان اهبية وضرورة لقاء كافسة القرى الوطنية والتقديية المربية في هيه. عريضة ضد الامبريالية العالمة بقيادة الولامات المتعدة وضد الصهيونية والرجعية العربية ، وضرورة تقديم كافة اشكال الدعم للمقاومية الفاسطينية والثورة في الخليج والعبل عسلي اهباط بشروع روجرز وقرار مجلس الامسان التصفوى والمؤامرات التي تستهدف تصفيت ثورة الخليج المربى المحتل .

اكدت الجبهتان تأبيدهما المازم لشعيوب الهند المبينية في نبتنام وكبيوديا ولاووس فسي نضالها ضد المدوان الاميركسي وعملاته ، وتأبيدهما المطلبق لنضال شمسب كوريسسا الديمقر اطية من أجل تحرير الجزء الجنوبي من الوجود الرجمى والامبريالي الامبركي وتوحيد الوطن الكورى ، وتؤكدان تأبيدهما لنضال الشعب الارتيري والصومالي في نضالهما ضد قوات الاحتلال الاثيوبية وتعبران عن تابيدهما لكافة حركات التحرر في اسيا وافريتيا وامريكا اللاتينية . . وتؤكد الجبهتان من جديد عسلى ضرورة تشكيل جبهة عالمة تضم جبيسي قوى التحرر الوطني والاشتراكية والمسقراطية العالية لجابهة الابريالية والمهرونيةوالرجمية

هذا وسيقوم وغد من الحبهة الشعبيـــة لنعرير الخليج المربى المعتل بزيارة لقواعسد الجبهة الشمبية الديبقراطية وسيقوم بحضور اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني المرمع عقده في ٢٧ من الشهر الجاري .

الجبهة الشعبية لتحرير الخليسج العربي المحتل والجبهة الشعبيسة النيمقراطية لتحرير فلسطين

تتبة السوق والخطة

الابديولوجية حيث تتحول كل اشكيال الاستغلال والسبطرة والعبويية عاى اتنيا نعبل لصالح العدو الطبقي . فلنلخص ما سيق : أن أعتبار التنساقض

بين « السوق والتخطيط » تناقضا اساسيا في الرحلة الانتقالية يمنى :

١ ــ ان نبقى على مستوى الشكليات ، اى اننا نعتبر سلسلة منتائج التناقضات المددة، لا كنتائج هذه الملاقات بالذات ، بل كنتائج المجابهـة بين « السوق والفطة »

ب ـ ان نقع في ما يسميه لينيسن بـ « الاقتصادية » ، لاننا نقدم نثاقضا مسا (يبدو تناتضا التصاديا) على باقى التناقفات فنهبل الناهية الاساسية أي صراع الطبقات. ج _ ان لا نبحث عن التناقض الاساسي لخاص بكل مرحلة ولا عن تطوره ولا عن نتقال مركز التناقضات اليه .

هكذا نهب ((السوق)) أو ((الخطــة)) ال هسئات)) أو ((ميزات)) ذائية . أي النا تغصل بين النتائج المكنة التي نتاتي عين العلاقات التجارية والعلاقات المخططة (وهي جزء من العلاقات الاجتماعية التي يجب درسها) نغصل بين هذه التنائج وبين الظروف السياسية التي تحكم نشأة هذه الملاقات ، ف حين ان هــده الظروف _ اي العلاقات لطبقية _ هي وحدها تعطى معنى واقعيا محددا لتطور بنية اقتصادية في مرحلة معينة. هذا دون أن ننسى أن التطور نمو الاشتراكية بغترض زوال الملاقات السلمية واستبدالها بعلاقات اشتراكية (و ((العلاقات المخططة)) ليست الا ناهية يمكن ان نعثر عليها في

خلاصة المتول انعلينا ان نستميل مفاهسه غير ((السوق والمخطة)) . أي علمنا أن نرى انه اذا لم تكن « الخطة » أحمالا أحد قطبي المتناقض الإساسي (والسوق القطب الثاني)، فهذا يعنى أن المتناقض الإساسي) الذي يعبر عنه التناقض بين « السوق والقطة » عليي المستوى الايديولموجي) هو في سيطرة او عدم سيطرة المنجين على شروط ونتائج عملهم . لا شك ان الملاقات السلمية هي عالق في طريق سيطرة المنتجين على انتاجهم . كمسا انه لا شبك في أن تطور هذه الملاقات يؤدي الى سيطوة البورجوازية على هؤلاء المتتعبن، اي علسي شروط هياتهم . غلا شسك اذن في ان ازالة هذه الملاقات مي مهمة اساسية من مهام البروليتاريا في مناه الاشتراكية . لكن ازالتها لا تعنى « التنساء » عليها : فهي الن

علاقات غير اشتراكية)

نتيجة صراع سياسسى وايدويولوجسي واقتصادي ، لان هناك حدودا ايديولوجيسية وسياسية لازالة العلاقات الملعية والبورجوازية التي اشار اليها ماركس في نقد برناه___ج غوتا) وحدودا اقتصادية مرتبطة ، بالشية الني تحددها علاقات الانتاج ومستوى قسوى الانتاج (هكذا نفهم استبرار الملاقات السلمية والتقدية في الصين هتى اليوم) . لذا تبدو مهبة ازالة هذه الملاقات مهبة تاريفية .

لكن هذا لا يعنى ان ننسى ان ((المتخطيط)) قد بميل سيطرة المنتمين على شروط ونتالج عملهم . هذا يعني ان هناك نومين مـــــن التفطيط: احدهما بورجوازيوالافر بروليتاري

المتفطيط البورجوازي ذو طابع وهبي نوعا ما، لكنه وسيلة في يد السياسة البورجوازية. واذا ساوينًا سن ((التغطيط والإشتراكية))، ثم بين « السوق والراسيالية » ، نساعـــد البورجوازية (خاصة البورجوازية السوفييتية) على السيطرة تحت شيمار ((التفطيط)) > غتيف الطبقات المستفلة حقها في الكلام وتزيد مسن

الم ان علينا الا ننسى ان « التخطيط » لا

بكسون سلاحا ببد المنتجين يبكنهم مسسن السيطرة على شروط ونتائج عبلهم ، الا شريط ان تتونر ظروف اجتماعية وسياسية وابديولوجية سمينة : أي أن التخطيط عليه أن يكون منطلقا من مبادرة الجماهير ، أي ان يلغص وينسق تحارب ومشاريه هذه الجماهير - وعلى هذا التنسيق ، ، كي يكون فعالا ، ان باخذ بمين الاعتبار العاهات التقنية والاقتصادية العامة ، وعالوقيت نفسه ، الإيكانيات الوضوعية الشابلة . هذا احسد ادوار

(الركزية)) ، لكنه لا يكون فعالا الا اذا اعتبد علسى مبادرة الجماهير ورقابتها وممارستها. اي ان التغطيط يصبح « خلاصة » ارادة الشميب واهدافه وافكاره الصائبة . واذا لم يكن كذلك مهو ((تقطيط بورجوازي)) لا اشتراكى ، اى انه ليس « مضادا » للموق، بل مكلها او « بديلها » المؤمت . هذا ما لم يدركه الكثيرون (وانا

لا يمكن ردها السي المتامر والاخطاء ، ولا

سکن ذلك ، تحدیدا ، في منظمتي مارکسي -

لننيني علمي ، كما تقول ((الاهبار)) . هسل

تندرج هذه السلسلة من الاهداث في سياق

ما أو لا ؟ ثمة قاسم مشترك بينها : فهيفي

الدقت الذي تتعرض فيه بالنقد _ العنيف _

للصلة التي تربط فثأتها الماكبة بالإتمساد

السوفياتي ، تهز عددا من دعاثم الستالينية

المستمرة لهذه الفنسات . واذا لم يكسين

ثمة شبك في المحاولات المحبومة التي تبذلها

الراسمالية الغربية لاستفلال هذه الازمات ،

فأن هذا الاستفلال لا نفسر شيئا اطلاقا .

أن التفسير الفعلي لا يبكن الا أن ينعسب

على الملاقات الداخلية التي تتسم بها

ان الازمات التكررة تتبع غالبا مسورة

مشابهة في مختلف البلدان المنية : يصطدم

النمه الاقتصادي معلاقات ادارية خانقية

تمس تطور قوى الانتاج وتلبية الماجسات

الاجتباعية التزايدة ، فتتصدى لهذه العلاقات

فثات تنتبي ألى الفنيين والتقنيين والمتقنيين

عامة باسم المقلانية والمردود واللبيرالية .

واذا كان هــذا المعتوى هو الذي غلب دوما

على المركات المارضة في النظومة الموفياتية،

بالاضافة الى المتوى المقومي ، فالن الطبقة

الماءلة اسيرة الاطر التي تغرضها المنسات

البيروقراطية الماكية . مما يحمل مسين

الدبيقر اطبة المهالية ، ((الدبيقر اطبة ((الموفياتية))

بالمنى الاول للكلية (٩) ، أمرا مستعبلا .

اذلك كانت هذه العركات فريسة دائمسية

البيرالية التكنوقراطيين ، كيا هيث فيسي

تشبكوسلوفاكيا ، أو لنزعتهم الإدارية ، أذا

ما تولي المزب ضبط تطلعاتهم ومعالمهم،

اذن، ، لست السالة مسالة نسيان

المصلحة الامبريائية في ضرب هذه الانظمة ،

او الصلة بين السويس واحداث هنفاريا .

ولكن صيافة هذه الملة بالمبومية التسي

تكتفي بها ((الاخبار) لا يوضح نوع الملة ،

كما أنه لا يوضح طبيعة الاهداث المسار

اليها ، والاحتماء وراء الدهشة بدل التعرض

المدد ، « العلمي » ، للأمور بجعل مسن

المواقف ، الفازا يصعب بالطبع فكها ،

لان المسالة لا تجد خلا الا بقدر ما يكسسون

طرح السؤال واضعا (١٠) . فيبقى المفرج

من السهل أن نذكر « الإخبار » بأن ردها

يتمني ممايهة المالات الزعمة . : اليونان،

ايران ... وون السهيل ايراد الراهم التي

استقيت منها اقوال ستالين وغروميكو .

وون السهل التذكيس بنفهم الراسهالييسن

لردة الفعل الموفياتية على ازمة تشيكوملوفاكيا

ــ میشیل دوبریه ، وزیر خارهیة فرنســـا

انداك : « انه هادث عابر » _ . ولكـــن

الشكلة ليسب في هذا المانب من المقفية.

ان مشروع روجرز بطرح القضية بجلاء ، مسا

هي الشروط التي تسبح ، اليوم ، لعركة

التحرر ان تيضي في معركتها دون الوقوع في

مصيدة التوازن المالي ؟ وشاعت « الأخيار »

ام ابت أن هذا السؤال لا يضم المكسم

السوفياتي في صف هركات التعرر ((عتــــي

النهاية)) . أنه يضمه فالبافي مف بورجوازيات

المدولة ، اي في صف الانظمة التي لا يعوض

تناقضها مع الامبريالية غريطة النفييسوذ

الامدريالي للخطر . فعلى صعيد علاقسات

الدول الكبرى ، امبع المتراق العدود مجازعة

نووية . وهذا ما يقبل به العكم السوفياتي.

الذلك كانت الصدافة اللدية للشكلة مقطفة،

وليسب معاكسة : أن لا تواجه القنابسيل

النووية بقنايل اخرى ، بل بالشعبوب .

عندها فقط يكسر توازن الرعب .. ولمسالح

الترونسكسة ، المقد ، القهوة ..

كها بحدث في رومانيا وهنفاريا .

هذه الإنظبة .

منهم) (٢) • هذا يعنى اننا لم نر ان علاقات الانتاج الاشتراكية لا تكون اشتراكيــة الا شرط ان يسيطـــر المنتجون على شروط ونتائج عملهم،

٢ _ وقد احتجنا الى تجربتين تاريخيتيــن لرؤية هذه الحقيقة الماركسية الاساسيسة وكانت هذه الحتيقة محجوبة وراء تسرداد الموضوعات حول دور ملكمة الدولة «والتخطيط» في بناء الاشتراكية هاتان التجريتان هيا ملوك الاتحاد السونياتي طريق الرأسبالية بسن جهة ، والثورة الثنانية البرولينارية المينية بن جهـة آخرى ،

تتهة بعد طرد العمال من معمل غندور

سيثير رفاقهم . فلجاوا الى وسيلتهم الغفلة

كلما ارادوا التخلص من علمل : « عبشي الي الافران! » : ورفضت ((عبشي » لان العبل في الافران يعنى انهيار الصحية لدى المياة واكتمرض للامراض الرئوية والجلاية فقالست « دييه » الوكيلة : اما الافران وأما الصرف. وفضلت عبشي ان تصرف على ان تهمسرفي وتتعطل صحتها . وهي الميوم في بيتها فسي تل الزعتر ، عاطلة عن العبل . وبمسد عبشى استدعى رفيق غندور اخاها بوسسى وهاول اغراءه كما سبسق وذكرنا . ولمسا لم ينجح ، راى رنيق غندور في غياب موسى - يوما واحدا - فرصة الطرده لانه غير منفيط. ثم عباس سبليني لان « البرغي » افلت (وكم من مرة افلتت براغي دون أية ملاحظة مسن الوكيسل والاخوان) قالوا : عدم جدية . نحن نستغنى عن خدماتسك . وعباس ايضا بيعث عن عبل البوم وقد شعب محبد بحجة اختلافه مع عاملة (وكان الإخوان غندور محافظ ون على صداقة العمال معا) . ترى من يطردون قدا لانهم يشكون به ؟ هل انتهت المدهة ؟ في الحادي عشر من الب عاد المسال

ووزعوا بيانا جديدا حول الطرد . ولاقسى البيان ترهبيا ودعما من العمال .. ومطالبة بسانات عديدة مثله . أما « الاخوان » فلسم يتحركوا وارادوا تبيان تغاضيهم عن القضية، ذلك حتى تطبس الشكلة وينسى العبال كل شيء ويخالوا أنلا غمالية لهذه البيانات وان لا مجال للايمان بها . هذه تمثيلية الاخسوان غندور الجديدة . لكنهسم ضبون جدار مكاتبهم وفى بيوتهم الفضهة يرتجفون رعبا ويخططون لقبع المعبال هتى ولو اضطروا الى ضربهم وتشويههم : رأينًا كيف لم يتراجموا الهامذلك يوم هاول المعمال توزيسع بيان منذ شهسسر تقريبا : يومها ، اسرع مسلمون من المسل نفسه ولاحقوا الوزعين وهم يصيع ون « حراس حراس » حتى يساعدهم المارة على عديهم عديم عروا وبجوا ، وهم مسى عملهم التحريضي هذا يعون مخاطر خطواتهم. لكنهم لا يتراجعون امام تهديسدات ((الفندور)) لانهم مصممین علی نضالهم ، والاخوان لا يدرون ان كل عامل مطرود زاد من نشاطه ، وان

تتمية رد (الاخبيار)) على الحرية

اللحان توقد داخل المعمل اوتداد المد

لان البذرة زرعت وضاق الحبيس

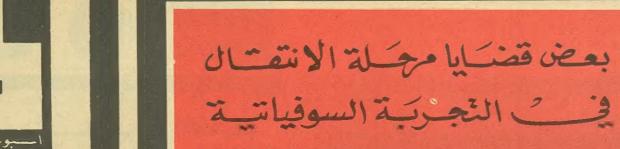
بالعمال فلميعودوا يطيقون الاستبداده

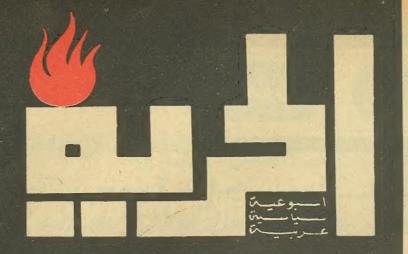
نبن انتفاضة ١٩٥٧ في المانيا الشرقية الى أحداث بوزنان ١٩٥٦ في بولونيسا ، المسى احداث المجر في السخة نفسها ، الى كانسون الثاني ١٩٦٨ في تشبيكوسلوفاكيا ، الى التمليل المطلابي في بولونيا ايضا في السنة نفيها ، الى الراقف الرومانية منذ تولى تشاوتشيسكو القيادة .. هذه السلسلة مسن الاهداث ،

٩ - بن المروف أن كلمة « مسوقيات » بالروسية تعنى « المجلس العمالسي » او « اللحنة العمالية » ١٠ _ مثال ذلك المعاهدة المحوقياتية _

الالمانية ، عام ١٩٢٩ ، وليس ١٩٢٨ ، كما تتول « الاخبار ٤ ، السؤال هو كيك يلسس مقد مماهدة كان وأضعًا أنها لن تؤجيل الهجوم الالمانسي أ بينها تورط ستالين فسي الهجوم المسي ... المجوم التاسم التلوذ ... الحرية صفحة ١٥

العرية صفحة ١٤



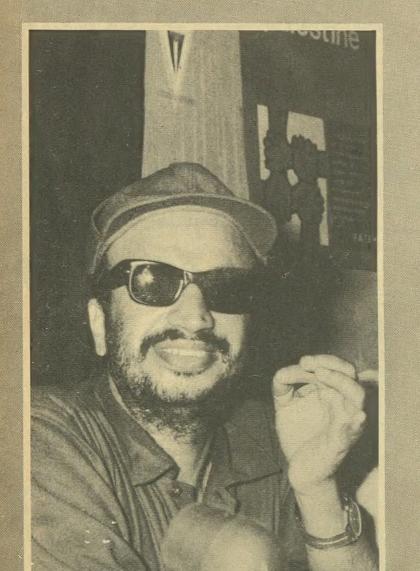


سيوت والاثنين ٧- ٩- - ١٩٧٠ والعدد ٥٣١ والنت الحادثي عشرة والنمرة ٢ ورن ه BEYROUTH و م 31 و 1920 و ١٩٧٠ و ١٩٠١ و العدد ١٩٠١ و النت الحادثين ١٩٠١ و النت الحادثين ١٩٠١ و النت الحادثين ١٩٠١ و النت الحادثين ١٩٠١ و النت العدد ١٩٠١ و النت الحادثين ١٩٠١ و النت العدد العدد ١٩٠١ و النت العدد العد

الاسلوب الجَديدة للمؤامرة الاردنية الرجعية عكا العرم الفائدة الارجعية عكا العرب العر

معارك استنزافية، دعم عسري ودوليت

إستعانة بوجوه وطنيّة و"ناصرية"...





تمتريكرعكن، الاستثنائية السدورة الاستثنائية للعجلس الوطني الفاسطيني



العلاسرائيلي الاسرائيلي

